

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَا شَاءَ اللَّهُ لَكُمْ الْإِسْلَامُ

مَوْجُودٌ فِي رِجْلِ رَجُلٍ عَمَانِيٍّ كَمَا أَنَّ بَابَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ فِي الْمَدِينَةِ الْكَرِيمَةِ
مَوْجُودٌ فِي رِجْلِ رَجُلٍ عَمَانِيٍّ كَمَا أَنَّ بَابَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ فِي الْمَدِينَةِ الْكَرِيمَةِ



CHECKED - 1869

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَوْجُودٌ فِي رِجْلِ رَجُلٍ عَمَانِيٍّ كَمَا أَنَّ بَابَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ فِي الْمَدِينَةِ الْكَرِيمَةِ

مَطْبَعُ نَوَاصِرِ الْمَطْبُوعِ الْكَبِيرِ

صَفْوَةُ وَشَيْءٌ نِيرَانٌ دَبَّاءٌ أَفْصَحُ الْقَصَصِ أَتَاجُ الْمَاءِ مَرِينٌ
سَنَدُ الرَّاسِخِينَ مَوْلَانَا جَمِيلُ أَحْمَدُ سَلَامَةُ اللَّهِ لِأَحَدٍ مُضْطَرِّعًا عَلَى
الْهَلَالَيْنِ فِي شَرْحِ الْجَلَالَيْنِ الْمَلْقَبَيْنِ بِالتَّقْسِيرِ الْغَفَايَ عَنْ اللَّهِ الْبَارِكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اثنانا الكتاب الحكيم ومزّعيننا وهذا الصراط المستقيم
وثبتنا على سواء السبيل والنجم القويم وانا الحقائق والهمنا دقائق القران
العظيم والحق في قلوبنا ما يطعن به وروغنا ما عجز الفهم في فهمه على الهداية الى السر
المكتوم ودرنا المنطوق المفهوم الى ميقات معلوم ونوصل صلوات الاغاية لها
ولا انتهاء في سلم تسليمات لا ملها ولا انقضاء على خيله حديد نبيه لاهي رسالاتها
المكي المدد الكريم ذي الجود والفضل الخالق العظيم وهو نون من نور ومظهر الحق ومظهر
ظهوره شمس الضحى بد الدجى مصباح الظلم فصاحب اللواء وتحياته ادم ومزدونه
من الخدم والخشم واولي العلم والعلم وعلى اله الطهر سقينة النجاة وكهف الامم وصحبه
الزكوة نجوم الهدى واعلام القوي قوم ثماثيل وجه الهلال واثقل الهلال والديار
اما بعد فان علم التفسير علم رفيع الشأن باهر البرهان منيع لا ركان فائق علوم
الاسلام والايمان صنّف العلماء فيه تصنيفا حميدا والقوا باليقا اتيقة مفيدة من
صغير كبير وطويل قصير جامعة بين الفوائد الجمّة واللطائف العجيبة المهمة وفادرا
بها فوا الاخرة والاولى وما حازوا واحرزوا والبركات الدجى المحل فنيها لم خزيل الاوج
والرضوان مغفرة العفو وذلك من عز الامم ومنحة تلك المؤلفات تفسير شهير بالمجلد

[illegible]

مکملہ جامعہ محمدیہ نشان
مفتی محمد شفیع الدین صاحب
مفتی علیہ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجنة والنار
الجنة والنار

عن أبيه
عن أبيه

وہی ہے جو کہ

مجلسه اوله اعلام
مجلسه اوله اعلام
مجلسه اوله اعلام

منقولہ از شاہی
برق درویش اہل
القولہ اہل
دربار ۱۲

مجلس اوله در جمعه و پنجشنبه

مجلس شورای اسلامی
مجلس شورای اسلامی
مجلس شورای اسلامی

سُورَةُ النَّبَاِ مَكِّيَّةٌ اَحَدِي وَاَرْبَعُونَ اَيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

عظم أصله عن ما قرئ بها على أنه حرف جريد دخل على ما الاستفهامية ثم ادغمت النون في الميم
فصار عما وهو في قراءة عكرمة وعيسى بن عمر والاستعمال الكثير على الحذف الاصل قليل وذلك
ليحصل التفرقة بين الاستفهام والخبر وليؤذن بشدة الاتصال ولكثرة الدوران وغلبة
الاستعمال المشهور وقيل اثبات الالف اضعف للغتين ونقل عن ابن كثير انه يقرأ
عما بالهاء وصلافاً جرياً لوصول مجرى الوقف ثم السؤال بما يكون عن الجنس تقول
ما عندك اي اي جناس لاشياء عندك وجوابه كتاب ونحوه هذا اصله ثم جرد
ههنا للتفخيم فوقع في كلام من لا يخفى عليه خافية كما سيذكر المفسر ثم تلوه عليك
ان تفسيره بعد ابهامه ايضا يفيد التفخيم وكذا التعبد عنه بالنسب ووصفه
بالعظيم وبالوصول عن اي شيء رمز الى ان كلمة ما نكرة بمعنى شيء يتساءل لئلا
وقرئ يتساءلون بالادغام يسأل بعض قريش بعضاً اي فيما بينهم وفيه تلويح الى ان
التفاعل على اصله من المشاركة ويجوز ان يكون التساؤل ههنا من قبيل تنزيل الفعل
المتعد منزلة اللازم بناء على ان العذر ان شيئاً تفعل طاهر عن النبأ العظيم
بيان لذلك الشيء المعبر عنه بما والاستفهام المدلول عليه بما التفخيم اي

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم
الآن هم في حلقه
منه عظم

الغضب انتقال من الانشاء الى الخبر ويحذفه عليه للتنبيه على ان الانشاء
 سابقا في معنى الخبر اذ واجبا ذكرورا وانما وقيل اصنافا واضدادا وقيل الولا
 بيضاء وسوداء وحرارة وجلاء جعلنا انكم سباتا راحة لا بد لكم تتلو عليكم ان
 القطر ولما كان في النوم قطع الحواس الظاهرة عن الادراك وفي ذلك راحة
 اريد بالشبات مجازا الراحة اللازمة للنوم وقطع الاحساس وجعلنا
 اليل لباسا ساترا بسواده رمزا الى انه شبة الليل باللباس لان في كل
 منهما ستر وجعلنا النهار معاشا وقتا للمعاش اشاراة الى انه
 مصدر ميمي وقرهها ظرفا بتقدير المضاف وقيل يحتمل في النظم كونه اسم زمان
 وبنينا فقولكم سبعة سموات هو افلاك الكواكب السبع السيارة فان
 الفلكيين الآخرين يسميان عرشا وكرسيا شدا اذا جمع شديدة اى قوية
 الخلق محكمة لا يؤثر فيها مرد الزمان وكرور الدهور وجعلنا اى
 خلقنا فيها اسراجا منيرا وهما اجارا وقادا رمزا الى ان الوهاجر ما يخرج من
 من الوهاجر بالسكون فانه ان اخذ من الوهاجر بالتحريك كان بمعنى البائع في الحارة
 كذا يفهم من الصحاح وقال الراغب الوهاجر حصول الضوء والحج من الناد
 والوهجان كذلك يعنى الشمس وانزلنا من المعصرات السحابات التى حانها
 ان تطر كالمعصر الجارية المراد بها مطلق لا تنى حرة كانت او امه التى دنت
 اى قربت من الخيض تتلو عليكم انه لما كانت المعصرات السحابات وهى
 معصورة لا معصرة اول المفسر بان الهمة للحنونة دون التعدية كما في
 قولهم احصد الزرع حان له ان يحصد قيل لوجعلت الهمة لصيرورة
 الفاعل ذاما خذا كالحم افضل صار ذا لحم وذ اطفال كان وجها
 ثم اعلم انه لو فسرت المعصرات بالرياح ذوات الاعاصير فالهمة

مملو له عطف عليه
 الخبر على الخبر
 مسك دفعه
 دقني به
 الخش
 من
 مسك
 انما
 من

مثل
 ان
 لا
 المفعول
 كذا
 منه
 من
 من

البوعد والولادة وتحولها قد يفتر الميقات بكونه حدا للدنيا وحدا
للخلاق ويمكن ان يفتر لحمي يوقت به الاعمال وتنتهي عند يوم ينفخ
 المراد النفخة الثانية في الصورة قرأ الحسن الصوف بالتحريك القرن تلاو
 عليك ان فيه ثقباً بعد الارواح فتنفخ الارواح التي في القرن فيطير
كل روح من ثقبها الى جسد ها بديل من يوم الفصل او عطف بيان له
 ويمكن ان يكون بدلاً او بياناً للميقات والثالث اسرافيل عليه السلام فقالون
من قبولكم الى الموقت أو أجل بجماعات مختلفة وتحت السماء معطوف
 على فقاتون ولا يشترط ان يتوافقا في الزمان على ان تحت من قبيل التعبير
 بلفظ الماضي عن المستقبل ويحتمل ان يكون حالا بتقدير قد اى فقاتون وقد تحت
 السماء بالتشديد للاكثر واللخفيف لاهل الكوفة شقيقت من التشقيق تفسيد
 لقوله تعالى فحت وفيه اشارة الى ان المراد بالفتح ليس ما عرف من فتح
 الابواب لنزول الملائكة فكانت السماء أبواباً ذات ابواب اشارة
 الى المجاز بالخذف وقال الزمخشري في الكشاف والمعنى كثرت ابوابها المفتحة
لنزول الملائكة كانها ليست الا ابواباً مفتحة لقوله تعالى وفجرنا الارض
عيوناً كان كلها عيون تتنجر وسيرت الجبال ذهيباً عن اماكنها
فكانت الجبال سراباً اى بعد تفتت اجزائها هيباً بالمذكر دهوا
كنا في الصراح اى مشلح في خفة سديرها اى سير الجبال ان وقرئ بالفتح
للتعليل على قيام الساعة جهنم كانت مرصداً لرصد او مرصداً للقوم
 الى ان مرصداً اما من رصدت الشي ارصد اذا ترقبته او من ارصد
الشي اعداً ثم اعلم انه قد يضر او يضر بالط يكر وي عن الحسن
وقادة يعنى ان جهنم كانت طريقاً عليه ممر الخلاق فالمؤمن من يمر عليها

ميل في الصراح
 فحت بفتح
 كرون وزفر
 تفتت و
 اغتداق
 يضر

مصدر لفعل مقدر وألاولى ان يقدر مجزؤا بذلك جزء او جزاءه جزء
 لا بمصدر مجزؤوا هو لا زالة لا البحر وفاقا مؤ موافقا لعمامه يشير الى انه مؤول
 باسم الفاعل وقبع صفة جزء فالجواز في الطرف فيتمهل ان يكون من قبيل الوصف
 بالمصدر كقولهم رجل عدل بان يكون الجواز في الاستدأؤ من قبيل حذف المضاف
 ايخا وفاق وقال الامام الراغب لا صفرها في الوفاق المطابقة بين الشئين
 قال الله تعالى جزء وفاقا وقرئ وفاقا بالكسر والتشديد فلا زنب اعظم
 من الكفر ولا عذاب اعظم من النار انهم كانوا لا يرجون عاقبة ان يتوفون
 لان الرجاء فيه خوف وتوقع حسبا لا لانكارهم البعث متعلق بالرجاء
 وتعليل له وكذبوا بايتنا القرآن كذبا كذبا وتكذبا وفعال بمعنى تفعيل مطر
 شائع في كلام الفصحاء وفي الخازن هذه لغة يمانية فصحة وقرئ
 بالتحفيف وهو مصدر كذب بدليل قوله تعالى فصدقهم وكذبهم
 والمراد بغيره كذابة وكل شئ منصوب بالا ضمار على شريطة التفسير
 وهو الراجح لتقدم جملة فعلية والمغنى احصينا كل شئ وقرئ بالرفع
 على الابتداء من الاعمال احصينه ضبطناه كتبنا تفسير احصينا
 والمقصود منه الاشارة الى انه مفعول مطلق لا حصينا فان الاصل
 والكتابة يشتركان في معنى الضبط ويحتمل ان يكون اشارة الى ان كتابا
 ليس مفعولا مطلقا لا حصينا بل هو كذلك لكتبنا الذي هو فعله
 المقدور وهذه الجملة مفسرة لقوله احصينا ثم تتلو عليك ان في
 قوله تعالى وكل شئ الآية اشعارا بان تكذيبهم البعث والرسول
 والكتب انما نشأ عن اعقابهم لا يعلم جزئيات
 اعمالهم واعمال الرسل فلا حساب ولا بعثة ولا كتاب ذلك

المعطوفات وكوايبت جوارى، تلتفت اى استدارت مع ارتفاع سير تديهن
 بضم التاء المثناة وكسر الهمزة والمهملة وتشديد الياء التخانية جمع تدي
 الحلي وحلي جمع كاعب ^{أثر الهمزة} على سن واحد جمع ترب بكسر التاء الفوقانية
 وسكون الراء المهملة مراد ويقال هذه ترب هذه وهن اثرب كذلك
 الصراح وكاسا مى اناء مشرب فيه او مادام الشرب فيه موشة مهموزة
 والجمع الكؤس وكؤوس كاسات دهاقا ^{الدهاق} لكاتب المتعة وادقوى
 ملاه حتى قال قطفى كذا فى الكشاف ^{ابخر} البخارى عن عكرمة فى قوله
 تعالى وكاسا دهاقا قال ملائى متتابعة خمر تفسير اللكاس مالبة
 محالها تفسير الدهاق وفى سورة القتال وانهار من خمر المقصود
 منه التأكيد على التفسيرين المذكورين لما تلى عليك ان القرآن يفسر
 بعضه بعضا لايسمعون فيها اى فى الجنة عند شرب الخمر وغيره من
 الاحوال لغوا باطلا من القول ولا كذا ^{بالتخفيف} بالكسائي فان فاعلا
 مخففا مصدر فعل الثلاثى لكنه مطرد فى المفاعلة اى كذبا وبالتشديد
 للباقيين فان فعلا مشددا يحجى بمعنى التفعيل اى تكذيبا من احد الغيرة
 بخلاف ما يقع من اللغو والكذب والتكذيب فى الدنيا عند شرب الخمر
 لكونها مسكرة مزيلة للعقل ^{فخر} ميت جزاء ^{من ريك} اى جازاهم الله
 بذلك جزاء رمز الى ان جزاء مفعول مطلق لفعل مقدر عطاء بدل
 من جزاء بدل كل واثر الزحشرى انه نصب مجزاء نصب المفعول به ورضه
 القاضى لانه انما يعمل المصداق ^{الركبى} مفهوما مطلقا فادرك حسبا
 اى كثيرا ما خذ من قولهم اعطاني فاحسبني اى اكثر على حتى قلت حسبي
 واذا القاضى كافيا من احسبه الشئ اذا كفاه حتى قال حسبي قريب

قهلا كاس
 بهم يشرافون
 قوله تعالى
 يكلم من بين
 كؤوس من
 كاسا دهاقا
 منه مظهرا

السموات والأرض بالجركان عامر واهل الكوفة على انه بدل من بلك وصفة
او عطف بيان له والرفع لا يبي عمر و نافع وابن كثير اى هودب السموات
وما بينهما ما الرحمن كذلك اى بالجركان عامر و نافع لكونه صفة لما قبله
وبالرفع مع رفع ما قبله لنافع وابن كثير و اى شهر و على انه صفة او خبر
لما قبله و برفعه اى رفع الرحمن مع جر رب الخمر والكسائي على انه خبر
محذوف او مبتدأ خبرها بعدة لا يمكن ان اى الخلق من اهل السموات
والارض وما بينهما مائة تعالى خطاباً اى لا يقدر احد يشير الى ان
المقصود من النفي هو السلب الكلى ان يخاطبه اى على سبيل الاعتراض
وذلك لا ينافى الشفاعة باذنه تعالى فانها بطريق الخضوع لا الاعتراض
خوفاً منه تعالى مفعول له لقوله لا يقدر و بما تلونا عليك حصص
ان التنكير فى خطابا للتوبيخ لان الخطاب هو الاعتراض و انه نوع من
مطلق الخطاب فيجتملى ان يكون التنكير للتقليل والخطاب بمعنى
ما يخاطب به كما يقال خطاب الله تعالى فالمعنى ليس ايد لهم خطاب
كائن من عند الله تعالى قط اى ليس لهم تمسك ونص يتصرفون فيه تصرف
الملاك يقولون لا يمكن ان لا يتكلمون يقولون الروي جبريل رواه
عبد بن حميد عن الضحاك و روى عن الشعبي وسعيد بن جبيرة و جند الله
روى ابن ابى حاتم و ابن مردويه عن ابن عباس من فوجاً الروح جند من جند
الله ليسوا بملائكة لهم رؤس و ايد و ارجل ثم قرأ الآية وقال هؤلاء جند
وقال الامام الغزالي في الايمان المذبح الذي يقال له الروح وهو الذى
يولج الارواح فى الاجسام فانه ينتفس فيكون فى كل نفس من انفسه
روح فى جسم وهو حق يشاهده ارباب القلوب ببصائرهم انتهى والملائكة

مما
لجمله قوله تعالى
لا يمكن ان لا يتكلمون

صَفًا حَالِ اَي مَصْطَفِينَ لَا يَتَكَلَّمُونَ اَي الْخَلْقُ فِي الشَّفَاعَةِ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ
اصلاً اَلا مَنْ اِذْنُ كَلَهُ الرَّحْمَنُ فِي الْكَلَامِ وَقَالَ قَوْلًا صَوَابًا وَمَا اِلَى اِنْفِصَافِ
لِمَفْعُولٍ مَطْلُوقٍ مَقْدَرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ بَيَانٍ لِمَنْ اِذْنُ كَالِ الشَّفَعَةِ
اَي كَشَفَاعَتِهِمْ لِمَنْ ارْتَضَى وَهُوَ الْمَشْفُوعُ عَلَيْهِ اَي مِنْ اصْطِفَاةٍ وَاخْتَارَةٍ مِنْ
صَفْوَةِ خَلْقِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ فِيهِ تَنْبِيْهُ عَلَى اَنَّهُمْ لَا يَشْفَعُونَ لغيرِ مَرْضَى قَوْلُ
تَعَالَى لَا يَشْفَعُونَ اَلا لِمَنْ ارْتَضَى ذَلِكَ الْيَوْمُ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُ الْحَقِّ صِفَةُ
الْيَوْمِ الثَّابِتِ وَقَوْعِهِ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فَمِنْ شَاءَ اَنْتَجَلَ الْفَاءُ فَيُصْحَى
تَقْصُرُ عَنْ شَرْطِ مَحْذُوفٍ مَفْعُولِ الْمَشْيَةِ مَحْذُوفٌ كَانَهُ قِيلَ وَاِذَا كَانَ
الْأَمْرُ كَذَا كَرَمٍ تَحْقُقُ الْيَوْمَ الْمَذْكُورُ مِنْ شَاءَ اَنْ يُوْخَذَ لَهُ بِالتَّكْلِمْ اِتَّخَذَ
إِلَى ثَوَابٍ رَئِيَّةً مَا بَايَا ٥ مَرَجَعَا اَي رَجَعَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِطَاعَتِهِ اِسْلَمَ الْعِلْمُ
فِيهِ اَي فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ اَنَا أَنْذَرُكُمْ فِيهِ النِّقَاتِ مِنَ الْغَيْبَةِ إِلَى التَّكْلِمْ
لِزِيَادَةِ التَّرْهِيْبِ وَالتَّرْغِيْبِ هَذِهِ الْجُمْلَةُ اسْتِيفَانِيَّةٌ تَعْلِيلِيَّةٌ اَي لِأَنَّا
أَنْذَرْنَاكُمْ اَي كَهَارِ مَكَّةَ عَذَابًا قَرِيْبًا اَي عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ اَلَا فِي صِفَةِ
يَوْمٍ وَكُلِّ اَي قَرِيْبٍ فَيَكُونُ الْيَوْمُ بِهَذَا الْوَجْهِ قَرِيْبًا وَاَيْضًا الْمَوْتُ مَبْدُؤُهُ
وَالْمَوْتُ قَرِيْبٌ يَوْمَ ظَرْفٍ لِعَذَابٍ بِصَفْتِهِ اَوْ يَدُلُّ عَنْهُ بِدَلِّ الْكُلِّ بِحُجَّةٍ
مُضَافٍ اَي عَذَابٍ اَوْ يَدُلُّ اِسْتِمَالٍ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرٍ اَوْ مُنْصَوِّبٍ بِتَقْدِيرٍ
فَعَلِ اَي اتَّقُوا يَوْمَ مَرِيْطُظَرٍّ مِنَ النَّظَرِ بِمَعْنَى الرُّوْيَةِ اَي يَرَى الْمَرْءُ كُلَّ امْرَأَةٍ
مُسْلِمًا كَانَ اَوْ كَافِرًا وَهَذَا التَّعْلِيْمُ مُسْتَفَادٌ مِنْ اَلِ اَلِ اسْتِغْرَاقِيَّةٍ وَهُوَ
الْمُطَابِقُ لِمَا سَبَقَ مِنْ نَظْمِ الْكَلَامِ اَلَا يَشْمَلُ حَالِ الْفَرِيقَيْنِ قَالَ
اَلَا مَا رَأَى اَظْهَرَ اَنْ الْمَرْءَ عَامِلًا اِنْ الْمَكْلَفُ اِنْ اتَّقَى اللَّهَ فَلَيْسَ لَهُ اَلَا التَّقَا
وَإِنْ كَفَرَ بِاللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ اَلَا الْعَذَابُ فَلَا حَالٍ لِلْمَكْلَفَيْنِ سِوَى هَذَيْنِ

مسألة قوله بصفته
البايع عنه م
المراد من الصفوة
قوله تعالى
منه داه بصفته
مسألة ما عذابا
كما نأجوز منه
مسألة قوله عذابا قريباً
فمنه عذاباً قريباً
ان النظر على عذاب
كما رأيت في النظم
المنظر في غيره
العلوم

وقد لازم

الى النار فالمكتسبات امر الملائكة تذبذب اهر الدنيا اى تنزل بتدبير
 ثم تتلو عليك انيه يحتمل ان يكون قوله تعالى والنازعات الاية من
 صفات النجوم فانها تنزع من المشرق الى المغرب غربا في النزع بان تقطع
 الفلك حتى تنحط في اقصى المغرب وتنشط من برج الى برج اى تخرج من نشط
 الثور اذا خرج من بلد الى بلد وتسبح في الفلك فيسبق بعضها في السير
 لكونه اسرع حركة قد برأمر ان يطبها كاختلاف الفصول وتقدير الايام
 وظهور مواقيت العبادات او من صفات خيل الغزاة التي تنزع في اعنتها
 تفرق فيها الاعنة لطول اعناقها لانها عرابي والتي تخرج من دار الاسلام
 الى دار الحرب من قولك ثور ناشط اذا خرج من بلد الى بلد والتي تسبح
 في جريها فتسبق الى الغاية قد برأمر الغلبة والظفر اسنادا للتدبير اليها
 لانها من اسبابه وقال الامام رحمه يمكن حمل هذه الايات على مراتب الواقعة
 في جمع القلب غير الله تعالى الله تعالى اقسام بالارواح التي تنزع الى اعتلاق العروة الوثقى
 وتبزع غربا من تعلق الاذى ثم تنشط وتأخذ في السلوك في الاحوال والمقامات
 الى مقراها الاصلى يا ايتهما النفس المضمنة ارجى المراك ثم تسبح في بحار
 الصفا فتحمي فيها فتقني في التوحيد ثم تسبق بعد الفناء الى لقاء الله ثم تغر على الرجوع
 الى تكميل الغير قد برأمر الدعوة الى الله انتهى وعن بعضهم ان المعنى ورب
 النازعات الاية وجواب هذه الاقسام محمد فافى لتبعثن يا كافرا وكذا اولئك
 القيامة وهو اى الجواب المحذوف في العامل في يوم يعنى انه منسوق بذلك الجمل
 ترجف الراجفة الزلزلة قد رجفت الارض من ضرر كذا في المختار والمراد
 بالراجفة النفخة الاولى بها يرجف كل شيء اى يتزعزع فيضطرب حتى يموتوا
 كلهم فوصفت النفخة الاولى بما يحدث وهو التزلزل منها اشارة الى انه حاد

يجعل سبب الرجف اجزاء الاصل ترجف الارض والجبال بسبب حدوث
 الراجفة اى الواقعة الهائلة فاسند الى السبب مبالغته تتبعها الرادفة
 النفخة الثانية وبينهما اربعون سنة كذا ورد في حديث رواه الشيخان
 والجملة اى تتبعها الرادفة حال من الراجفة قبل حال مقدرة لان حدوث
 الرادفة بعد انقضاء الراجفة ويمكن ان يجعل المقارنة باعتبار حصولها في
 يوم واحد هذا هو المراد من قول المفسر في اليوم واسم للنفختين وغيرها فصح
 ظرفيته للبعث المقدر جوابا للواقع عقب النفخة الثانية فالمعنى لتبعثن
 في الوقت الواسع الذى يقع فيه النفختان وهم يبعثون في بعض ذلك الوقت
 الواسع وهو وقت النفخة الاخرى كذا في الكشاف قلوبك اى قلوب منكرى
 البعث يؤمّنن واحقّة الوجف شدة الاضطراب في المختار وجف الشيء
 يحجب بالكسر وجفا اضطرب واقلق خائفة قلقه ابصارها اى ابصار اصحابها
 وقيل هو تجوز في النسبة الاضافية لادنى ملازمة فيكون جعل للقلوب ابصارا
 خاشعة ذليلة لهول اى خوف ما ترى فاذا انقضى اى ابصار اصحابها
 ذليلة من الخوف ولذلك اضافها الى القلوب تنهى اى لان الذل الناشئ
 عن اخوف من صفات القلوب ضاف لا ابصار اليها بحسب الظاهر يقولون
 خبر لمبتدأ محذوف اى هم يقولون وهو حكاية حالهم في الدنيا اى ارباب القلق
 ولا ابصار استهزاء وانكار للبعث انا بتحقيق الهزتين وتسهيل الثانية
 مع تحقيق الاول وادخال الف بينهما اى بين الهزتين على الوجهين من
 التحقيق والتسهيل وكذا ترك ذلك الادخال فالقراءة اربع في الموضعين
 اى قوله تعالى وان وقوله تعالى اذ اذكركم والاستفهام في
 الموضعين للانكار لمردود ودون في الكافية اى نرد بعد الموت الى الحياة

ما قبل
 قوله تعالى
 يقولون
 اى
 عن
 كاتوب
 عوض عن
 القضا اليه
 من
 مست قوله
 اى

وقف لازم
 اعلمنا
 من
 دليل
 وسئل
 النقص
 فيها
 قوله

هذا حاصل المعنى المراد منه ويشير الى ان في بمعنى الى الحافرة اسم لاول
 هـ هـ ومنه يقال رجع فلان في حافرة اذ رجع من حيث جاء ثم قيل المكان
 في امره عاد اليه رجع في حافرة اي الى طريقته وحالته الاولى قال الشاعر
 شعر الحافرة على صلح وشيب معاذ الله من سقه وعار يريد ارجع
 الى حافرة وقيل النقد عند الحافرة يريدون عند الحالة الاولى وهي
 الصفة وقرأ ابو حية الحفرة والحفرة بمعنى المحفرة يقال حفر استبانته
 وهي حفرة كذا في الكشف عاد اذ كانا وقرأ نافع وابن عامر والكسائي اذ كانا
 على الخبر عظاما الحفرة هذه قراءة ابى عمرو والشامي والنجاشي وخص
 وروح وفي قراءة حمزة وعلى وابى بكر نخرة وفعل ابلغ من فاعل لا ثم صيغ
 المباعدة اولانه صفة مشبهة دالة على الثبوت يقال نحر العظم فهو نحر ونخر
 نقولك طعم فهو طعم وطاعم وهو اليك الاجوف الذي تم فيه الریح فيسمع له
 نحر كذا في الكشف بالية متفتة اي منكسرة شبي على ذنة الجهول فقد تعلق
 اذا اي تبعث مع كوننا عظاما بالية قالوا اي منكرو البعث تلك اي رجعتنا
 الى حال الحيوة اذ اي يوم البعث ان صحت الرجعة كذا رجعة خاسرة
 ذات خسران نخسران هو التقاص بالمال ولما لم يصح وصف ليكرة بالخاسرة
 جعل الاشتقاق للنسبة وقد يقال المراد خسران صاحبها وافاد الرخشي
 معنى انها ان صحت فحق اذن خاسر ان لتكذبنا بها وهذا استهزاء منهم
 قال الله تعالى فانما هي اي الرادفة التي يعقبها البعث هي النفخة الثانية زجرة
 من قولهم زجر البعير اذا صاح عليه نفخة واحدة ثم تلاو عليك ان خاك
 القول متعلق بمحذوف معناه لا تستصعبوها فانما هي زجرة واحدة يعني
 لا تحسبوا تلك الكثرة صعبة على الله عز وجل فانها سهلة هيئته في قدرته

من
 بخلاف هذه
 لا يستفاد
 مطلب
 ابن عامر
 مطلب
 اي نافع
 في
 مطلب
 هذا
 التفسير
 ما في
 الحافرة
 من
 نية
 وقت لازم
 حنف
 عظام
 خسران
 نية
 مع
 نية

ما هي الا صيغة واحدة فاذا انفتحت فاذا اتمم رمز الى انه جواب شرط محذوف
وقيل كلمة اذ المفاجأة والفاء للتعقيب بلا مهلة كما في قوله خرجت فاذا
السبع اى كل الخلاق من منكري البعث ومؤمنيه بالساهرة ^{هي الارض}
البيضاء المستوية سميت بذلك لان السراب يجري فيها من قوهم عين ساهرة
جارية الماء وفي ضد هانئة قال الاشعث بن قيس شعري وساهرة ^{يضمي الشعر}
جبال لا قطارها قد جبهتها مسكنا ^{اولا} لان سالكها لا ينام خوف الملوك بوجه
الارض كذا روي عن ابن عباس ومجاهد وقادة وعن سفيان هي ارض الشام
والبيهقي عن وهب بن منبه هي بيت المقدس ولا بن النذر عن قتادة هي جنة الباء
بمعنى على احياء خبر عنهم بعد ما كانوا يظن بها اموالنا هل اشد استغرام للتقوى
يتضمن التنبيه على ان هذا مما يجب التشريف للمخاطب به يا محمد صلى الله عليه وسلم
حديث موق ^{يضمي} فيسلبك على تكذيب قومك ويهددهم عليه بان يصيبهم
مثل ما اصاب من هو اعظم منهم وهو فرعون فانه كان اقوى اهل الارض
بما كان له من كثرة الجنود عامل ^{يعني لفظ الحديث عامل في كلمة اذ وليس}
الفعل اعني اناك بعامل فيها لاختلاف قمتا ناديه ربه بالواد المقدس طوى
عطف بيان للوادى وقيل ان معنى طوى مرتين نحو شئى اى نودى نداءين اسم الوادى
بالتيون لابن عامر واهل الكوفة وتركه للباقيين فقال اذهب تشيد الى انه معول
للقول المقدس وقرئ ان اذهب لما في النداء من معنى القول الى فرعون انا
طغى ^{يضمي} تحليل الامر وافتاد الامام انه تعالى اميين انه في اي شئ طغى فويل
تكبر على الله تعالى وكفر به وقيل تكبر على الخلق واستعبدهم تجاوز الحد الكفر
فقل هل لك ادعوك الى رمز الى ان المتعلق بمقدم يدل عليه الكلام وهو
ادعوك وقال القاضي هل لك ميل الى ان تزكى ^{يضمي} وقال ابو البقاء ما كان

ملام

ابن

دعنا

س

وقف لازم

وقد النبصلي
عليه وسلم

خفيفاً فحشر جمع تلويحاً إلى أن الحشر بالمعنى اللغو السحر جمع ساحر وجمعهم
كان للمعارضة وجمعهم كان للقتال فنادى بنفسه في المقام الذي
اجتمعوا فيه معه أو أمر نادياً فنادى في الناس فلا سناد فيه على الأول
حقيق وعلى الثاني مجازي فقال تفسير لقوله فنادى أنار بكم لأعلى لا رب فوقه
فأخذ الله أهلكه بالغرق تكال عقوبة الأخرى أي هذه الكلمة يشير إلى
تقدير موصوف الأخرى أعني الكلمة وهي أنار بكم لأعلى والكلمة الأولى
أي قوله أي قول فرعون قبلها أي قبل الكلمة الأخرى ما علمت لكم من غيري
وكان بينهما أي بين الكلمتين أربعون سنة كذا رواه ابن عباس وعبد الله
بن عمر وقد يفسر بتكال الدار الأخرى والدار الأولى أعني الأحراق والأغراق وتكلمي
ذلك عن الحشر فنادى في معالم التنزيل ثم تنلى عليك أنه يجوز أن يكون
التكال مصدراً مؤكداً منصوباً بفعله المتكدر كقول الله وجعفة الله كلمة
تكال الله تكال الأخرى والأولى والتكال بمعنى التنكيل كالتسليم بمعنى التسليم
وأن يكون مفعولاً له أي للتنكيل فيهما أو عليهما إن في ذلك المذكور من
حديث موسى وأخذ الله فرعون وتنكيل الأخرى والأولى لعبارة لمن يخشى
أي لمن كان من شأنه الخشية الله يشير إلى تقدير المفعول أنتم الاستفهام
الإنكارى مع مجيئه على طريقة الالتفات شاهد على شدة الغضب
بتحقيق الهزئين وإبدال الهزة الثانية ألفاً وتسهيلها وإدخال الف
بين المسهلة والأخرى وتركه أي ترك الإدخال أي منكرو البعث تفسير
أنتم أشد أصعب خلقاً الظاهر أن المراد بالخلق ههنا هو الأحياء ثانياً
لأن الكلام فيه وتقريره أن خلقكم ثانياً ليس بأشدهم من خلق السماء أولاً
فلا خلقها على الوجه البديع أمكن خلقكم ثانياً بلا شبهة فلا استبعاد

لما في ج

مبت
أي في الدار

لما في ج

ج

أم السماء فهو مبتدأ وخبره محذوف عن قول المفسر شد خلقا بفتحها ثانياً وكيف
 خلقها أي خلق السماء ورفع سماها تفسير كيفية البناء أي جعل سميتها من جهة
 العلو فيعاً مسيرة خمسمائة عام وقيل سماها سقفا فسقف كل سماء هو
 السماء التي فوقها كما أن السماء الدنيا سقف للأرض فسورها جملتها مستتر
 بلا عيب أي ليس فيها ارتفاع ولا انخفاض ولا فطور تحتل أن يكون المعنى فتمها
 بما يتم به كمالها من الكواكب التدوير وغيرها من قوتهم سواها لأن أمره إذا
 أصلحه وأغطش كمالها أي أظلم أي جعله مظلماً والغطش الظلمة يقال غطش الليل
 إذا صار مظلماً وأخرجه ضمها أخرج تفسيره لا يخرج نون تفسير للمعنى شمسها
 يشير إلى تقدير المضاد في ملازمة والمراد به النهار ويدل على ذلك التقاء
 قوله تعالى والشمس وضحاها يريد ضوءها وقوتهم وقت الضحى للوقت الذي تشرق فيه
 الشمس واضئت أيها أي إلى السماء الليل لأنه أي الليل ظلها أي ظل السماء
 والشمس عطف على الليل لأنها أي الشمس اجها أي من أجزائها السماء المثقب
 جوفها هذا كله مما ذكره العلامة الرافعي في الكشف في تعقيب بيان
 الليل ظل الأرض لا ظل السماء وأجيب عنه بأنه باعتبار روية الناظر كما
 أن جعل الكواكب نينة السماء الدنيا في قوله تعالى لقد زينا السماء الدنيا بمصابيح
 كذلك ههنا هكذا في حاشي الكشف أنت تعلم أن نينة السماء الدنيا بمصابيح
 باعتبار روية الناظر ظاهرة وأما كون الليل ظل السماء بهذا الاعتبار فغير
 ظاهر تأمل ثم الأول في وجه الإضافة ما أفاده الأمام من أنه إنما أضأ الليل
 والنهار إلى السماء لأنهما يجزان بسبب الشمس طلوعها وهما إنما يحصلان
 بسبب حركة الفلك ولا كبح بعد ذلك أي بعد بناء السماء ورفع سماها أي
 وغيرها من الأمثلة المذكورة بالفتح عامر دحها بسطها ومهدما للسكون في

الابتداء وهو مرجوح لان العطف على فعلية قال الزجاج النصب اوجد من
 الرفع لانك ان تعطف بفعل على فعل احسن اثبتها على وجه الارض
 لتسكن وتستقر متاعا مفعول له مقدراى لفعل مقدراى فعل ذلك
 منفعة او مصدر اى مفعول مطلق لمقدراى يمتعون تمتيعا فالمتاع
 بمعنى التمتع كالسلام بمعنى التسليم لكم ولا نعامكم جمع نعم بالتحريك
 وهى الابل والبقر والغنم فاذا جاءت الطامة الداهية التى تظم على
 الدواهى اى تعلو وتغلب فى امثالهم جى الوادى فظم على القمل الكبر لى
 التى هى كبر الطامات النخبة الثانية وقيل هى القيامة وقيل الساعة التى
 يساق فيها اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار يوم يذكروا انسان
 بدل من اذا جاء تبدل كل او بعض يعنى اذا راى انما له مدونة فى كتابها
 وكان قد نسبها كبقوله احصاه الله ونسوه ما سعى فى الدنيا من خيرا
 بيان لما الموصولة وقد يجعل مصدريه وبرزت اظهرت وقرأ ابو هيك
 برزت الحميم النار المحرقة لمن يرى لكل راء اى لكل من يتاقي منه الروية
 بحيث لا يخفى على احد فهو ظاهر لا يتوقف الا على وجود الحاشية لا غير
 ولا مانع من الروية ولا حاجب عنها ولا ريب فى انه ادخل فى التهيب والتر
 وقرئ لمن راى لم ترى على ان فيه ضمير المحيم كقوله تعالى اذا رأتهم من مكان
 بعيد وجوب اذا اى فاذا جاءت فاما من طعى على حد قولهم اذا جاء
 بنو قيم فاما العاصى هينه واما المطيع فآكرمه ويحتمل ان يكون جوابه
 حدواى فاذا جاءت فعر ما لا يدخل تحت الوصف قوله فاما تفصيل
 لذلك المحدث كفر والامر الحيو الدنيا باتباع الشهوات المحرمة
 فيها ولم يستعد الاخرة بالعبادة وتهذيب النفس فان الحميم

ملا في البكر
 الطامات قال
 عوض عن النصب
 اليه وهو احد
 اسماء النصب
 جمع نظام كبر
 ملا في البكر
 كل واحد
 الطامة عبارة
 عن المذكور
 الا انما النظم
 شانه في داو
 بعين كجاءت
 عبا عن جميع
 واقام القيتا
 نظام
 مع فهو
 كجاءت
 ونعم منه
 ونعم منه
 ملا في البكر
 انما تفصيله
 مجمع

وضبطها بالصبر والتوطين على إيثارة الخير فاللهى بمعنى كفى
 النفس وقبحها عن شهواتها ودفعها عما ترغبا إليه لا بمعنى استعمال
 الصيغة المخصوصة كما صرح به الأمام الراغب المرادى المهلك من
 الإرداء بمعنى الإهلاك وهو صفة الهوى فى المختار ردى من باب صدك
 هلك أردأه غيره أهلكه باتباع الشهوات متعلق بالمردى والباء
 للسببية فإن الحكمة هي المأوى وما واه وحاصل الجواب أى جواب إذا
 جاءت وهو فاما من طغى الآية فالعاصى النار والمطيع الجنة ثم تنوع عليك
 أنه قال إمام المتكلمين هذان الوضعان مضادان للوضعين المتقدمين
 فقولك تعا فاما من خاف مقام ربه ضد قوله تعا فاما من طغى وقوله سبحنا
 وهى النفس عز الهوى ضد قوله جل مجددة واثرا لحياة الدنيا فكما دخل فى
 دينك الوضعين جميع القبايح دخل فى هذين جميع الطاعات يسئلوك أى كفار
 مكة هذا هو لنا لصدر السورة اعنى قوله تعا يقولون انا الآية وقيل السائلون
 هم الناس مطلقا عن الساعة القيامة وإنما سميت ساعة لوقوعها
 بغتة أو على العكس لطولها أيا كان مرسها تفسير لسؤالهم عن الساعة متى
 إشارة الى ان ايان ظرف بمعنى متى وقوعها وقيامها إشارة الى ان
 مصدر وقيل منتهاها ومستقرها من مرسى السفينة وهو حيث تنتهى
 وتستقر فيه فيم لا استفهام لانكار فى أى شئ أنت من ذكرها أى
 ليس عندك علمها أى علم وقتها حتى تذكرها وقيل هو تمة لسؤالهم
 سألوا متى وقتها أى متى مرتبة أنت من علمها أى هل لك يقين بوقتها
 أوجمل والجواب ما تمده وقيل فيم انكار لسؤالهم أى فيم هم فى
 ثم قيل أنت من ذكرها أى رسالك وأنت خاتم الانبياء وأختم

لما كان
 من قول الله تعالى
 يا أيها الذين آمنوا
 لا تأكلوا أموالكم
 بينكم بالباطل

عشية او ضحي يدون الاضافة يحتمل ان يراد بكل منهما يوم على حدة اطلاقاً
 للجاء على الكل فلما اضعيف افا التاكيد ونفى ذلك الاحتمال نحو اخذت
 بيديك ورايت بعيني وايضاً اذ الميضف احتمل ان يكون العشية من يوم والضحى من يوم
 اخفوتهم الاستمرار في ذلك الزمان المثلث من اليوم الاخر فالكون نصاً والقصد
 وهون مدة لثمة كانها التبلغ يوماً كاملاً ولكن ساقه منه عشية وضحاها هذا ^{حفظ} افا

سورة عيس مكية اثنان واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

عيس وقرئ عيس بالتشديد للبا لغة النبي صلى الله عليه وسلم كل وجهه
 في القاموس كل منعه كاو حاء وكلاهما ضمها تكثر في عيس وقرئ تاجر المصاد العيس
 والعيس والكحل والبسروي ترش كردن وتو كى اعرض لاجل يشير الى ان
 ان جاء كالا عيسى بتقدير الامر مفعول لاجله فهو علة للتو كما هو ماثون
 اهل البصرة في التنازع او علة لعيس كما هو اى هل الكوفة عبد الله بن ام
 مكتوم اى بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري من بنى عامر بن لؤى وام مكتوم
 امر ابنيه واسمها عاتكة بنت عامر المخزومي هو ابن خالة خديجة بنت خويلد سلم
 قد عاينكم قطعة اى قطع عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم عا هو عليه الصلوة
 والسلام مشغول به تتلو عليك ان كلمة ما واقعة ههنا على ذوى العقول
 بدليل بيانها بقوله فمن يرجو عليه الصلوة والسلام اسلامه وذلك مبنى
 على مذهب يسيويه خلافاً للجمهور ويمكن ان يقال انهم بمنزلة غير ذوى العقول
 لعدم نيالهم شرف الايمان من اشرف بيان لمن قرئ عتبة وشيبة ابنا ربيعة
 وابو جهل والعباس بن عبد المطلب أمية بن خلف والوليد بن المغيرة
 نعت لا شرف وكان الظاهر الذين لكن جاء على الاستعمال القليل من استعمال

له في قوله عيس
 انما هو ال التعريف
 على قوله عيس
 قول الظاهر ان ال التعريف
 يدل على خبر جواز نعت
 له والضمير في قول الفهرس
 اسما هو اى بن شريح
 جميعاً بالاحتياط
 مذكراً ان الضمير
 انفسه في قوله عيسى
 اسلامه اى من
 اعتبار اللفظ فادرك
 كتابي لا اعجز
 له

الذي في الجمع على حدٍ وخصم كما الذي خاضوا هكذا في السليمانية والظاهر
نعت له صلى الله عليه وسلم فلا حاجة الى ذلك هو عليه الصلوة والسلام
حريص على اسلامهم اى اسلام الاشراف لرجائه عليه الصلوة والسلام
باسلامهم غيرهم ولم يدركه الا عصى انه مشغول بذلك فناداه اقرئني وعلمني مما
عليك الله وهو القرآن وكذا ذلك فانصر النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته فتو
في ذلك بما نزل في هذه السورة فكان بعد ذلك العتاب يقول صلى الله عليه وسلم له
اى للاعصى اذا جاء مرجا بمن عاتبتني فيه ربي يبسط له وداة ويقول له هل
لك من حاجة واستخلفه على المدينة مرتين قيل استخلفه عليها ثلث عشرة
مرة في غزواته ومات بالمدينة وقال انس رايته يوم القادسية وعليه
درع وله راية سوداء وروي انه ما عتبس بعدها في وجه فقير قط ولا تصد
يعني وفي تسهيل الوصول عن عروة ان عائشة رضى الله عنها قالت انزلت حبس
وتول في ابن ام مكتوم الاعصى في رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول
الله ارسدني وعندك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرض عنه ويقبل على الاخر ويقول اترى اقول
باسا فيقول لا هي هذا انزلت اخرجه مالك والترمذي وما يلدريك فيه التفتا
من الغيبة الى الخطاب اى اى شيء يحملك داريا بحال هذا الاعصى يمدك
لعله يركب في ايماء الى ان اغراضه عليه الصلوة والسلام كان لتركية
غيره فيه ادغام التاء في الاصل في الزاى اى يتطهر من الغيوب بما يسمع منك
في ايماء الى ان اغراضه في الاصل في الدال اى يتعظ قنقعة الذكرى
من الاخطية المسموعة عندك وقيل الضمير في لعله للذكرى يعنى انك طمعت في
ان يركب بالاسلام او يذكر فقربه الذكرى الى قبول الحق ما يلدريك ان ما طمعت فيه

كائن وفي قراءة لعاصم ينصب تنفعه بتقدير ان جواب الترجي اي لعل بناء
على عطائه حكم ليت كقوله فاطلم الى الله موسى ثم ذلك منصوب على الحاية
اي حال كونه جواب الترجي قراءة العامة بالرفع عطا على يذكر امّا من يستغفر
عن طلب الخير مطلقا وعن الايمان والتزكي بالمال فانت كذا تصل بتخفيف الص
على حذف احد التائين للاكثر وفي قراءة لنا فمر وابن كثير بتشديد الصاد بادغام
التاء الثانية الكائنة في الاصل اذا صلة تتصدى فيها اي في الصاد بعد ادغامها
بالصاد وقرأ ابو جعفر بضم التاء وتخفيف اصاد اي تعرض ومعناه يدعوك
دعج الى التصل كذا من احرص التها لك على اسلامه والمغنى تقبل بالاصغاء الى
كلامه وتعرض له وما عليك اي وليس عليك بأس في الايزكي لا يؤمن
ان عليك الا البلاغ وامّا من جاءك يسع يسع في طلب الخير
حال من فاعل جاء وهو يخشى الله او يخشى الكفار واذا هم في ايمانك وقيل جاء
وليس معه قائد فهو يخشى الكثرة حال من فاعل يسع اي حال متداخلة وهو لا يسمي
تفسير من فانت عنه تكلم في فيه حذف التاء الاخرى الكائنة في الاصل
اذا صلة تنكفي وقراءة طلمة بن مصر عن علي الاصل وقرأ ابو جعفر تنكفي اي تكلم
شان الصناديد اي تتشاغل يقال لمي عنه والتمى وتكفي قال الراغب اللهي
ما يشغل الانسان عما يعنيه ويهمه ويعير عن كل ما به استمتاع باللهي كذا
ردع عن المعاتب عليه وعزم معاودة مثله لا تفعل مثل ذلك المذكور
انها اي السورة او الايات او القران والعتاب المذكور وتاثير الضمير
لتاثير الخبر تذكير عظمة الخلق يجب العمل بموجها فمن شاء ذكره
اي التذكير وتذكير الضمير لانها بمعنى الوعظ حفظ ذلك فانتظروا من ان
انه من الذكر ضد النسيان وقد يفسر بالاعتنا على انه من التذكر في محض

مطلب يريد انما ان
مطلب قال هو لا يصح الظاهر
ان يقول في قوله كذا
اذا كان بضم السين
فقال بوجه من
تفسير الشرح ويدل على
ايه بقوله تفسير من
مطلب نظام
بالمر مستلبد
متران اس
مطلب قوله كذا
حال الشرح كذا
الرفع فبفتح السين
لا تفعل مثل ذلك
على الامور كذا
بضم السين فبفتح السين
تقوله
قال في هذا
بضم السين فبفتح السين
بضم السين فبفتح السين
بضم السين فبفتح السين

عليه الصلوة والسلام

منتسخة من اللوح خبر ثان لا يها اوصفة لتذكرة او خبر مبتدأ محذوف اي
هو في صحف مما قبله بين الخبرين هو من شاء ذكره اعتراض اي جمله معترضه
بين المبتدأ والخبر الثاني ولا اعتراض قد يكون بالفاء كما في التلوين وقد صرح بالحق
كما في التسهيل وعرجا بالله انه استطاع وليس باعترض لكنه ينافي قوله في سورة
الفصل انه فاسئلوا اهل الذكر اعتراض فذكرتموه عند الله تعالى مرفق غيره في
السماء السابعة او مرفوعة القدر فمطهرة منزهة عن مثل الشياطين لانها
الايدى ملائكة مطهرون او منزهة عما ليس من كلام الله تعالى بايدي سفرة
جمع سافر والتركيب للكشف يقال سفرت المرأة اذا كشفت وجهها كتنبت من
الملائكة ينسخونها اي ينقلونها من اللوح المحفوظ كما جمع كريم بركة
اتقياء مطيعين لله تعالى وهم الملائكة وقيل السفرة القراء وقيل اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل الانسان لعن الكافر جنسه او هو امية او
عتبه وقال الزهري دعاء عليه باشعر الدعوات لان القتل قصار شدار
الدنيا ونظائرها ما اكثره استفهام توبيخ اي ما حمله على الكفر والعجب اي
ما اشد كفرة وذلك مع قصرة يدل على شحط عظيم وذم بليغ في شئ خلقه
بيان لما انعم عليه خصوصا من مبدأ حدثه استفهام تقرير اي الحمل على الاقرار
بخلقته من شئ حصيد وقيل الاستفهام للتخدير فربيتنه اي ذلك الشئ فقال
من نطقه مخلقه فقد ذكره اي اطوارا علقته ثم مضت الى اخر خلقه فلا يكرر
التكرار ولا عطف الشئ على نفسه ونحو خلق كل شئ فقد يكون تقديره او فصيلا
لما يصلح له من الاعضاء كالايدي والارجل وغير ذلك ولا شكال من
اعتدال الخلق والمشي قائما كالالبهايم وتناسل الاعضاء حتى اعتدلت
او فصيلا لما يصلح له مطلقا سواء كان من الاعضاء ولا شكال و

هذا
جمع
مثل طلبة
وطالب
ملك اي
قوله تعالى
لو اننا انظر
منهم فضيلة
ممن انعم
ويعجبون
من نعمه
خلاف الرضا
اي انهم
ممن انعم
عليهم
لما قدر
الحوادث
غير فضيلة

اذ انتهى اليه لانه متهماً للرعي وفاكهة يابسة ^{أي ثوب} ثوب للشتاء وقيل التبن
 وعن ابي بكر رضي الله عنه انه سئل عن الالب فقال ائتي سماء تظلني واتي
 ارض تظلني اذ اقبلت في كتاب الله ما لا علم لي به وعن عمر رضي الله عنه قراءة
 الآية فقال كل هذا قد عرفنا فما الالب ثم رخص عصا كانت بيده وقال هذا
 لعمر الله التكلف ما عليك يا ابن ارم عمر ان لا تدري ما الالب ثم قال اشعرو
 ماتين لكم من هذا الكتاب وما لا قد عو متاعا متعة ومتيعا كما تقدم
 في السوقة قبلها من ان متاعا مفعول له لمقدراي فعل ذلك منفعته ووصفه
 اي متيعا لكم ولا تاعا لكم تقدم فيها اي في السوقة قبلها ايضا من الانعام
 جمع نعم وهي لابل البقر والغنم واذا جاءت الصاخة ^{أي} يقال صخر كحاش
 مثل اصاخ له فوصفت النفخة الثانية بالصاخة مجازا لان الناس
 يصحون لاجلها وجملة المقال ان الصاخة صفة للناس حقيقة والنفخة
 سبب لها فوصفت بالصاخة مجازا مرسل في القاموس الصاخة صيخة
 تصم لشدتها والقيام والداهية وفي الصراح صاخة او ارسخت كيكوش
 راكند قيامت يوم يفر المرء من اخيه ^{أي} وامره وابيه وصاحبه
 زوجته وبنيه ^{أي} لاشتغاله بما هو مدفوع اليه ولعلمه انهم لا يغفون
 عنه شيئا وبدا بالآخر ثم بالابوين لانها اقرب منه ثم بالصاحبة والبنين
 لانهم اقرب احببانه قيل يفر من اخيه بل من ابويه بل من صاحبه وبنيه قيل
 يفر منهم حذرا من مطالبتهم بالتبعات يقول الآخر ثم تواسني بالك
 الابوان قصرت في ربنا والصاحبة اطعمتني الحرام وفعلت وصنعت
 والبنون كرم قلوبنا ولم ترشدنا وقيل اول من يفر من اخيه هابيل ومن
 ابويه ابراهيم ومن صاحبه نوح ولوط ومن ابنه نوح يوم بدل الخ

صلواته عليهم
 برقر برادر
 وجميع برادر
 ورون ١٢ ص

من شيوخ
 من شيوخ

اي اذا جاءت جوابها دل عليه اي على الجواب هذه الآية لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ نِعْمَةٌ
شَأْنُ يُغْنِيهِ ○ جملة مستأنفة مسوقة لبيان سبب الفراغ وقول يُغْنِيهِ اي
يُغْنِيهِ حال تفسيره ان يشغله تفسيره اي يمنع عن شأن غيره اي اشتغل
بكل واحد بنفسه بيان الجواب اذا المقدر وقيل جواب اذا هو نفس قوله لكل امرئ
وكرت الفاء وَجَوْزُ يَوْمٍ مِّنْ سُفْرَةٍ ○ مضية من اسفر الصبر اذا اضاء وعن
ابن عباس رضي الله عنهما من قيام الليل ما روي في الحديث من كثر صلواته بالليل
حسن وجهه بالنهار وعن الصادق من اثار الوضوء وقيل من طولها اغبرت

في سبيل الله ضاحكة مُسْتَبَشِّرَةٌ ○ فرحة وهم المؤمنون وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا
غَبَرَةٌ ○ غبار وكدورة ترهقها في المختار رهقه غشيه وبابه ضرب ومنه
قوله تعالى ولا يرهق وجوههم قذرة ولا ذلة في الحديث اذا صلى احكم على الشيء
فله رهقه اي فليغشه ولا يبعد منه تغشاها قرة ○ ظلمة وسواد كاللحما
ولا ترى وحش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه كما ترى مزوجة الزفرة اذا
اغبرت كان الله عز وجل يجمع الى سواد وجوههم الغبرة كما جمعوا الفجر الى الكفر
اولئك اهل هذه الحالة لَهُمُ الْكَرَّةُ في حقوق الله تعالى الْفَرْقَةُ ○ في حقوق العباد
اي الجامعون بين الكفر والفجر

سورة الزكوة مكية تسع وعشرون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ○

اذا الشمس كورت ○ في التكوير وجها واحدا ما يكون من كورت العلم اذا
تفتتها اي يفتضوؤها الفاذ هب انبساطه وانتشاره في الافاق وهي عبارة
عن الزلزال والذهاب بها لانها ما دامت باقية كان ضياؤها منبسطا غليظا
وتناهيها ان يكون منقطع فحيرة وكورة اذا القاه اي تلقى وتطرح عن فلكها

ملوك الزخيم
الزخيم ضلوك

٤٢
٥

ملوكه اذا افتت
وهذا المعنى انما هو
كمن يلقى حقيقته
في مقام

كما وصفت النجوم بالامتداد والتكبر والتركيب للادارة والجمع ثم اورد تقاع الشمس على
الفاعلية لان افعلها فعل مضمي بفسره كَوْنَتْ لان اذا يطلب الفعل لما فيه
من معنى المشط لُفِّتْ وذهب بنوها بياناً للمعنى المراد يعني ان لفظها جاز
عن ذهاب نورها وَاَدَّ النُّجُومُ مُرَاتِدَاتٍ ۝ انقضت في ذلك المنطق
الارض من انكاد الطير اي سقط من غشيه قال الجاحز ۞ ابصر حريزاً فضاءً
فانكدر ۞ او اظلمت من كدرت الماء فانكدر ويروى في الشمس والنجوم انها
تظلم في جهنم ليراهن عبدها كما قال انكم وما تعبدون من دون الله حصب
جهنم ولذا الجبال سُيِّرَتْ ۞ ذهب بها عن وجه الارض اي بُعِدَتْ
فصارت الجبال هباءً منثوراً اوسيرت تسيير السحاب كقوله تعالى وهي
من السحاب ولذا العشار جمع عشراء كالنفاس جمع نفساء ولا نظير لها
كما في القاموس والعشراء هي التي اتي على حملها عشرة اشهر ثم هو اسمها
الى ان تضع تمام السنة وهي نفس ما يكون عندها لها واعزها عليهم اللوق
جمع ناقية الحوامل جمع عطلت ۞ قال الراغب اعطل ففقدان الزينة
والشغل يقال عطلت المرأة فهي عاطلة وعطل وعطلتها من الحلى او من
العمل فاعطلت تركت بلا راع او بلا حليب الظاهر انه يكون في مبادى
النفخة الاولى قبل موت الخلق ثم تصير تراباً وقيل تركت مسببة مهيأة
وقرى عطلت بالتحقيف لما دهاهم اي اصابهم في الصراح داهيه
كارسخت ودشوار ونحى يقال دهته اي اصابته من الامر اي المصيبة
بيان للوصول ولم يكن مال اعجب اليهم منها اي من العشار ولذا
الروحاني حشرت ۞ جمعت من كل ناحية بعد البعث ليقبض لبعض
من بعض ثم تصير الروح تراباً قال قتادة يُحْشَرُ كل شيء حتى للذباب

القصاص قيل اذا قضى بينها ردت تراباً فلا يبقى منها الا ما فيه سرور
 لبني آدم و اعجابك بصوت كالطاوس ونحوه وعن ابن عباس خسرهما موتها
 يقال اذا انجفت السنة بالناس اموالهم حشرت ثم السنة اى هلكتهم
 وقيل حشرت بالتشديد وكذا البحار وسجرت ٠ من سجر الثقل كذا املاؤه
 بالخط ليحكيه بالتحفيف لابن كثير واني عوفي روي والتشديد للثقل
 او قدت البحار في الصراح اي قاد فروزانين فصارت نارا كذا روي
 عن ابن عباس قال مجاهد ومقاتل فجر بعضها الى بعض فصار البحر
 كلها بحراً واحداً وكذا النفوس روي ٠ فريئت باجسادها كذا اخرجه
 ابن ابي حاتم عن ابن عباس و نفوس المؤمنين بالبحر و نفوس الكافرين بالطين
 او بكتبها واعمالها روي كل شكل بشكل من اهل الجنة و اهل النار فيضم البالغ
 في الطاعة الى مثله والمتوسط الى مثله اصل المعصية الى مثلهم وقال عبد الرحمن
 بن زيد يجلوا اذ واجعا على حسب اعمالهم فاصحاب اليمين وج واصحاب الشمال
 زوج السابقون زوج وكذا التوبة الى الدال من حيا وقال العلامة الزمخشري
 واديين مقلوب من ادوين اذا اثقل قال الله تعالى ولا يؤد حظه ما
 لانه اثقال بالتراب كان الرجل اذا اولدت له بنت فاراد ان يستحييها
 البسها حبة من صوف او شعر ترعى له الابل والغنم في البادية وان اراد
 قتلها تركها حتى اذا كانت سداً سيئة فيقول لاهلها طيبوها ونزيبوها حتى
 اذهب بها الى احائها وقد حفرت لها بئراً في الصحراء فيبلغ بها البئر فيقول
 لها انظري فيها ثم يدفنها من خلفها ويحمله عليها التراب حتى تستقر
 الارض بالبئر وقيل كانت الحامل اذا اقربت جفرت حفرة فحطت
 على راس الحفرة فاذا اولدت بنتاً رمت بها في الحفرة وان ولدت ابناً

من قوله سداً سيئة
 من قوله سداً سيئة
 من قوله سداً سيئة

من قوله سداً سيئة
 من قوله سداً سيئة
 من قوله سداً سيئة

حَبَسَتْهُ وَصَعَصَعَتْهُ بِنَاجِيَةٍ مِمَّنْ مَنَعَ الْوَادُ بِهِ افْتَحَرَ الْفَرَزْدَقُ
 فِي قَوْلِهِ شَعْرٌ وَمِثْلُ الَّذِي مَنَعَ الْوَائِلَاتِ فَاجْبَا الْوَيْدُ فَلَمْ تُقَادَ
 الْجَارِيَةُ الْمُرَادُ بِهَا مَطْلَقُ الْبَنَتِ تُدْفِنُ حَيَّةً لِاجْلِ خَوْفِ الْعَارِ وَ
 الْحَاجَّةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا يَكُنَّ مُسْلِمِينَ
 فِي تَيْسِيرِ الْوَصُولِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَائِلَةُ وَالْمَوْوُودَةُ فِي النَّارِ أَخْرَجَهُ ابْنُ دَاوُودَ الْقَوَوُودُ
 الْبَنَتُ الصَّغِيرَةُ تَدْفِنُ وَهِيَ حَيَّةٌ وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ
 الْوَائِلَةُ الَّتِي تَفْعَلُ ذَلِكَ فَحَرَّمَ ذَلِكَ لِاسْلَامٍ فَأَنْ قُلْتُ مَا مَعْنَى سُؤَالِ
 الْمَوْوُودَةِ عَنْ ذَنْبِهَا الَّذِي قُتِلَتْ بِهِ وَهَلَا سُئِلَ الْوَائِلَةُ عَنْ مَوْجِبِ
 قَتْلِهَا قُلْتُ سُؤَالُهَا وَجَوَابُهَا تَبْكِي لِقَاتِلِهَا كَمَا قَالَ الْمَفْسِدُ
 تَبْكِي تَأَيُّ تَوَيْجِحًا لِقَاتِلِهَا نَحْوَ تَبْكِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 اءَمَنْتَ قُلْتُ لِلنَّاسِ إِلَى قَوْلِهِ سَبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ
 بِي قِيلَ قِيلَ سَوَالٌ تَلَطُّفٌ لِقَوْلِهِ بِلا ذَنْبٍ قُلْتُ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُلْتُ
 وَقُرِئَ قِيلَ بِالتَّشْدِيدِ وَقُرِئَ بِكسر التاء أَيِ التَّاءِ الَّتِي عَلَى أَنْهَا تَاءُ الْمُؤَنَّثَةِ
 الْمُخَاطَبَةِ وَالْفِعْلُ مَبْنِي لِلْفِعُولِ وَقُرِئَ شَاذًا سَأَلْتُ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ
 مَعَ قُتِلْتُ بِضَمِّ التَّاءِ لِلْمُسْتَكْمَلِ حِكَايَةً لِمَا خُاطِبٌ بِجَوَابِهَا أَيِ جَوَابِ
 الْمَوْوُودَةِ أَنْ تَقُولَ قُلْتُ عَلَى نَتَةِ الْمُسْتَكْمَلِ الْمَجْهُولِ بِلا ذَنْبٍ إِذَا الْخُفُفُ
 صَحَّفَ الْأَعْمَالُ فَانْهَارَتْ عِنْدَ الْمَوْتِ تَنْشُرُ وَقْتُ الْحِسَابِ تَنْشُرُ
 عَنْ قَتَادَةَ صَحِيفَتِكَ يَا ابْنَ آدَمَ تَنْظُرُ عَلَى عَمَلِكَ ثُمَّ تَنْشُرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 فَلْيَنْظُرْ رَجُلٌ مَا يُمْلِكُ فِي صَحِيفَتِهِ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قُرِئَ
 قَالَ إِلَيْكَ يَسَاقُ كَأَمْرِ ابْنِ آدَمَ وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ

له إمامة في الدنيا
 وروى ابن شاذان في
 في القاموس المثلث
 اقتصر منه
 من قوله العار

منه في هذا
 ان حرف التثنية
 عوض عن اللين في
 اليع

من خير وشرو قال الامام لعلى الكفار ينفخون انفسهم في الدنيا فيما
يعتقدونه طاعات ثم بدلهم يوم القيامة خلاف ذلك فالتنكير
للتنوير اى علمت نفس كافرة ان ما حَسِبَتْه طاعة كانت وبلاء عليها
ويؤيده قوله تعالى اذ المؤمنون دُتُّوا لقتالهم انت خير بان للتعليم هو
الاولى والمناسبات الاخر كقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
فلا اقسَمُ لانه لا يخفى اقسام يوم القيامة ولا اقسام هذا البلد واليسر
في زيادته هو التنبيه على جلال القضية بحيث تستغنى عن القسم في ذلك
لذلك في صفة نفي القسم بالكواكب تخس بالنها رفعت عن العيون
وهي ماسوا الذين من السيارات الجوار السيارات الكثير التي تفتق
تحت ضوء الشمس من كس الوحش اذ دخل كناسه وهويته المتخذ
من اغصان الشجر هي النجوم الخمسة كذا واه ابن في حاتم عن علي وقته
بالمخيرة لاستقامتها مرة واقامتها ورجعتها اخرى عن الجهة التي
تتحرك نحوها وقيل هي جميع الكواكب تخس بالنها رفعت عن العيون
وتكس بالليل اى تظلم في ما كتبها كالوحش في كسها فتنقوسها رجوعها
وكونها اختفاؤها تحت ضوء الشمس لحل المشتري المريخ والزهرة
وعطار دخس بضم النون اى من نصر والمقصود منه بيان لما اشتق
منه الخس فانه جمع خاس اى ترجع في مجريها اى مسيرها ورائها
لكون حركة التدوير مخالفاً لحركة الفلك الحامل بينها بالف الاشياء
على حذف المضاف اليه اى بين اوقات ترى النجوم في اخر البرج اذا كثر
رايتها الى اوله اى اول البرج وذلك بيان لرجوعها وتكس بكسر
النون اى مضرب المقصود منه بيان لما اشتق منه الكس فانه جمع

مطلوبه الدين
اي النفس والقسم

تخس
تخس

كان من اى تدخل في كتابها بكسر الكاف اى تغيب النجوم في المواضع التي تغيب فيها وذلك
عند مقارنتها الشمس والليل اذ انفس ١ اقبل ظلامه او اذ يرقب الشمس
الليل ونفسه اذ اذ بر قال البخاري شعور حتى اذا الصبح لها تنفسا والله
عنها ليلا وعمرها تنفسا ثم تفسير المفسر دليل على ان عيسى من الاضداد
تعلم ان الاول الى موافقة قوله تعالى والليل اذ يبقي الليل اذ ابقي وامامكم
الراغب لعيسى في الظلام وذلك في الليل فهو يدل على انه من البشعة
المعقبة والطير اذ انفس ١ مناسبة لقربه ظاهر على التفسير لان
ما قبله ان كان لا اقبال فهو اول الليل وهذا اول النهار وان كان لا اقبال
فهذا ما لا يتقوله فيمنها مناسبة الجوار فلا وجه لما قيل من انه على الاول
انسب من تدقيق صيرها كما بقينا يعني ان المراد يتنفس الصبح امتداد ضوءه
وارتقاعه قيل اقباله وبداؤه وهو مستعار من التنفس وهو وجه النفس
فان الصبح اذ اقبل اقباله وهو نسيم فجعل ذلك تنفسا له على الجواز
وقيل تنفس الصبح اية اى القرآن المراد به اتمام القرآن والمذكور منه سابقا
وهو جواب القسم لقول رسول كريم ١ على الله تعالى وهو اى الرسول جبريل عليه
السلام والقرآن انما هو قول الله تعالى ولكن اضيف اليه اى الى جبريل النزول اى
نزول جبريل به اى بالقرآن ذي قوته اى شديد القو من قوته انه
صاح صيحة بشموج فاصبحوا جاثمين وهكذا غيره عند ذى العرش
اى الله تعالى ملكين ١ ذى مكانة اى مرتبة وشرف قريب لمرتبة تعالى
عن المكان والجهة متعلق به عند اى يتعلق عند ذى العرش بملكين
يعنى هو ظرف لمكين ويجوز ان يكون صفة اخر لرسول وان يكون ظرفا
لكنها اول ذى قو مطاع ثم اى تطيعه الملائكة تفسير المطاع في السمو

تفسير لقوله تعا ثم وهو ظرف مكان للبعيد وذلك ما رواه ابن
 المنذر عن قتادة ومجاهد وقال الحسن البصري قرأ الله تعا على اهل السموات
 اطاعة جبريل عليه السلام كما قرأ على اهل الارض اطاعة محمد صلى الله عليه
 وسلم وقرئ ثم تفصيلا للامانة على سائر الصفات وتعظيم المصطفى للتراخي
 الرتبة آمين ^١ على الله وما صاحبكم محمد صلى الله عليه وسلم عطف على انه
 يقول رسول الى اخر المقسم عليه وكذلك وما هو على الغيب وما هو يقول شيطان داخل
 في الجواب لقوله فليت تذهبون اعتراض هكذا في النورية ^٢ كما زعم
 ايها الكفرة واستدل العلامة الزمخشري بذلك على فضل جبريل على محمد صلى
 الله عليه وسلم حيث قال وناهيك بذلك دليلا على جلالة مكان جبريل وفضله
 على الملائكة ^٣ من اية منزلته لمنزلة افضل الانس محمد عليه السلام اذا وازنت
 بين الذكرين حين قرئت بينهما وقايسرت بين قوله انه يقول رسول كريم ذي قوة
 عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وبين قوله وما صاحبكم يخجلون انتهى وهو
 ضعيف لا المقصود في قوله نعم اعلم بشرا فترى على الله كذا امر به جنة لا فناء
 فضلهما والموازنة بينهما وكذا رأى محمد جبريل عليه الصلوة والسلام على
 صورته التي خلق عليها دون الصورة التي كان يتمثل بها كما هبط بالروح وكان
 ينزل في صورة دحية وذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اليه
 في صورته التي جيل عليها فاستوكله في الاتفاق الا على بالافق المبين ^٤
 المبين وهو الا على بناحية المشرق وما هو اي محمد عليه الصلوة والسلام
 يعني ان الضمير راجع اليه عليه السلام لا الى جبريل ولا الى م اللغو في الكلام
 لان قوله تعا ثم امين يدل على انه ليس على الغيب بضمين على الغيب
 ما غاب من الوحي بخبر السماء بظنئين ^٥ بالظاء المعجمة لا بى عمرو واكثر

مطلب الضم على انه
 حرف عطف
 منه

والكسائي اي بمتهم من الظنة وهي التهمة وفي قرأة للباقيين بالصاد اي
 بجبل من الضن وهو الجبل اي لا يبجل بالتبليغ والتعليم وهو في مصحف عبد الله
 بالطاء وفي مصحف أبي بالصاد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأهما
 ثم لا خفاء في ان الكفار يقولون تارة انه مجنون واخرى انه كاهن واخرى انه
 ساحر او شاعر فذلك الحكم مبني على انه تعا جعل قهتهم كلاله قهمة تعول على
 ما يزيلهما او على ان المعنى ان ليس محلا لوقوع التهمة فيه من وضوح الدلالة
 وسطوع البرهان بحيث لا ينبغي لاحد ان يتهم فيه فينقص هو صلى الله عليه
 وسلم شيئا منه اي من الحق وما هو اي القرآن يقول شيطان مستترق السمع وهو
 طائفة من الجن يخرجون قريبا من السماء ويسمعون ما يقول الملائكة من الامور
 التي تحدث في الارض واذا سمعوها اخبروا بها اولياءهم من الكهنة وانما فسر
 الشيطان بمستترق السمع بقريظة قوله تعالى جليل ^{مرجوما} اي مطرود ودود
 والمقصود منه نفى قوطم ان القرآن لكهانة ^{فان تذهبون} استضلال لهم
 فيما يسلكون في امر الرسول والقرآن كما يقال لتارك الجادة اعتسافا اين
 تذهب مثلث حالهم بحاله في تركهم الحق وعدوهم عنه الى الباطل فاي
 طريق فيه رض الى اين ظرف مكان مبهم تسلكون في انكاركم القرآن والرسول
 صلى الله عليه وسلم واعراضكم عنه ان ما يشير الى انها نافية ^{هو لا ذكر}
 عظة وتذكير للعلمين ^{الانس والجن} منكم بدل من العالمين
 بدل البعض وانما ابدلوا منه لان الذين شاقوا الاستقامة بالدخول
 في الاسلام هم المنتفعون بالذكر فكانه لم يوفقهم به غيرهم وان كانوا موغ^{ظين}
 جميعا باعادة الجار ان يستقيم ^{باتباع الحق} وملازمة الصواب
 وما تشاؤون الاستقامة على الحق يشير الى تقدير المفعول ^{الا ان يشاء}

مسما
 على الغيب
 بظنهم

بلغ

اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝ الْخَلَائِقُ تَفْسِيرُ الْعَالَمِينَ اسْتِقَامَتَكُمْ إِشَارَةٌ إِلَى
 تَقْدِيرِ الْمَفْعُولِ عَلَيْهِ أَيْ عَلَى الْحَقِّ عَنْ ابْنِ عَرَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِنْ شَرِّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ فَلْيَقُلْ إِذَا الشَّمْسُ
 كُوِّتَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ أَخْرِجْهُ الدُّمُودُ

سورة الانفطار مكية تسع عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ۝ انشقت السماء فاعل لفعل محذوف يدل عليه
 المذكور وكذلك الكواكب انتزعت ۝ انقضت وتساقطت متفرقة
 والانتشار استعارة لازالة الكواكب حيث شبهت بجواهر قطع
 سلكها وكذلك البحار فجرت ۝ وقرئ فجرت بالتخفيف فقرأها
 فجرت على البناء للفاعل والتخفيف بمعنى بعثت لزال البرزخ نظر في قوله
 تعالى لا يبغيان لان البغي والنجى اخوان فجر بعضها اي بعض البحار في اي
 الى بعض فصارت البحار مجرا واحدا واختلط العذب بالمالح وزوال امينها
 من البرزخ الحاضر وروى ان الارض تنشق بعد امتلاء البحار وقصير
 مستوية وهذا معنى التفسير عند الحسن واذا القيوم بعثت ۝ قال
 الرخشي بعثت وبجث بمعنى وهما مركبان من البعث والبعث مع را مضمو
 اليهما انتهى فضله القاضي حيث قال قيل انه مركب من بعث ورا لانه
 كبشمل ونظيره مجثر لفظا ومعنى قلب ترابها وبعثت اي اخرج موتاهم و
 اذ المذكورة في قوله تعالى اذ السماء وجواب ما عطف عليها من قوله
 تعالى اذ الكواكب لاية عكست نفس اي كل نفس يشير الى ان التنكير
 للتعليم وقت هذه المذكورات هو يوم القيامة ما قدمت من الاعمال

مطابق الصحاح العاد
 بالفتح واللام الطيب قد روي
 حذو به وقرأ الصيام
 عليه اربع عشرة مرة
 عذوبة مصدر منه
 از باب كبر ففهم
 مثل النفا من
 السورة السابقة
 نظام
 من فانه مركب
 من بعث ورا والله
 منه ومنه

وَمَا انْخَرَتْ مِنْهَا فَلَمْ تَحْمَلْهُ كَذَا وَاه عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ عَنْ عِكْرَمَةَ وَقَمَادَةَ
 وَكَهْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ابْنِ مَسْعُودٍ مَا قَدَّمْتُ مِنْ خَيْرٍ وَمَا انْخَرْتُ مِنْ سُوءٍ صَاحِبَةُ
 تَعْمَلُ بَعْدَهُ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْكَافِرُ بَعْدَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَبِيبٌ تَكْذِبُونَ بِاللَّهِ
 وَقِيلَ إِنَّهُ مَتَنَاوَلُ جَمِيعِ الْعَصَاةِ مَا غَرَّكَ أَيُّ شَيْءٍ خَدَعَكَ وَجَرَّكَ عَلَى عَصِيَا
 وَقَالَ الْعَلَامَةُ الزَّيْجَشَرِيُّ فِي الْكُتُبِ وَأَوَّلُ سَعِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ مَا غَرَّكَ إِمَّا عَلَى
 التَّعْجِيبِ وَإِمَّا عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ قَوْلُهُ لِرَجُلٍ فُتِيَ عَنْكَ إِذَا غَفَلَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ يَعْنِي
 الْإِنْسَانَ أَنْ لَا يَغْتَرَّ بِتَكْرُمِ اللَّهِ عَلَيْهِ حَيْثُ خَلَقَهُ حَيًّا لِيَنْفَعَهُ وَيَتَفَضَّلَ
 اللَّهُ بِذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى يَطْمَعَ بَعْدَ مَا مَنَّ بِهِ وَكَلَّفَهُ فَعَصَى وَكَفَرَ بِالنِّعْمَةِ الْمُنْفَضِلِ
 بِهَا بَانَ يُتَفَضَّلُ عَلَيْهِ بِالنَّوَابِ طَرَحَ الْعُقَابَ اغْتَرَّ أَرَادَ بِالْتَفَضُّلِ
 الْأَوَّلُ فَانْه مِنْكَ خَارُجٌ مِنْ حَدِّ الْحِكْمَةِ وَلِهَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَلَاهَا غَرَّةٌ جَمَلُهُ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ غَرَّةٌ جَمَلُهُ
 وَقَالَ الْحَسَنُ غَرَّةٌ وَاهِهُ شَيْطَانُهُ الْخَبِيثُ أَيُّ يَكُنْ لَهُ الْمَعَاصِي قَالَ
 لَهُ أَفْضَلُ مَا شِئْتُ فَرَبِّكَ الْكَرِيمُ الَّذِي تَفَضَّلُ عَلَيْكَ بِمَا تَفَضَّلُ عَلَيْكَ
 بِهِ أَوْ لَا وَهُوَ مُتَفَضِّلٌ عَلَيْكَ أَنْخَرْتُ حَتَّى وَطَرْتُ وَقِيلَ لِلْفَضِيلِ بْنِ عِيَّازٍ
 أَنْ أَقَامَكَ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ لَكَ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ
 مَاذَا تَقُولُ قَالَ أَقُولُ غَرَّتْنِي سُبُورُكَ الْمُرْخَاةُ وَأَقَادُ الْقَاضِي أَنْ تَكُونَ
 الْكَرِيمُ لِلْبَالِغَةِ فِي الْمَنْعِ عَنْ الْإِغْتِرَارِ فَإِنْ مَحْضُ الْكُرْمِ لَا يَقْتَضِي أَهْمَالُ
 الظَّالِمِ وَتَسْوِيَةُ الْمَوْلَى وَالْمَعَادِي وَالْمَطْبِعِ وَالْعَاصِي فَكَيْفَ إِذَا انْضَمَّ
 إِلَيْهِ صِفَةُ الْقَهْرِ وَالْإِسْتِقَامِ وَتَعَقَّبَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ ذِكْرُ
 صِفَةِ الْقَهْرِ وَالْإِسْتِقَامِ وَلَا مَا يَدُلُّ عَلَيْهِمَا وَلَا أَوَّلِي أَنْ يَقَالَ نَحْضُ
 الْكُرْمِ لَمْ يَقْتَضِ أَهْمَالُ الظَّالِمِ وَتَسْوِيَةُ الْمَوْلَى وَالْمَعَادِي وَالْمَطْبِعِ وَالْعَاصِي

صاحب اشارته الى ان
 ما استفهامية في موضع
 الانباء ومنه كخسر
 منه بطله
 من اعيانها
 صاحب خبره
 منه

صاحب
 كون ذكر الكرم
 في الخبر عن
 عنده

الجراء أو الاسلام وأنه عند الله من جلائل الامور ولو لا ذلك لما وكل الله
 تعالى بضبط ما يحاسب عليه ويجازى به الملائكة الكرام المحفوظة للكنية
 وفيه انداز ونهويل وتشوير للعصا ولطف للمؤمنين وعن الفضيل انه
 كان اذا قرأها قال ما اشد ها من اية على الغافلين ان لا يبرأ المؤمن
 الصادقين ايمانهم باداء الفرائض واجتناب المحارم والمعاصي لفي عليم
 جنة وقيل الثواب قيل القناعة وقيل التوكل وقيل الرضا بالقضاء وقيل الطاعة
 وكان الفجار الكفار لفي تحميم نار محرقة ثم تلك الجملة بيان لما يكتبون
 لاجله يصلون بها يدخلونها ويقاسون بها يوم الدين الجزاء وما
 هم اى الفجار عنها اى عن المحميم بغائبين لخلودهم فيها ويحيون ان يراد
 يصلون انما رايو من الدين وما يغيبون عنها قبل ذلك يعنى في قبولهم فعل
 هذا التقدير احوال الانسان باسمها كانت مذكورة في هذه السورة حال
 الحيوة التي يحفظ فيها عمله وحال الآخرة التي يجازى فيها وحال البرزخ
 هو قوله تعالى وما هم عنها بغائبين يخرجين وما ادر ذلك يا محمد صلى الله
 عليه وسلم اعلمك مايقوم الدين ثم ما ادر ذلك مايقوم الدين
 يعنى ان امر يوم الدين بحيث لا يدرك دراية دائرته في الهول والشدّة
 وكيف ما تصولته فهو فوق ذلك وعلى اعتدافه والتكرير لزيادة التهويل
 تعظيم لشانه يقر بالرفع لابي عمرو وابن كثير على البدل من يوم الدين وعلى
 انه خبر لمبتدأ محذوف اى هو يوم ونصبه الماقون باضمار اذكر او يد
 بدلالة الدين عليه ثم ارجع القول في وصفه فقال لا تملك نفس لنفس
 شيئا من المنفعة المقصود ان المنفى ثبوت الملك بالسلطنة والاستقلال
 والشفاعة ليست من هذا القبيل ويعضد قوله تعالى ولا يؤمن بالله الا من

مسلم في الصلاة
 مشكور في الدين
 فتن في الصلاة
 تنوع في الدين
 منه عظم
 ما بين الامور
 ادوية اسنة

نغيرة تقا فيه اى فذلك اليق اى لم يكن من القليلين احدا من التوسل فيه بخلاف المدا
 سكاة المطففين هكيتا ومدة سكت ثلاث انة
 بسم الله الرحمن الرحيم
 وَيْلَ كَلِمَةٍ عَذَابٍ اُوَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ اربعين خريفا قبل ان يبلغ
 قَعْدَةُ الْمُطَفِّفِينَ ٥ اعلم ان كلمة وييل مبتدأ معكونها نكرة لكونها دعاء
 وللمطففين خبره التطفيف الخمس في الكيل والوزن لان ما يتجسس شعوطه
 حقيقا ذ لا يسرق في كيل واحد او وزن واحد الا شئ يسير وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد مر المدينة وكانوا من جثث الناس كيلا فذلت فاحسوا
 الكيل وقيل قد هما وهما رجل يعرف بابي جحينة ومعه صاعان يكيل
 باحدهما ويكتال بالآخر وفي الحديث خمس خمس ما نقض العهد قوة لا ساط
 الله عليهم عدوهم وما حكموا في غير ما انزل الله الا فتا فيهم الفقر وما ظهروا
 فيهم الفاحشة الا فتا فيهم الموت ولا تطفوا الكيل الا منعوا النبا واخذوا
 بالسنين ولا منعوا الزكاة الا حبس عنهم القطر وعن ابن عباس انكم مشرك
 الاعاجم وليتم امرين بهما هلك من كان قبلكم المكيال والميزان وجر
 الاعاجم لانهم يجمعون الكيل والوزن جميعا وكانوا مفرقين في الحرمين كان
 اهل مكة يزنون واهل المدينة يكيلون وعن ابن عمر انه كان يمر بالبائع
 فيقول اتو الله واوف الكيل فان المطففين يوقفون يوم القيامة لعظمة
 الرحمن حتى ان العرق يلجمهم وعن عكرمة اشهد ان كل كيال ووزان في
 النار ف قيل له ان ابنك كيال او وزان فقال اشهد انه في النار وعن
 ابن عباس لا تنفس الجحائم من رزقه في رؤس المكائيل والموازين الذين اذا
 اكتملوا على اى من الناس يستوفون ٥ ولما كان اكثيا لهم من الناس

مملو قوله
 خمس خمس
 اى خمس
 الجحائم
 عقوبات الخمس
 مملو
 مملو
 مملو

المدحون ولا يشهدون الخير المانكة المقربون ثم هو علم منقول
 من وصفه كذا في وهو منصرف لا يفسر فيه الاسباب احد هو الشعر
 قيل هو كتاب جامع لجميع الاشياء الكافرة من الجن والانس وهو
 الخضر وقيل هو مكان اسفل الارض السابعة وهو مسكن ابليس جنود
 كذا في عطاء الخراساني وقال ابن عمر مجاهد قتادة هي الارض السابعة
 السفل فيها ارواح الكفار وما اذ ذلك ما يحين ما كتاب يحين يعني هو
 على حذف المضاف ليضمر تفسيره بالكتاب قد يقدر المضاف فيما بعده اي
 على كتاب من قوم وهذا على تفسير السجين بالمكان كتب مرقوم فمخوم
 هذا بلغة حمير وقيل مسطور بين الكتابة وقيل معكم يعلم من باه انه لا خير
 فيه كارقير في الثوب لا ينسئ ولا ينجي ويل يومئذ للمكذبين بالحق الذي
 يكدون يوم الدين الجزاء تفسير الدين بذلك اوبيان للمكذبين
 او بعث لهم وما يكذب به الا كل معتدي متجاوز عن الحد ومنهم من في التقليل
 حتى استقصى قدرة الله تعالى فاستحال منه الاعادة آتيم منهم في
 الشهوات الخدجة الباطلة بحيث اشغلتهم عما عداها صفة مباغة اذا
 مثل عليكم ايننا اي القرآن قال اساطير الاولين اي احاديث المتقدمين
 وقال الزجاج اساطير باطيل واحدا اسطورة مثل احداث واحاديث
 الحكايات التي سطرت قديما جملة اسطورة بالضم واسطورة بالكسر كلا
 محمد بن جرير لقولهم ذلك اي اساطير الاولين وقال الحسن البصري ان كلا هذا
 بمعنى مظهر للاعتق من يقول المذكور الى الرين الذي هو من جملة الامور
 المعتربة عليه القول المذكور ران قرأ حص باظهار اللام وقال
 الزجاج الا دعام اجود لقرب مخرج اللام من الراء واظهار اللام جائز لان

ما في الدين المذكور
 يوم الدين المذكور
 منه

من اي التافهة
 في الصحاح الخراج
 القاموس في اللام
 قبل بانه الامور
 كصحة

انك من كلمة والرأى من اخرى غلب واخاط وركب على قلوبهم كما يك
 الصدا وهو ان يصير على الكبرياء وليست التوبة حتى يطعم على قلبه قبل
 لا يميل اليه وعن الحسن بن علي بعد الذنب حتى يسود القلب
 يقال ان عليه الذنب وكان عليه رينا وغيتا ويقال ان فيه لؤلؤ
 رشح فيه ورأته به الخمر ذهبت به وقال البغوي اصل الرين العسلية
 يقال رأنت الخمر على عقله رينا ورينا اذا غلب عليه فكر والمغلب
 على قلوبهم المعاصي احاطت بها وحكى ابو زيد بن ابي ريننا اذا وقع في امر
 لم يستطع الخرج منه وقال ابو عبيدة كل ما غلبك فقد ران بك رانك ان
 عليك ففسها الى غطاها كما كانوا يكسبون من المعاصي فهو ما يكسبون
 كالضد بالفتح والمد وسمي الحديد والمرأة ونحوهما روى احمد والترمذي
 وصححه النسائي عن ابي هريرة مرفوعا عنه صلى الله عليه وسلم ان العبد
 اذا اذنب ذنبا نكثت في قلبه نكتة سوداء فان تاب نزع واستغفر صحت قلبه
 وان عاد زادت حتى تغلق قلبه فذلك الران المذكور الله في القرآن كالأحقا
 وقيل ردع عن الكسب الراثن انهم عن رايهم يوم القيامة
 كجوابه ١ ممنوعون والمحجب المنع فلا يروونه فتكون عليك ان هذا الحكم
 يفيد قصر المسند على المسند اليه فيقتضي ان يكون يومئذ فريق
 اخر غير محجوبين عنه وهم المومنون فلا بد ان يروونه وهذه الآية على
 حقيقتها عند القائلين بالروية وهي من ادلة الروية واما عند
 المنكرين بها فتاولة بتقدير المضاف مثل رحمة الله عليهم ومن
 مالك والشافعي فيه دليل على ان المومنين يرون ربهم يوم القيامة قال
 صاحب الكشاف الذي هو من احزاب المنكرين للروية انه تمثيل للاستحسان

هي الحجر الخقوم على اوانيهما وهي غير تلك الاناء فلا تنافي بينهما خاتمة مسك
اي اخير تفسير للحجر مشدبه يقوحر منه رائحة المسك ذكر ابن ابي شيبة
عن ابن مسعود ان الرحيق الخمر الرائحة التي تخرج من المسك وقيل فخر
اطمنه المسك مكان الطين وقيل يميز بين الكافور ويختتم مزاجه بالمسك وقيل
بعد لفظه معنى اما الاول فلانه لا اشعار اليه اصلا واما الثاني فلانه
لا يثبت بين المزاجين وقيل الكسائي خاتمة بفتح التاء وقوى خاتمة بكسر
اي ما يختتم به ويقطع وفي ذلك يعني الرحيق او النعيم وذلك متعلق بقوله
فليتناقس المتنافسون قل لم يلخص فليدعوا تفسير فليتناقس بالمباداة
الى طاعة الله في المختار نفس الشيء صار مرغوبا فيه ونافس الشيء اذا غلب
في الشيء على وجه المباداة في الكرم وتنافسوا فيه اي دعبوا وقال مقاتل بن
فليتسارع المتسارعون وقال عطاء فليستبق المستبقون وقال مجاهد
فليعمل العاملون ومرأجة اي ما يمزج به اشارة الى ان المزاج بمعنى اسم
الهالة كالامام من تسليم علمه لعين بعينها سميت بالتسليم الذي
هو مصدر سئمة اذا رفعه املا انها ان فعر شرب الجنة واما لانها تاتيهم
من فوق على ما روي انها تجري في الهواء متسمة فتصب في اوانيهم فسر بقوله
عينا فصبها مدم مقدر او اعني فيجوز ان يكون حالا من تسليم كقوله
يها المقرعون فانهم يشربونها صر فاو تخرج لسائر اهل الجنة ويدل عليه
تخصيص المقرعين بالذكر اي منها او ضمن شرب معنى يلتذ يعني لما لم يتعد
الشرب بالبلاء فالبلاء اي معنى من او متعلق بيلتذ ويجوز ان تكون زائدة
ان الذين اخبروا هم مشركو مكة كان جهل ونحوه من الوليد بن المغيرة
والعاص بن وائل واشياعهم كانوا من الذين امنوا كهم وبلال ونحوها

منهم من سئمتها
بالظلمة والخبثان في
اللعن فلا تفصل على طرية
منع الخلو منه فقل
معدا اي الجسر
والجسر هو جوبه
خلات لا منه فقل
معدا في القاموس
بارة خاتمة وامرته
معدا على الفراق وفي
الاصح سبابة جبه
انهم من سئمتها
كروا من سئمتها

فِي صُحُفٍ مُّجَبَّاتٍ يُعْتَمَدُ فِيهَا قُرْآنٌ مُّذْمُومٌ لِّلَّذِينَ يَكْفُرُونَ ۚ
 ۚ إِنَّ مِنْ الَّذِينَ آمَنُوا مَتَعَلِّقُونَ قُلُوبَهُمْ لِحَافَةِ زُوسِ الْأَى وَلَا فَاذًا
 تَنْصِيصٍ وَلِلتَّقَى وَيَقَالُ ^{بِذَانٍ} ~~بِشِيرِ الْمَجْرُمُونَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ يَتَغَامَرُونَ~~ ^{بِشِيرِ الْمَجْرُمُونَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ يَتَغَامَرُونَ}
 إِلَى الْمُؤْمِنِينَ وَإِذَا مَرُّوا إِلَى الْمَجْرُمُونَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ يَتَغَامَرُونَ
 فِي الْقَامُوسِ غَمْرًا بِالْعَيْنِ وَالْجَفْنِ وَالْحَاجِبِ شَارٍ وَالتَّغَامَرُ ^{بِشِيرِ الْمَجْرُمُونَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ يَتَغَامَرُونَ}
 الْإِغْضَابُ عَلَيْهِمْ أَيْ بِشِيرِ الْمَجْرُمُونَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ بِالْجَفْنِ وَالتَّغَامَرُ
 وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى الْمَجْرُمُونَ رَجَعُوا إِلَى أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ۚ وَفِي
 قِرَاءَةِ الْخَفْصِ فَكِهِينَ مَعْجِينَ بِذِكْرِهِمْ إِلَى الْمَجْرُمِينَ الْمُؤْمِنِينَ تَنْصِيصٌ عَلَى
 الْقِرَاءَتَيْنِ أَيْ مِثْلَ الَّذِينَ فِي الْقَامُوسِ قِيلَ كَفَرَحَ قُلُوبُهُمْ وَفَكَاهَهُ فَهُوَ قِيلَ
 وَفَكَاهَهُ طَيِّبُ النَّفْسِ ضُحُوكًا وَنُجْدَاتٍ صَحْبَةً فَيُضْحِكُ كُفْرًا وَمِنْهُ تَهَجَّتْ
 كَتَفَكَهَ وَإِذَا رَأَوْهُمْ رَأَوْا الْمَجْرُمُونَ الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ
 كَضَالُونَ ۚ يَنْسُبُونَ لَهُمُ إِلَى الضَّلَالِ بَانَ قَالُوا اخْتَدَعَ حَجْرٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 هَوَاءً فَضَلُّوا وَتَرَكُوا اللَّذَاتِ لِمَا يَرِجُونَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْكَرَامَاتِ فَقَدْ تَرَكُوا
 الْحَقِيقَةَ بِالْخِيَالِ وَهَذَا عَيْنُ الضَّلَالِ وَعَنْ لَا مَا أَرَى هُمْ عَلَى ضَلَالٍ فِي
 تَرَكَ التَّنْعَمَ الْحَاضِرَ سَبَبَ طَلَبِ الْإِذَا يَدْرِي هَلْ لَهُ وَجُودٌ أَمْ لَا يَجَاهُ
 بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلُوا أَحَالَ مِنْ قَالُوا أَيْ الْكَفَّارِ
 عَلَيْهِمْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَفِظَتَيْنِ ۚ لَهُمْ أَيْ لِلْمُؤْمِنِينَ أَوْلَا عَامِلُهُمْ حَتَّى يَرْجِعُوا
 إِلَى مَصَاحِبِهِمْ بِلِأَمْرٍ أَوْ بِإِصْلَاحِ أَنْفُسِهِمْ لَا بِإِصْلَاحِ أَعْمَالِ الْمُؤْمِنِينَ
 فَيَجِيبُونَ عَلَيْهِمْ مَا يَنْقُذُونَهُ حَقًّا قَالُوا لِيَوْمٍ أَيْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ آمَنُوا
 مِنَ الْكَفَّارِ مَتَعَلِّقُونَ بِقَوْلِهِ يَصْحَكُونَ ۚ قَدْ مَرَّ عَلَيْهِ لَا فَاذَةَ الْحَصْرِ قِيلَ يَقْرَأُ
 لَهُمْ بَابُ الْجَنَّةِ فَيَقَالُ لَهُمْ خَرُجُوا إِلَيْهَا فَادْأَوْصِلُوا فُلُوقَ دُونِهِمْ

فيضحك المومنون منهم ويفعل ذلك من غير أن يعلم ذلك الشرك في الجحيم
 ينظرون ۝ حاكم من يضحكون من غير أن يعلم ذلك الكفار متعلق ينظرون وهم يرون
 فيضحك المومنون منهم ويفعل ذلك الشرك في الجحيم
 ۝ واثابه بمعنى اذا جازاه قال اوس **سأجزيك أو يجزيك عني**
 ۝ وحسبك ان يثني عليك ويجزي ۝ وقرئ بادغام اللام في الشاء
الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۝

سورة الانشقاق مكية ثلث وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

اِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ۝ بالغمام كقوله تعالى تنشق السماء بالغمام نظيرة انشقت
 الارض بالنبات الباء للألة ويكون في ذلك الغمام ملائكة العذاب وكان
 ذلك اشد اوجل حيث جاء العذاب من موضع الخير والمعنى ان السماء تنفتح
 بغمام يخرج منها وعن علي رضي الله عنه تنشق من الهجرة وهي التقى في السماء
 قال ابن قتية هي ما يرى في الشتاء اول الليل في ناحية السماء وفي الصيف
 في وسط السماء وينقل في اخر الليل في غير موضعها وقيل ان النجوم تقاربت
 في الهجرة فطمس بعضها فصارت كأنها سحب ثم هبها حذفت والتقدير اذا انشقت
 السماء انشقت لا فاذ الشرطية يختص خواها بالجل الفعلية واذا نشت
 سمعت يشير الى انه من الاذن يفحتمين بمعنى السمع والمراد منه هو الاقتياد
 كما قال واطاعت الانشقاق ومنه قوله عليه السلام ما اذن الله لشيء كاذن
يبتغي بالقمر وقال جاف بن حكيم **ع اذنت لكم لما سمعت هديكم**
 وقال الشاعر **شمعوا اذا سمعوا خيرا اذ كرت به** ۝ واذا اذ كرت بسوء
 عندهم اذ ثواب المعنى انها فعلت انقيادها لله تعالى حين اراد انشقاقها

وذلك المذكور كله يكون يوم القيامة وجواب اذا يعنى اذا السمع
 انشقت وما عطف عليها اى على اذا محذوف وانما حذف ليدل على المقدر
 كل مذهب دل عليه اى على الجواب ما بعد اى فى ملاقيه تقديره لقي الله
 عمله وقيل جوابه فى ملاقيه وبالله الانسان الاية اعتراض وقيل اذنت
 والواو زائدة وقيل اذا ظرفية متعلقة باذ كرمقداً وقيل علمت نفس علمتها
 حذف للاكتفاء بما فى سورة التكوين ولا نقطارياً ايها الانسان انك
 كاذب جاهل في علمك اي كذب جهد النفس في العمل والكذب فيه حتى يؤثر فيها من
 كذب جلدته اذا خدشه ويقال هو كذب لعياله ويكذب اى يكتسب الى
 لقاء ربك يشير الى تقدير المضاف وهو الموت وما بعدة من الحال الممتلئة
 باللقاء كذا حافليقيته اى ملاق له لا محالة لا مفرك منه اى ملاق
 علمك المذكور من خير او شر يوم القيامة اشارة الى ان الضمير فى مثلاً
 للكدح الذى هو معنى العمل وقد يجعل الضمير للرب اى فملاق ربك
 فيجازيك فامّا من اوتي كتيبة كتاب عمله يشير الى تقدير المضى
 يمينه هوى من المؤمن فسوف يحاسب حساباً يسيراً هوى من
 عمله عليه وفي الكشف يسيراً سهلاً هيئاً لا يناقش فيه ولا يعترض
 بما يسوء ولا يشق عليه كما يناقش اصحاب الشمال وعن عائشة رضى الله
 عنها وهوان يعرف ذنوبه ثم يتجاوز عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال من يحاسب يعذب فليل يا رسول الله فسوف يحاسب حساباً يسيراً
 قال ذلکم العرض ومن نوقش في الحساب عذب كما فسره في حديث الصحيحين
 اى صحيح البخار وصحيح مسلم اخرج عن عائشة رضى الله عنها قال النبي صلى الله
 عليه وسلم من نوقش في الحساب عذب قالت فقلت اليس الله يقول فسوف

يحاسب حسابا يسيرا قال ليس ذلك بالحساب لكن ذلك العرض ومن
نوقش في الحساب هلك هلكا في الكمالين وفيه اى في الحديث من
نوقش في الحساب هلك وبعد العرض تجاوت عنه فيقلب الى اهله
عشيرة المؤمنين او فريق المؤمنين واهله في الجنة من الحور العين
مسروكا حال من فاعل ينقلب بذلك واما هن اوتي كنيسة واهل ظهرة
اى وراء ظهره فهو مصوب بنزع الخافض هو الكافر تغل يمناه الى عنقه
وتخلم الخلم بيرون كردن يسره من موضعها وراء ظهره فياخذ بها اى
باليسر كتابه وقيل يوتى كتابه بشماله من وراء ظهره فسوف يدعى عنده
روية ما فيه اى في الكتاب ثبوتا النبوة الهلاك ينادى هلاكه بقوله
يا ثبوتاه ثمران هذا اذا كان في الكفرة وما قبله في المؤمنين المتقين فلا تعرض
ههنا للعصاة كما ذهب اليه ابن حبان وقيل انه لا بعد في ادخالهم في
اهل اليمين لانهم يعطون كتابهم باليمين بعد الخروج من النار فقام بينهم
وبين الكفرة ويصل سعييرا يدخل النار الشديدة وفي قراءة لنا فابن
كثير وابن عامر والكسائي بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام تقول
تعالى وتصلية حجير وقرئ يصل بضم الياء وسكون الصاد وفتح اللام
لقوله ونصليته جملته كان في اهله عشيرته في الدنيا اى فيما بين
ظهريتهم او معهم على انهم كانوا جميعا مسروين مسروكا يعنى انه
كان في الدنيا مستبشرا كعادة الفجار الذين لا يهتمون امر الآخرة ولا يقرو
في العواقب لم يكن كيتا حزينا متفكرا كعادة الصالحاء والمتقين وحكاية
الله تعالى عنهم انا كنا قبل في اهلنا مشفقين بطرا بالمال والجاه فارغا
عن الآخرة في القاموس البطر حركة النشاط والاكثر الطغيان بالنعمة

مطل
يقال عونا ذلك بين ظهري
وظهرت بينهم في الشئون
ولا تقل ظهرا اليهم كبر
النون ويقال حوبين
ظهر بهم وظهر لهم يوتى
الظهر بهم ويضطهم
مضطهم والظهيرين
الظهيرين والظهيرين
في اليومين

الثلثة كذا في
القاموس وقال
صاحب الصراح
نزل بين ظهرينهم
وظهرت لهم نورانية
ليس يشبان

فعل الكل كفتح و في الصحاح البطر الاشرف هو شدة المرح باتباع طوالة الكثرة
ظن اي يقين ان مخففة من الثقيلة كما في قوله تعالى ان لن نجعل عظامه
ولا يصح ان تكون مضدية لما يلزم من دخول الناصب عليه مثله واسمها
مخزوف اي انه لن يحول ٠ يرجع اليه كذا روى الطبراني عن ابن عباس
لن يحول لن يرجع بلغة الجشة وعنده انه قال ما كنت ادرى ما معنى
يحول حتى سمعت اعرابية تقول لا ينشأ حوري اي ارجو في الكشف
لا يحول ولا يحول اي لا يرجع ولا يتغير قال لبيد ع يحول رماذا بعد اذ هو
ساطع وقال الراغب المحور التردد في الامر بعد المضى فيه ومحاور الكلا
مرابضته وفي المختار حار رجوعه وبابه قال بلى الجباب لما بعد النفي في
لن يحول اي بلى ليحول ٠ يرجع اليه اي اليه فيه اشارة الى ما ذكرنا
ان ركة كان به يصير ٠ هذه الجملة بمنزلة التعليل لما افادته بلى
وقيل نزلت الايتان في ابى سلمة بن عبد الاشد واخيه عبد الاسود
بن عبد الاشد عالما برجوعه اليه تعا فلا اقيم جواب شرط مقد
اي اذا تحقق الرجوع بالبعث فاحلف لازادة بالشفق ٠ هو الحمرة
في لائق بعد غروب الشمس اخبر مالك عن ابن عمر ان الشفق هو الحمرة ورواه
ابن المنذر عن عمر بن عباس به اخذ مالك والشافعي ابو يوسف وعبد
وهو رواية عن ابى حنيفة رحم وعليه الفتوى كما في شرح الوفاية واخرج
عبد الرزاق عن حمزة الشفق البياض وهو المشهور عن ابى حنيفة وروى
اسد بن عمر عنه انه رجعه عنه وانما سمي بالشفق لرقته ومنه الشفقة
على الانسان وهي قلة القلب عليه والكيل وما وسق ٠ الوسق الجمع
ولذا قيل للحل لاجتماعه على ظهر البعير جمع وضرم يقال وسقه فانسوت

معاقبة
عند المتأخرين

عن كحول يكوفون في كل عشرين سنة على حال لم يكونوا على مثلها كذلك
الكاملين وقيل نحو الأبعد احوال وهي التي يستحق بها الله تعالى ان يؤمن به
ويُعبد وهو كونه تعالى عزيزاً غالياً قادراً يُخشى عقابه حميداً مُعجِلاً
الحمد على نعمته وبرحمته ثوابه فما لهم قال الامام الاستفهام فكاري ومثلي
بعد ظهور الحجة في هذا قد ظهرت الحجة لان ما اقيم به تعالى من التغيرات العلوية
والسفلية تبدل على وجود خالق عظيم القدرة فيبعد من له عقل عدم الايمان
به تعالى والانقياد له اى للكفار لا يؤمنون ^بيوم القيامة اى اى
مانع لهم من الايمان او اى حجة لهم في تركه اى ترك الايمان مع وجود
براهينه وما لهم اذ اقرئ عليهم القرآن لا يسجدون ^ب يخضعون من
الخضوع اللازم للسجود وفيه اشارة الى ان المراد هو السجود اللغوي اولا يسجدون
لتلاوته لما روي انه لما نزل قوله تعالى في سورة اقرأ واسجد واقرب
فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد هو ومن معه من المؤمنين
وقريش من الكفار تصفق فوق رؤسهم ولا يسجدون فنزلت في ذمهم هذا
الآية واجتج بها ابو حنيفة رحمه على وجوب سجدة التلاوة فانه تعالى ذكره
سمعه ولم يسجد وعن ابى هريرة انه سجد فيها فقال والله ما سجدت فيها الا
ما بعد ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وعن انس صليت
خلف ابى بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فسجدوا وشروطها شرط الصلوة
مثلا الطهارة واستقبال القبلة وستر العورة وغيرها بان يؤمنوا به
اى بالقران لا بحجازه لمن تحرك به ولا فحانه له بل الذين كفروا يلكدبون ^ب
بالقران وبالبعث غيره والله اعلم بما يؤعون ^ب من الابعاء وهو جمع
الشيء في الوعاء وفى التقريب على اعلم بعبده وعيا حفظه يحجونه في صحفهم

سجدة

منها
على معناها
منه يظهر

من الكفر والتكذيب في اعمالهم سوء وعن ابن عباس مجاهد وقادة بما
ليتركون ويكتفون في صدورهم اى من الكفر والعداوة فبشّرهم اخبرهم بشير
الى ان البشارة ليست على مضاهي وهي الاخبار بالخبر السار واما قيل ذلك
استهزاء بهم بعد ما كذبوا مواملا لكن اشارة الى ان الاستهزاء منقطع
ويجوز ان يكون متصلا والمراد من امن منهم وتاب الذين امنوا وكملوا
الصلوات لهم اجر غير ممنون غير منقطع ولا منقوص من امن بمعنى القطع
ولا يمن به اى بالاجر عليهم من المنة اعلم ان قول المفسر لا يمن به بالواو
النسخ المعتبرة فهو مبنى على جواز عموم المشترك كما هو قول الشافعي
وفي انوار التنزيل باو الفاصلة حيث قال غير مقطوع او ممنون به عليهم
ثم التفسير الاول مروي عن ابن عباس والثاني عن الحسن البصري
سورة البروج مكية ثلثون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ۝ قَالَ الشَّاهِبُ الْبُرُجُ الْأَمْرُ الظَّاهِرُ ثُمَّ صَارَ حَقِيقَةً
في العرف للقصر العالي لظهوره ويقال لما ارتفع من سطح المدينة بُرُجُ ايضا
وأصل التركيب للظهور للكواكب اى التي هي منازل للكواكب السبعة السَّيَّاتِ
اثني عشر برجاً فيه رمز الى ان المراد من البروج البروج الاثني عشر شهابية
بالقصوى لكونها منازل السيارات ومقر الثواب وقيل المراد منازل القمر
وهي ثمانية وعشرون نجما وينزل القمر كل ليلة في واحد منها وقيل عظام
الكواكب سميت بروج الظهورها وقيل ابواب السماء فان النوازل تخرج منها
تقدمت في الفرقان وعبارته هناك تحت قوله تعال تبارك الذي جعل في
السماء بروجاً هكذا اثني عشر الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد

٩
المراد بالبروج
كل سماوات البروج
وان اعتبردت
عند كل الحيازة
في انما من ذلك
نظروا في كل
بما في الحيازة
او انما من انفسهم
واخره فاصح
الى المشكلة

والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت
وهي منازل الكواكب السبعة السيارة المربح وله الحمل والعقرب
والزهرة ولها الثور والميزان وعطارد وله الجوزاء والسنبلة والقمر
وله الشيطان والشمس ولها الأسد والمشتري وله القوس والحوت وزحل
وله الجدي والدلو انتهت واليوم الموعود قسم آخر يوم القيامة
قال ابن عباس وعَدَّ الله تعالى أهل السماء والأرض أن يجتمعوا فيه وشاهد
يوم الجمعة ومشهد يوم يوم معرفة وتشكيرهم للإلهام في الوصفاء
وشاهد ومشهود لا يكتبه وصفهما أو المبالغة في الكثرة كانه قيل
ما فوطت كثرة من شاهد ومشهود كذا قُدرت الثلاثة في الحديث
أخرجه الترمذي عن أبي هريرة والطبراني عن أبي مالك الأشعري وفي تفسير
الوصول عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليوم الموعود يوم القيمة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة
قال وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه فيه ساعة لا يوافقها
عبد مؤمن يدعوا لله تعالى فيها إلا استجاب له ولا يستغنى من شره إلا أعاده
منه أخرجه الترمذي وروى ابن المنذر عن علي المشهود يوم النحر وأبو جرير
عن ابن عباس الشاهد هو الله والمشهود يوم القيمة والطبراني عن الحسن
بن علي الشاهد والمشهود جدِّي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
أنوار التنزيل والنبي وأميته وأسائر الأمام وكل بني وأميته أو الخالق
والخالق أو عكسه فإن الخالق مطعم على خلقه وهو شاهد على وجوده
أو الملك الحفيظ والمكلف فالأول موعود به رمز إلى أن في قوله تعالى
واليوم الموعود حذو العائد والثاني شاهد بالعمل فيه والثالث شيمته

صلواتي على المراد
بالشاهد الخالق
والمشهود الخلق
منه

الناس والملائكة وجواب القسم اى والسماء ذات البروج محذوف صلة
 اى صدر جواب القسم اى لقد قتل يعنى ان قوله تعالى قتل لاية جواب القسم
 لكن حذف صديده وهو لقد فقوله تعالى قتل خبر لادعاء وانما احتجرت الى
 هذا الحذف لان المشهور فيما بين النحاة ان الماضى المثبت الذى لم يتقدم
 معموله اذا وقع جواب القسم يلزمه اللام وافاد القاضى ان الاظهر انه
 دليل جواب محذوف كانه قيل انهم ملعونين يعنى كفار مكة كالعن اصحاب
 الاخذ ود فان السوء وردت لتثبيت المؤمنين على اذاهم وتذكيرهم
 بما جرى على من قبلهم لعن اصحاب الاخذ ورد مفرد جمعه اخاديد وهو
 الشق في الارض النار يدل اشتغال منه اى من الاخذ ود لكونه مشتملا
 على النار والعائد مقدما على النار فيه ذات الوفود صفة النار واللام
 للجنس ما يوقد فيه من الحطب وابدان الناس روى مرفوعا ان ملكا كاد
 له ساحر فلما اكبر ضم اليه غلاما يعمل السحر وكان في طريقه راهب فمال قلبه
 اليه فرأى في طريقه ذات يوم حية قد حبست الناس فاخذ الغلام حجرا
 وقال اللهم ان كان الراهب احب اليك من الساحر فاقتلها بهذا الحجر حتى
 يمضى الناس فرماها فقتلها فصار ذلك سببا لاعتراض الغلام عن السحر
 واشتغاله بطريقة الراهب كان الغلام بعد ذلك يبرئ الكلبة والابوص
 ويشفى من الادواء وعي جليس الملك فابراهه فساله الملك عن ابراهه فقال
 ربي فضرب فعدله على الغلام فعدله فدل على الراهب فقتله
 بالمنشار وارسل الغلام الى جبل ليظهر من ذروته فدعا فرجف الجبل
 فهاكوا ونجا واجلسه في سفينة ليفرق فدعا فانكفات السفينة بمن معه
 فرقوا ونجا فقال الغلام للملك لست بقاتل حتى تجتمع الناس فصيده

ملك جمع داء
 بالبد وهو الرضا
 من قوله
 فامر من كان بطيب
 بالله تعالى اعنه
 غيره

وتصلي بطني وتأخذ سحاما من كنانتي وتقول بسم الله رب العالمين ثم ترميني
 به فرمأه فوقع في صدغه ومات فامن الناس فامر الملك باخاديد واولاده
 فيها النيران فمن لم يرجع منهم طرجه فيها حتى جلت امرأته معها صبي فتعاسست
 فقال الصبي يا أمأه اصبك فانك على الحق فاقحمت عن علي رضي الله عنه ان
 بعض ملوك الجوس خطب بالناس قال ان الله احل نكاح الاخوة فيقبلوا
 فامر باخاديد النادر وطرح من ابني وقيل لما تنصرا هل تجران غراهم وولوا
 اليهودي من حنك فاحرق في الاخاديد من امرئ تد وكان ذلك في الفترة بين
 عيسى وعجى صلى الله عليه وسلم وروى انه كان ذلك قبل مولد النبي صلى الله
 عليه وسلم بسبعين سنة واسم الغلام عبد الله بن تامر اذ هو ظرف فقتل
 اى لغوا حين اخرجوا بالنار قاعد بن حواي عليه ما حواي على جانب الاخدوة
 على الكراسي وانما عبر عن القعود على حافة النار بالقعود على نفس النار للالة
 على انهم حال قعودهم على شفيرها مستولون عليه بايقذ قون فيها من يشاء وانه
 ويحلون عنها سبيل من لم يشاء وه قعود قاعدون جمع قاعد وهم على اما
 يفعلون بالمؤمنين بالله من بيان الموصول تعذيبهم اى تعذيب المؤمنين
 باللقاء متعلق بالتعذيب في النار ان لم يرجعوا اى المؤمنين عن ايمانهم
 شهوة يشهد بعضهم لبعض عند الملك بانه لم يقصر فيما امر به او يشهد
 على ما يفعلون يوم القيامة حين تشهد عليهم السنتم وايديم وارجلهم
 حضور قيل على بمعنى مع والمعنى مع ما يفعلون بالمؤمنين حضور لا يرقون
 لهم ولا يرجون عليهم لغاية قسوة قلوبهم ففى قول المفسر حضورهم الى
 ذلك ففقطن روي ان الله انجي المؤمنين وهم سبعة وسبعون الملقين على
 ننة المفعول في النار يقبض متعلق بقوله انجي ارواحهم قبل وقوعهم فيها اى

مطلى في النار
 حرب العالم في
 مطلى تأخر في
 ارتدت
 مطلى
 بلدان
 مطلى اسم قبيلة
 من اليمن
 مطلى

مطلى
 من المؤمنين

في النار وخرجت النار الى من ثم اى الى رجال كانوا هناك على شفير الاخدود
من الكفار ولم يرد نص في تعيين عدد منهم فاحرقهم هكذا احكاك البعوض عن البيع
وما نَقَمُوا مِنْهُمْ اى وما انكروا وما عابوا في المختار فقاموا مكرهه وبابه
ضرب ونقم من باب فهم لغة الا ان يؤمنوا بالله العزيز ونظيره هل تتقون
منا الا ان امانا بالله وانما قال يؤمنوا بلفظ المستقبل مع ان الايمان وبعده
منهم في الماضي لارادة الاستمرار والدوام عليه فاعلم ما عذبوا لايمانهم
في الماضي بل لدوامهم عليه في الاخرة حتى لو كفروا في المستقبل لم يعذبوا
على ما مضى فكانه قيل الا ان يستمروا على ايمانهم ثم ذلك الاستثناء
على طريقة قوله شعشع ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلو ان
من قراء الكتاب في ملكه الحديد المحمود وصفه تعالى بكونه عزيرا
خالبا ينجس عقابه حميدا متعائرا ينجى ثوابه للاشعار بما يستحق ان يؤمن
به ويعبد الذي له ملك السموات والارض طو الله على كل شيء
شهيدا وعمل اصحاب الاخدود وعيد لمعدومهم فان علمه تعالى
بجميع الاشياء التي منها اعمال الفريقين يستدعى توفير جزاء كل منهم اى ما
انكر اى ما عاب الكفار على المؤمنين الايمانهم دريت تفصيله انما قد ذكر
ان الذين قتلوا في المختار الفتنة الاختبار والامتحان تقول فتن الذهب
يفتنه بالكفر فنة اذا ادخله النار لينظر جوده ودينار مفتوك وقال
الخليل الفتنة الاحراق قال الله تعالى يؤمنهم على النار فيقول المؤمنون
والمؤمنات بالاحراق والاذى ثم تميقوا اى لم يرجعوا عما هم عليه من
الكفر وفيه دليل على انهم اذا تابوا وامنوا يقبل منهم وخرجوا من هذا القيد
وان الله تعالى يقبل منهم التوبة فان توبة القاتل مقبولة كذا في الخازن

يعني ان ما انكرت
لم يبق فيهم
وخرجت النار
من كل فتن
نقد يام زكوة
كل من فتن
جمع سيف
فنت سدا

مس
مقتول
بجمله فقاموا
منه

فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمُ خَبْرَانٍ وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ الْفَاءُ لِمَا تَضَمَّنَهُ الْمَبْتَدَأُ
 مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ بَلْ كَفَرُوا بِهِمْ وَهُمْ عَذَابٌ لِكُلِّ قَوْمٍ أَيْ عَذَابٌ أَحْرَاقَهُمُ الْمَوْجِدُ
 فِي الْآخِرَةِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى الْعَذَابُ لَزَائِدٍ فِي الْأَحْرَاقِ عَلَى عَذَابِ
 سَائِرِ أَهْلِ جَهَنَّمَ بِغَتَّتِهِمْ وَقِيلَ فِي الدُّنْيَا بَانَ خَرَجَتِ النَّارُ فَأَحْرَقَتْهُمْ كَمَا
 تَقْدَرُ ثُمَّ لَمَّا ذُكِرَ وَعِيدُ الْمُجْرِمِينَ اتَّبَعَهُ بِذِكْرِ مَا أَعَدَّ لِلْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ
 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ إِذْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا تَصْغُرُ عِنْدَهُ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ
 بِالْكَفَّارِ لَشَدِيدٌ أَيْ مُضَاعَفٌ عُنْفُهُ فَإِنَّ الْبَطْشَ اخْتِصَافٌ
 فَادَّوِصَتْ بِالشَّدَةِ فَهَذَا تَضَاعُفٌ تَفَاقُحٌ وَفِي الْخِتَارِ الْبَطْشُ السُّطُوَّةُ
 وَالْأَخْذُ بَعْنَفٍ قَدْ بَطَشَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ نَصْرًا وَبِاطْشَةٍ مُبَاطَشَةٍ بِحَسَبِ
 أَرَادَتِهِ تَعَالَى يُشِيرُ إِلَى الرَّجَاءِ عَلَى الْفَلَسَفَةِ الْقَائِلِينَ بِأَنَّهُ تَعَالَى مُوَجِبٌ
 بِالذَّاتِ وَقَدْ نَطَقَ الْقُرْآنُ بِأَنَّهُ فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ أَنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ الْخَلْقَ فِي
 الدُّنْيَا وَيُعِيدُ الْخَلْقَ فِي الْآخِرَةِ لِلْجَزَاءِ وَقَالَ الشَّهَابُ مِنْ كَانَ قَادِرًا
 عَلَى الْإِبْجَادِ وَالْإِعَادَةِ إِذَا بَطَشَ كَانَ بَطْشُهُ فِي غَايَةِ الشَّدَةِ وَبِهَذَا
 يَظْهَرُ التَّعْلِيلُ بِهَذِهِ الْجُمْلَةِ لِمَا سَبَقَ مِنْ شَدَةِ الْبَطْشِ أَنْتَهَى وَقِيلَ
 يُبْدِئُ الْبَطْشَ بِالْكَفَرَةِ فِي الدُّنْيَا وَيُعِيدُهُ فِي الْآخِرَةِ فَلَا يُعْجِزُهُ تَعَالَى
 مَا يُرِيدُ مِنَ الْبَطْشِ غَيْرُهُ وَهُوَ الْغَفْوُ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمَذْنُونِ الْوَدُوعُ
 الْمُتَّقِ الْمَحْبُوبُ إِلَى أَوْلِيَائِهِ بِالْكَرَامَةِ قَالَتِ الْمُعْتَزِلَةُ هُوَ الْغَفْوُ لِمَنْ تَابَ
 وَقَالَ أَصْحَابُنَا غَفْوٌ مُطْلَقًا لِمَنْ تَابَ لِمَنْ لَوِيتَبَ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبَعُ فِي مَعْرِضِ الْإِجَابَةِ
 وَالتَّوَدُّعُ يَكُونُهُ غَفْوًا مُطْلَقًا أَوْ مَحَلًّا عَلَيْهِ أَوَّلَى وَلَئِنْ غَفَوُ صَبِيغَةً مَبَالِغَةً فَالْمُنْتَهَى
 أَنْ يَجَلَ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَقِيلَ الْوَدُوعُ بِمَعْنَى الْمَقْفُولِ أَيْ يُوَدِّعُ عِبَادَتَهُ ذَوَا الْكُرْشِ خَالِقَهُ

هذا منقول
 ببطش منه

هذا عطف

بأنهم ورثوا منه

الذي ورثوا منه

أدركهم صلواتي

وبالذات عطف

نفس منه

مسرح

وما لكه وقال العلامة الزمخشري المراد بالعرش الملك أي ذو السلطنة
القاهرة وقرئ ذي العرش صفة لربك المحيّد العظيم في ذاته وصفاته
فانه واجب الوجود تام القدرة والحكمة بالرغم للاكثر على انه صفة لا
والمعنى انه المستحق لكمال صفات العلق وبأجر حمزة والكسائي على انه صفة
فمعناه علوه وسعته اوصفة ربك فقال لما يريد هذه الآية دالة على
ان جميع افعال العباد مخلوقة له تعالى وعلى انه لا يجب عليه سبحانه شيء
فان افعاله كلها بحسب رادته لا يجزئه شيء هل أتاك يا محمد صلى الله
عليه وسلم هذا الاستيناف مقدر لشدة بطشه تعالى بالظلمة لبعضها
والكفرة والعتاة وكونه تعالى فعال لما يريد ومضمن لتسليية محمد صلى
الله عليه وسلم حيث اشعر بانه يصيب قومه مثل ما اصاب الجنود كذا
في التفسير لابن السعود حديث الجنود فرعون ومثود بدل اي كل
واحد من فرعون ومثود بدل من الجنود فان توهم ان البدل مخالف
للبدل منه في الواحدة والجمعية فأدفعه بقول المفسر واستغنى بذكر
فرعون عن اتباعه يعني ان المراد فرعون وقومه فصح ابداله عن الجنود
وقد يجاب بان المضاف محذوف اي جنود فرعون وحديثهم اي الجنود
انهم اهلكوا بالكفر هذا اي قوله تعالى هل اتاك الآية تنبيه لمن كفر
بالنبي صلى الله عليه وسلم والقرع عطف على النبي ليتعظوا ضمير الجمع لرعاية معنى
وفي انوار التنزيل والمعنى قد عرفت تكذيبهم للرسول وما حاق بهم فتسل
واصبر على تكذيب قومك وحذرهم مثل ما اصابهم بل الذين كفروا في
تكذيبهم معنى الاضراب ان حال كفار مكة اعجب من هؤلاء الجنود فاتهم
سموا قسطنطينهم وراوا اثارهم وكذبوا الشد من تكذيبهم ثروفي العدل

مما
هو دل الجيد

مما
بدل الصل
مثل الصل

مما
فرعون

بانه ان كان المراد ان المنى انما ينفصل من تلك المواضع فليس الامر
 كذلك لانه انما يتولد من قسلة الهضم الرابع وينفصل عن جميع اعضاء البدن حتى
 ياخذ من كل عضو طبيعته وخاصته فيصير مستعدا لان يتولد منه مثل تلك
 الاعضاء ولذلك ترى المفرد في الجماع يستحق الضعف على جميع اعضائه وان كان
 المراد ان معظم اجزاء المنى يتولد هناك فهو ايضا كما ترى اذ معظم اجزائه انما
 يتربى ويتولد في الدماغ والدليل عليه انه يشبه الدماغ في صورته وان الكثر
 في الجماع يظهر الضعف ولا في عينية وان كان المراد ان مستقر المنى هناك
 ففيه ان مستقرة هو اوعية المنى وهي عروق يلتفت بعضها ببعض عند البيضتين
 وان كان المراد ان مخرج المنى هو الصلب والترائب فهو ممنوع اذ مخرجه هو
 الاحليل ودفعه على ما في انوار التنزيل انه لو صح ان النطفة تتولد من
 قسلة الهضم الرابع وتنفصل عن جميع الاعضاء حتى تستعد لان يتولد منها
 مثل تلك الاعضاء ومقرها عروق ملتفت بعضها ببعض عند البيضتين
 فالدماغ اعظم الاعضاء معونة في توليدها ولذلك تشبهه وتبرج
 الافراط في الجماع بالضعف فيه وله خليفة وهي الخنجر وهو في الصلب
 شعب كثيرة نازلة الى الترائب هما اقرب الى اوعية المنى فلذلك خصا
 بالذكر وقيل الوجه ان القلب الخنجر والقوى الدماغية والكبد كلها
 معينة في ابراز تلك الفضلة قابلة للتوليد وقوله تعالى بين الصلب
 الترائب عبارة مختصرة جامعة لتأثير الاعضاء فان الترائب تشمل
 القلب والكبد والصلب الخنجر الناشئ من الدماغ قال العلامة ولو
 جعل ما بين الصلب الترائب كناية عن جميع البدن لم يبعد وقرئ
 الصليب بفتحين والصليب بضمين وفيه لغة رابعة وهي صالب ^{الركبة}

وَدَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ مَكْرًا اَيَ لِلتَّحْرِيمِ فَصَلَّى الصَّلَاةِ الْخَمْسَ هَكَذَا لَقَدْ
 عَنْ عَلِيٍّ وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَاسْتَدِلَّ بِهِ عَلَى أَنَّ التَّحْرِيمَ شَرْطُ لَا رُكْنَ أَخْرَجَ
 ابْنُ الْمُنْذَرِ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ الْخَدْرَ مَرُفُوعًا اعْطِيَ صِدْقَةَ الْفِطْرِ وَكَبَّرَ يَوْمَ الْفِطْرِ
 فَصَلَّى صَلَاتَهُ وَأَخْرَجَ الْبَزَارُ وَالْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ لِسَنَدٍ ضَعِيفٍ عَنْ كَثِيرِ
 بَنِي عَبْدِ اللَّهِ عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِنِكَاحَةِ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ صَلَاةَ الْعِيدِ وَيَتْلُو هَذِهِ
 الْآيَةَ وَاسْتَشْكَلَ بَانَ السُّوَّةِ مَكِيَّةَ وَلَمْ يَكُنْ بِمَكَّةَ عِيدًا وَلَا فِطْرًا
 وَاجِبٌ بَأَنَّهُ لَمَا كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ أَشْيَءٌ عَلَى مَنْ فَعَلَهُ
 وَفِيهِ الْإِخْبَارُ عَنِ الْغَيْبِ قَالَ عَمَّا السَّنَةِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النُّزُولُ سَابِقًا
 عَلَى الْحُكْمِ قَالَ تَعَالَى وَأَنْتَ حَلَّ بِهَذَا الْبَلَدِ فَالسُّوَّةُ مَكِيَّةٌ وَظَهَرَ أَنَّ
 الْحُلَّ يَوْمَ الْفِطْرِ وَذَلِكَ الْمَذْكُورُ مِنْ أَمُورِ الْآخِرَةِ وَكَفَّارُ مَكَّةَ مَعْزُومٌ
 عَنْهَا أَيْ عَنْ أَمُورِ الْآخِرَةِ وَفِي هَذَا الْقَدْرِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى
 بَلْ يُؤْثِرُونَ أَضْرَابَ عَنْ ذَلِكَ الْمَقْدَرِ وَقَالَ أَبُو السَّعْوَدِ فِي تَفْسِيرِهِ
 أَضْرَابَ عَنْ مَقْدَرٍ يَنْسَاقُ إِلَيْهِ الْكَلَامُ كَأَنَّهُ قِيلَ أَثَرِيَانِ مَا يُؤْتَى
 إِلَى الْفَلَاحِ أَلَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ بَلْ تَوْثِرُونَ اللَّذَاتِ الْعَاجِلَةَ
 الْفَانِيَةَ بِالتَّحْتَانِيَةِ لِأَبِي عَمْرٍو وَالْفَوْقَانِيَةَ لِلْبَاقِينَ هَذَا عَلَى الْإِنْفِاقِ
 أَوْ عَلَى إِضْمَارِ قُلُوبِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ يَوْثِرُونَ
 وَالْآخِرَةُ الْمَشْتَمِلَةُ عَلَى الْجَنَّةِ خَيْرٌ فَانْ نَعْمَهَا مُلْذٌ بِالذَّاتِ خَالِصٌ عَنْ
 الْغَوَائِلِ وَآبَقَى فَانَّهُ لَا انْقِطَاعَ لَهَا إِنَّ هَذَا أَيْ أَفْلَاحٌ مِنْ تَرْكِ
 وَكَوْنِ عَطْفٍ عَلَى أَفْلَاحِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِقَى الصُّحُفِ الْأُولَى الْمُنْزِلَةِ قَبْلَ الْقُرْآنِ
 قَالَ الْخَطِيبُ لَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهُ تَعَالَى أَوْ دَهْدَةً الْإِلْفَاظُ بَيْنَهُمَا فِي تِلْكَ

هذا تفسير
 ذكره الشيخ رحمه الله
 صفة مغلطاة

الشرف ^{على زعم الجور} بالياء التحتية المضمومة لا بن عمرو وابن كثير والتاء
 الفوقانية المضمومة لنا فـ والمفتوحة للباقيين فعلى القرائين الأولين
 يكون قوله تعالى فيها لاغية ^{مرفوعة} مرفوعة كونه قائما مقام الفاعل واليه
 اشار المفسر بقوله اى نفس ذات لغوى هذا بيان من الكلام فان كلامه
 الجنة هو الذكر والحكم وعلى القراءة الثالثة يكون لاغية منصوبا اى
 لا تسمع يا مخاطب نفسا لاغية فيها عين جارية ^{الماء يشير الى} الماء يشير الى
 ان اسناد جارية الى العين مجازى وانما الجارى حقيقة ماؤها وعين
 بمعنى العيون كقوله تعالى علمت نفس فيضها ^{مرفوعة} مرفوعة ^{قال ابن عباس} قال ابن عباس
 ألواحها من ذهب مكحلة بالزبرجد والدِّ والياقوت مرفوعة في السماء
 ما لم يحى اهلها فاذا اراد ان يجلس عليها صاحبها تواضعت حتى يجلس
 عليها ثم ترفع الى موضعها ذاتا وقد راو محلا اى عالية في الهواء
 وآكواب في القاموس الكؤوب بالضم كونا لا عروقة له او لا خرطوم
 له بحر آكواب اقتدارا بالفتح جمع قدح بالتحريك وهى انية تروى الرجلين
 كذا في القاموس لا عروى لها جمع عروقة بالضم وهى من الكؤوب المقبض كذا
 في القاموس فهو صوفة ^{على حافات العيون اى جوانبها معدة على رتبه} على حافات العيون اى جوانبها معدة على رتبه
 المفعول لشربهم ونمارق جمع مرقاة بضم النون وضم الراء المهملة و
 كسرهما وبالقف بالتش خرد كذا في الصراح وسائد جمع وسادة بالكسر
 بالتش كذا في الصراح مصفوفة ^{بعضها اى بعض النمارق يجنب بعض} بعضها اى بعض النمارق يجنب بعض
 يستند اليها وزركابي في القاموس من الزركابي النارق والبسط او كل ما يسط
 وانكى عليه الواحد زركابي بالكسر ويضم بسط جمع بساط بالكسر كسترى
 كذا في الصراح طنائس جمع طنفسة مثلثة الطاء المهملة والفاء وكسر

وقف لازم

لا يشترط
 في قوله
 لا عروقة له

اي عشرة ذي الحجة رواه احمد مرفوعا وهو قول قتادة ومجاهد
والضحاك والاعشى الاخير من رمضان رواه ابن ابي حاتم عن ابي جابر
او العشر الاوّل من المحرم قاله يمان بن بابتكثيرها للتعظيم
والشفيع الزوج والوتر بفتح الواو وكسر هاء الغتان الفرد روى
احمد والنسائي عن جابر مرفوعا العشر الاضحي والوتر يوم عرفة
والشفيع يوم النحر قال ابن كثير لا بأس به وفي رفعه نكارة لرواه
احمد عن عمران بن حصين مرفوعا الصلوة بعضها شفيع وبعضها وتر
وقال مجاهد وسروى الشفع الخلق كله قال الله تعالى ومن كل شيء
خلقنا زوجين الكفر والايمان والهدى والضلال والسعادة والشقا
والليل والنهار والسماء والارض والبر والبحر والشمس والقمر والجن
والانس والوتر هو الله تعالى قل هو الله احد وسئل ابو بكر الوتر عن
الشفيع والوتر فقال الشفع تضاد اوصاف المخلوقين من الغر والذل
والقدرة والهجرجة والقوة والضعف والعلم والجهل والبصر والعمى
والوتر انفراد صفات الله تعالى عز بلاذل وقدره بلا عجز وقوة
بلا ضعف وعلم بلا جهل وحيوة بلا موت والكيل اذا كسر اصله
يسرى حذفت الياء تخفيفا اكتفاء عنها بالكسرة لحاظ فطرته
الاى وقد خصه نافع وابو عمرو بالوقف لتلك الحافظة و
لم يحدفها ابن كثير ويعقوب اصلا وقرئ يسر بالتنوين البدل
من حرف الاطلاق اى مقبلا ومدبرا السرى الذهاب في
الليل وقد يراد منه الذهاب مطلقا وهذا اريد المضى لا يقال
على سبيل ذكر الملزوم وادارة اللازم والتقيد بذلك التمام في

له اعلم انه
سئل بلحد
والضعف عن
مرفوع الياء
في يمين فقال
لا حتى تلتفت
سنة مسالة
بعبارة
فقال الليل
لا يدرى كذا قال
ربما غيبة
نفسا لغير
منها عاذن
نظارة موافقة
نقل من غير
يسرى فيه كما
نظروا في المثل
والا ياء
منه فرد

التعاقب من قوة الدلالة على كمال القدرة ووفور النعمة كل في
 ذلك القسم وفي ذلك ايدان ^{تتبع} بعلوم مرتبة المشار اليه وبعد منزلته
 في الفضل والشرف قسم لذي حجر عقل سمي به لانه حجر عا لا ينبغي
 كما سمي عقلا ونهية وصحاة من الاخفاء وهو الضبط وجواب القسم
 محذوف اي لتعذب بن يكفار مكة ان لم تؤمنوا أكثر تعلم يا محمد صلى
الله عليه وسلم كيف فعل ربك بعاد يعني اولاد عاد بن عوص
 بن ارم من سام بن نوح وسموا باسم ابيهم كما سمي بنو هاشم بهاشم وبنو قيس بقيس
 وعاش عاد الفاوما في سينقوت عج الف امرأة ورزق من صلبه
 اربعة الاف ولد ومات كافرا ان امر هي عاد الاولى قوم هود سموها
 باسم ابيهم وعاد الاخرى قوم صابر وكلا الفريقين اولاد عاد بن عوص
 بن ارم الى خرم اذكرنا انفا سمي اولئهم بعد الاول واخرهم بعد
 الثانية فارم عطف بيان لعاد او بدل منه فان عاد الاول سموها
 باسم جد هم ارم ومنع الصرف للعلمية والتانيث باعتبار القبيلة
 ذات العماد اي ذات البناء الرفيع او الرفعة والثبات او القدور
 الطوال وهذا ما اختاره المفسر فقال اي الطول شبه قدودهم
 بالاعمدة في الطول يقال رجل معمد اذا كان طويلا هكذا روى
 عن ابن عباس وجهاد وعن قتادة انهم كانوا اعماد القوم هم
 يقال فلان عماد القوم وعمودهم اي سيدهم وقال الضحاك
 ذات العماد ذات القوة والشدة كان طول الطول منهم اربعة
 ذراع قيل كان خمسمائة ذراع التي لم يخلق مثلها اي مثل
 تلك القبيلة في البلاد في بطشهم وقوتهم وطولهم وعرضهم قيل المراد

لا
 ينبغي
 بنو
 قيس
 بن
 كنانة

اهل ارم وهو اسم بلد هم والموصول مع الصلة صفة اخرى لارم
 سواء جعل اسم القبيلة او البلدة وقيل كان لعاد ابنان شداد وشنل
 فملكوا قهرا ثم مات شدا فخلص لامر لشداد وملك المعمورة فسمع
 بذكر الجنة فبنى على مثالها في بعض صحارى عدن جنة وسماها ارم فلما
 ثمر سا اليها باهله فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم
 صيحة من السماء فهلكوا وعن عبد الله بن قلابه انه خرج في طلب بله
 فوقع عليها وقال صاحب الكماليين اما حكاية شداد بن عاد المشهور
 المذكورة في التفاسير فعند المحققين من السلف والمؤرخين من معتبرات
 بنى اسرائيل ولا اعتبار لها كذا في شرح البخارى وفي تفسير جامع البيا

وتموّد الذين جابوا قطعوا من الجوب لقطع الصخر جمع خثرة واتخذوها
 بيوتا لقوله تعا وتختون من الجبال بيوتا قيل اول من تحت الجبال والصخر
 ثمود وبنو الفاسيع مائة مدينة كلها من الحجارة بالواد متعلق
 بجابوا وادى القرى وفرعون ذى الاوتاد لكثرة جنوده ومضارهم
 التى كانوا يضربونها اذ انزلوا اول تعذيبه بالاوتاد وهذا مما اختاره
 المفسر فقال كان يتداربعة اوتاد يشد اليها يدي ورجلي من يعة
 وكذلك عذاب امراته اسيرة الذين طغوا اما مجرور المحل على انه
 صفة للذكورين عاد وثمود وفرعون او منصوب على الذم او مرفوع
 اى هم الذين تجبروا في اليلاد فاكثروا فيها الفساد القتل وغيره
 قصبت عليكم ربك سوط نوع عذاب السوط في الاصل الخلط وانما
 سمي به الجلة الذى يضرب به لكونه مخلوط الطاقات بعضها ببعض
 وهو هنا بمعنى المفعول اى ما خلط لهم من انواع العذاب قال الفراء

مطاي
 خيامهم
 منه رطل

هي كلمة تقولها العرب بكل نوع من انواع العذاب وقيل شبه بالسوط
 ما اُحِلَّ بهم في الدنيا اشعارا بانه بالقياس الى ما أُعِدَّ لهم في الآخرة من
 العذاب كالسوط اذ اقبس الى السيف ان ربك كذا المرصاد تغليل لما
 قبله في القاموس رَصْدَةٌ رَصْدًا وَرَصْدًا رَقْبَةً وَالْمُرْصَادُ الطَّرِيقُ وَالْمَكَانُ
 يُرْصَدُ فِيهِ الْعَدُوُّ وَفِي أَنْوَالِ التَّنْزِيلِ الْمُرْصَادُ مَفْعَالٌ مِنْ رَصَدَ كَالْمِيقَاتِ
 مِنْ وَقْتَةٍ وَيَحْوِي أَنْ يَكُونَ الْمُرْصَادُ صِبْغَةً مَبَالِغَةً يَرْصُدُ يَرْقُبُ رَبُّكَ
 أَعْمَالُ الْعِبَادِ لَا يَفُوتُهُ أَيْ لَرَبِّ تَعَالَى مِنْهَا أَيْ مِنَ الْأَعْمَالِ وَهُوَ بَيَانٌ لِقَوْلِهِ
 شَيْءٌ فَاعِلٌ لِقَوْلِهِ يَفُوتُهُ لِيُحْكَمَ تَطْلُقُ بِقَوْلِهِ يَرْصُدُ عَلَيْهَا أَيْ عَلَى الْأَعْمَالِ
 قَالَ الشَّهَابُ حَرْفِيهِ اسْتِعَارَةٌ تَشْبِيلِيَّةٌ شَبَّهَ كَوْنَهُ تَعَالَى حَافِظَ الْأَعْمَالِ
 الْعِبَادِ مَرَاقِبَهَا وَحَازِيَهَا عَلَيْهَا بِحَيْثُ لَا يَنْجُو مِنْهُ تَعَالَى أَحَدٌ مِنْ قَعْدِ
 عَلَى الطَّرِيقِ مَتَرَصِدٌ مِنَ سُلُوكِهِ لِيَأْخُذَهُ فِيَوْ قَعْبِهِ مَا يَرِيدُهُ ثُمَّ أَطْلُقَ لَفْظَ
 أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ قَامَا الْإِنْسَانُ الْكَافِرُ مُتَصَلٍّ بِقَوْلِهِ أَنْ رَبُّكَ لِبِ الْمُرْصَادِ
 كَأَنَّهُ قِيلَ أَنَّهُ لِبِ الْمُرْصَادِ مِنَ الْآخِرَةِ فَلَا يَرِيدُ إِلَّا السَّعْيَ لَهَا فَمَا الْإِنْسَانُ
 فَلَا يَهْتَمُّ إِلَّا بِالدُّنْيَا وَلَدَّا تَهَذَا أَمَّا ابْتِنَاءُ اخْتِبَرَهُ أَيْ عَامَلَهُ مَعَامَلَةً
 الْمُخْتَبَرُ بِالْغَنَى وَالْيُسْرَى رَبُّهُ فَالْكَرَمَةُ وَهُوَ جَزَاءُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَا الْإِنْسَانُ
 وَلَعَمْرَاهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمُونَ أَيْ فَضَّلَنِي بِالْمَالِ وَغَيْرِهِ كَالْوَلَدِ وَالْفَاءُ
 لَمَّا فِي أَمَّا مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ وَالظَّرْفِ الْمُتَوَسُّطِ فِي تَقْدِيرِ التَّأْخِيرِ كَأَنَّهُ قِيلَ
 فَمَا الْإِنْسَانُ فَقَاتِلْ بَنِي أَكْرَمَ مِنْ وَقْتِ ابْتِلَائِهِ بِالْإِنْعَامِ وَكَذَا قَوْلُهُ وَكَمَا
 إِذَا مَا ابْتِنَاءُ فَقَدَّرَ بِالْخَفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ قَوْلُهُمَا تَانِ وَهُمَا بِمَعْنَى صَبَقَ
 عَلَيْهِ رِيْقَةً هُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْهَانُ لِقَصُورِ نَظَرِهِ وَسُوءِ فِكْرِهِ فَإِنْ
 الضَّيْقُ قَدْ يُوْدِي إِلَى كَرَامَةِ الدَّارَيْنِ وَالتَّوَسُّعِ قَدْ تَفْضِي إِلَهُمَا

في جلد الدنيا تتكول عليك انه قرأ ابو عمر ووافعه وابن كثير باثبات المياه
 اى اكرمنى واهاننى في الوصل والبقاء بخد فها وقفا وصلا لا رد على
 ليس الاكرام بالغنى وليس الاهانة بالفقر وانما هما اى الاكرام والاهانة
 بالطاعة والمعصية وكفار مكة لا يتبهنون لذلك اى تكون الاكرام
 بالطاعة والاهانة بالمعصية بَلْ لَا يَكْرِهُونَ الْيَتِيمَ لا يحبسون اليه
 مع غنائهم ولا يعطونه اى لا يعطون اليتيم حقه من الميراث ولا
يَتَخَوْنَ انفسهم لا غيرهم اشارة الى ان المفعول محذوف للتعليم
عَلَى طَعَامِ اِلى طعام المسكين فيهم رمز الى ان الطعام مصدر
 بمعنى لا طعام ويجوز ان يكون على حذف المضاد اى بذل طعام
 واعطائه وفي الاضافة ايلاء الى ان المسكين شريك للغنى في مال الرقة
 الزكاة وَيَأْكُلُونَ التراث اصله الوراث فابدل الواو المضمومة في اول
 الكلمة تاء كما في تجاه الميراث أَكْلًا ذالهم اى جمع بين الحلال والحرام
 فانهم كانوا لا يورثون النساء والصبيان ويأكلون انصباءهم او
 يأكلون ما جمعه المورث من حلال وحرام علمين بذلك كذا في
 انوار التنزيل اى شديد التهم اى جمعهم يقال لهم الله شعثه اى جمع
 ما تفرق من امره ولتمت المال اذا جمعه نصيب النساء والصبيان من
 الميراث بيان النصيب مع متعلق بالتم نصيبهم منه اى من الميراث
 او مع ما لهم عطف على قوله مع نصيبهم وقد يقال ان السورة مكية
 واية الميراث مدنية فكيف يوصف علم توديثهم النساء بالحرمه
 فانه لا يعلم الحلال والحرمه الا من الشرع ويحجب بانه لعله كان لمن
 نصيب بمكة بالسنة او شرعية ابراهيم وَيُتَخَوْنَ المال حبا جما

هو قوله في الاضافة
 اى اضافة الطعام
 الى المسكين
 في قوله تعالى
 طعام المسكين

وقد يقال ان المحي عبارة عن اظهارها مع ثباتها على مكانها لا يدور عليه
قوله تعالى برزت للمحيم يومئذ بدل من اذا دكت وجوابها يتذكر الانسان
اي الكافر ما فرط فيه من المعاصي فيكون ان يكون يتذكر بمعنى يتغطاه
يعلم فجز المعاصي فيندم عليها واثنى له الذي كرمى اي منفعة الذكر
لثلاثين اقض ما قبله وهو يتذكر الانسان كذا في انوار التنزيل و
الاستفهام في اثنى بمعنى النفي اي لا ينفعه اي الانسان تذكر ذلك
يقول الانسان من تذكره المعاصي بالتنبيه كيتني قد مت الحير
والايمان اشارة الى تقديم النصول على الآخرة الطيبة في الآخرة او
وقت حياتي في الدنيا فاللام للتوقيت ثم ليس في ذلك التمني دلالة على
استقلال العبد بفعله كما هو مذهب المعتزلة متمسكين بهذه الآية
بانه لو لم تكن افعال العبد بخلقه واختياره لما كان لهذا التمني
وجه وذلك لان المحي عن الشيء قد يتمنى ان كان ممكنا منه كما لا يخفى
فيومئذ لا يعذب بكسر الذال اي على صيغة المعروف في قراءة الاكثر
عذابه مفعول لا يعذب اي الله اي عذاب الله احد فاعل لا يعذب
اي لا يتولى عذاب الله يوم القيامة سواء اذا الامر كله له تعالى
اي لا يكله اي لا يقوض الله العذاب الى غيره في القاموس
وكل اليه الامر وكل في كسر اللام وكذا لا يؤثق بكسر التاء
في قراءة الاكثر وثاق احد في القاموس الوثاق ويكسر ما يشتبه
وفي قراءة الكسائي ويعقوب بفتح الذال والتاء اي على بناء المفعول
ضمير عذابه ووثاقه للكافر والمعنى لا يعذب احد مثل تعذيبه
اي احد من هذا الجنس كعصاة المؤمنين فلا يقتضي ان يكون

عذابه اشد من عذاب ابليس كذا في الكمالين ولا يؤثق أحد مثل لثاقه
 اى ايثاق الكافر لا يثقها النفس المطمئنة ^{على} ارادة القول الامنة
 من عذاب الله تعا وهي التي لا يعتريها خوف ولا حزن او المطمئنة بذكر
 الله تعالى فان النفس تترقى في سلسلة الاسباب المسببات الى الوجوب
 لذاته فتستقر ^{ون} معرفته وتستغنى به عن غيره وهي المؤمنة الرجى
 الى ربك يقال القائل هو الله تعالى او الملائكة لها اى للنفس المطمئنة
 ذلك عند الموت او البعث اى رجى الى امره وارادته او الى جوار الله
 وثوابه او معناه ارجى ^{الى} النفس الصالح اى جسده الذي كنت
 فيه فيا امر الله تعالى لا راس ان ترجع الى الاجساد قاله ^ع كلمة رافضة
 بالثواب مرضية ^ع عند الله بعملك اى جامعة بين الوصفين اى راضية
 ومرضية وهما اى الوصفان حلال ويقال لها فى القيامة قاذي في جملة
 عبدي الصالحين وادخل جنتي معهم اى مع العباد الصالحين

ع
١٣

سورة البلد مكية عشر و اية

بسم الله الرحمن الرحيم
 لا زائدة اقسم بهذا البلد مكة وانت يا محمد صلى الله عليه وسلم
 حل حلال بهذا البلد بان يحل ذلك البلد لك ثم قاتل فيه ما
 اقيم سبحانه بمكة دل ذلك على عظم قدرها مع حرمتها فوعد نبيه
 صلى الله عليه وسلم انه يحلها له حتى يقاتل فيها وانه يقضيها على
 يده وقد انجز له هذا الوعد يوم الفتح اى فتح مكة حتى قاتل وامر
 بقتل عبد الله بن حنظل وغيره كذا في الكمالين وقال القاضى اقيم
 سبحانه وتعالى بالبلد الحرام وقيدة تحلوا الرسول فيه اظهرا

ط
 اى حال حملك فيه
 فالحكمة حاله
 عم فيه

لمزيد فضله واشعارا بان شهر المكان بشرف اهله وقال الزمخشري
 حل مستحل تعرضك فيه كما يستحل تعرض الصيد في غيره فالجملة اى وان
 حل بهذا البلد اعتراض بين المقسم به وما عطف عليه وهو قوله تعالى ولا
 عطف على هذا البلد اى دم ابراهيم عليه السلام وما وكذا اخي^{اي جده} خريته
 او محمد صلى الله عليه وسلم او كل والد وكل مولود وما بمعنى من وايتارها
 على من المعنى التعجب لارادة الوصف كما في قوله تعالى والله اعلم بما وضعت
 لقد خلقنا الانسان هذا هو المقسم عليه اى الجنس في كيد^{كيد} فيه لا
 على الكبد قد احاط بالانسان اى امة الظرف بالمظروف نصيب النصب
 بضمة ونميتين انداء اى البلاء كذا في القاموس وفي المنتخب نصيب
 بفحتين رفح ورجديدن وشدة من كيد الرجل كيدا اذا وجعت
 كيدة ومنه المكابدة والانسان لا يزال في شدائد مبدؤها ظلمة
 الرجم ومضيقة ومتهاها الموت وما بعدة وهو تسلية الرسول عليه
 السلام ما يكابدة من قریش كذا في انوار التنزيل يكابد اى يقاسى
 الانسان مصائب الدنيا وشدائد الاخرة ايحسب اى يظن الانسان
 وهو قوي قریش فالضمير في يحسب راجع الى بعض الجنس وهو ابو لاشد
 بفخر الهنزة وضم الشين المعجمة وتشديد الدال المهملة هكذا في اكثر
 النسخ وهو مطابق للتفاسير الكثيرة وفي بعضها ابو لاشدين
 بصيغة التثنية من كلمة بفخر الكاف بقوة متعلق بقوله يحسب
 والباء للسببية وكان من قوته انه يلبسط تحت قدمه ادي^{ظني} عكاظي
 ويقول من اذنى عنه فله كذا ويجذب به عشرة فيتقطع ولا ترك
 قدماه وهو الذى صرعه النبي صلى الله عليه وسلم مرارا ولم يؤمن

أمر شديد والعقبة الطريق في الجبل استعارها لما قسرها من
 الفلك ولا طعام من حيا وزها فجازة درگذشتن از جائی بجائی
 كذا في الصراح وما أدركك اعلمك ما العقبة التي يقسمها
 أي يدخلها وفي الاستفهام تعظيم شأنها أي شأن العقبة والمعنى لك
 لم تدركه صعوبتها والجملة أي وما أدركك ما العقبة اعتراض بين
 المبدل منه والمبدل أو بين المبين والبيان وبين سبب جوازها أي
 جواز العقبة وفي الصراح جوابا لفتح گذشتن از جائی وهو بقوله فك
 رقبته من الرق بيان رقبته ببيان اعتقها مباشرة أو تسببا كشراء القتر
 وهو مستحق جزاء كطعم زنة الفعلين في الموضعين كما هو قراءة أبي عمرو
 وابن كثير والكسائي على الابدال من أقيم فقوله تعا وما أدركك ما العقبة
 اعتراض في يوم ذي مسغبة مصدر ميمى على زنة مفعلة من يسغب
 يسغب سغباً من باب فرح اذا جاع وانما قيد لا طعام في ذلك الوقت
 لان اخراج المال فيه اثقل على النفس والتعب واجب للاجر
 حاجة يتيماً ذا مقربة قرابة في النسب أو مسكينا ذا مقربة
 في المختار قرب الشيء اصابه التراب وبابه طرب منه ترب الرجل
 أي اقتر كانه لصق بالتراب تربت يداه دعاء عليه أي لا أصاب
 خيرا وتربه تريبا فترب أي لطفه بالتراب فتلطف ومنه الحديث
 اتربو الكتاب فانه انجح الحاجة والمترية المسكنة والفاقة أي
 ذا الصوق بالتراب لفقره أي فقر المسكين وفي قراءة لنا فرب علم
 وعاصم وحمة بدل الفعلين أي فك واطعم مصدران أي فك
 واطعام مرفوعان مضاف لاول أي الفك لرقبة أي الى رقبة

يعني إضافة المصدر الى مفعوله ومنون والثاني اى لا طعام وان احتلج
 في صدرك انه يلزم على هذه القراءة عدم التطابق بين المفسر والمفسر
 المفسر ~~المفسر~~ المصدر والمفسر بالفتح وهو العقبة غير مصدر فآزحه
 بما افادة المفسر ~~بح~~ بقوله فيقد قبل لفظ العقبة اقحام اى ادر
 ما اقحام العقبة والقراءة المذكورة اى المصدران من الفك لا طعام
 ببيان اى بيان الاقحام بتقدير المبتدأ اى هو فك رقة او طعام
 ثم كان عطف على اقحم او على فك وان توهم انه كيف ضم العطف بلم
 لانها للترتيب الزمانى وهو غير مستقيم لسبق الايمان على الاعمال
 فازيل بقوله وشره للترتيب المذكور لا للترتيب الزمانى لانه
 صدم الاستقامة وذلك الترتيب صحيح لتراخي الايمان بتباعد
 فى الرتبة والفضيلة عن العتق والصدقة وغيره بعضه بالترتيب
 الرتبى والمعنى كان وقت الاقحام من الذين امنوا وتواصوا
 اوصى بعضهم بعضا بالصبر على الطاعة وعن المعصية وتواصوا بالمعصية
 الرحمة على الخلق او بموجبات رحمة الله تعالى اولئك الموصوفون
 بهذه الصفات اصحاب اليمين واليمن والذين كفروا باليتنا
 بما نصبناه دليلا على حق من كتاب وحجة هم اصحاب المشمة تكون
المؤمنين باسم الاشارة والكفار بالضمير شان يخفى الشمال والشوم
 عليهم نار مؤصدة بالهمزة لابي عمرو حمزة وحض وبالواو وغيرهم
 بدله من اوصدت الباب واصدته اذ طبقت واغلقت مطبقة عليهم
 لا يخرجونها وقال الخازن مطبقة عليهم ابوابها لا يذخر ولا يخرج منها غم
شجرة الشمس مكية خمس عشرة ايتا

مصدر في بعض النسخ
 من العقبة منه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسُ وَظُهُبُهَا صَوْنُهَا إِذَا اشْرَقَتْ وَانْبَسَطَتْ نُورُهَا وَقَامَ
سُلْطَانُهَا وَقِيلَ الصُّحُوفُ أَرْتَفَاعُ النَّهَارِ وَالضُّحَى قُوَّةُ ذَلِكَ وَالضُّعَاءُ

بِالْفَتْحِ وَالْمَدَّ إِذَا امْتَدَّ النَّهَارُ وَكَادَ يَنْتَصِفُ الْقَمَرُ إِذَا انْطَهَرَ عَنْهَا
أَيِ الشَّمْسِ حَالُ كَوْنِ الْقَمَرِ طَالِعًا عِنْدَ غُرُوبِهَا أَيْ غُرُوبِ الشَّمْسِ ذَلِكَ يَكُونُ لَيْلَةً لِلْبَلَدِ
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى تَلَاظُمُهَا وَضَوْءُ الْقَمَرِ عِنْدَ غُرُوبِهَا وَأَنْ كَانَ طُلُوعُهَا بَقِيَّةَ

غُرُوبِهَا يَكْتَشِفُ كَاللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ وَتَلَاظُمُهَا طُلُوعُهَا أَوْ تَلَاظُمُهَا فِي الْخَامِسَةِ
وَكُلُّ النُّودِ وَالْمَغِيرِ أَيْ مَا اخْتَارَ الْأَوَّلُ لِيُطَابِقَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَالْقَمَرُ إِذَا انْتَقَى

أَيِ اجْتَمَعَ نُورُهُ وَالنَّهَارُ إِذَا اجْلَمَ هَا أَظْهَرَ النَّهَارَ الشَّمْسُ بِأَرْتِفَاعِهِ
فَإِنَّ الشَّمْسَ تَنْجَلِي إِذَا انْبَسَطَ النَّهَارُ وَارْتَفَعَ فَاسْنَادُ الْجُحْلِيَّةِ إِلَى النَّهَارِ

مَجَازٌ وَقَدْ جَعَلَ الْهَاءَ رَاجِعًا إِلَى الظَّلَامَةِ وَالْأَرْضِ وَالْدُنْيَا وَإِنْ لَمْ يَجْرِ
ذِكْرُهَا لِلْعِلْمِ بِهَا وَالتَّكْوِينِ إِذَا يَغْشَاهَا أَيْ الشَّمْسُ وَالْأَفَاقُ وَالْأَرْضُ

يَغْشَاهَا مِنَ التَّغْطِيَةِ بِظِلِّهِ أَيْ اللَّيْلُ وَإِذَا فِي الْآيَاتِ الثَّلَاثِ لِلْمَجْرَدِ
الظَّرْفِيَّةِ أَيْ الظَّرْفِ الْمَجْرَدِ عَنْ مَعْنَى الشَّرْطِ وَالتَّغْلِيْقِ وَالْعَامِلِ فِيهَا فَفَعَلَ

الْقِسْمَ الْمَقْدَرُ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَيْنَهَا وَالْأَرْضُ وَمَا تَحْتُهَا بِسَطْحِهَا فِي
تَابِ اللُّغَاتِ طَحَى بِالْفَتْحِ كَسَرْدَنْ وَكَسَرْدَه شَدَنْ أَرْبَابَ فَتَحَطَّاهُ كَسَرْدَنْ

أَنْفَاطِهَا الشَّيْءُ كَسَرْدَه شَدَنْ جِيزٌ وَنَقَسٌ بِمَعْنَى نَفَسٍ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ
التَّكْوِينَ لِلتَّكْوِينِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى عَلِمْتَ نَفْسٌ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لِلتَّعْظِيمِ الْمُرَادُ

نَفْسُ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا سَوَّاهَا فِي الْخَلْقِ وَكَلِمَةُ مَا فِي الثَّلَاثِ مَصْدَرٌ
أَيِ بِنَاؤُهَا وَطَحُّهَا وَتَسْوِيَةُ خَلْقِهَا هَذَا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْفَرَاءُ وَالزَّجَّاجُ

وَزَيْفَةُ الْعَلَامَةِ الرَّخْشَرُ بِأَنْ جَعَلَ الْمَاءَ أَيْ مَصْدَرِيَّةٌ لَيْسَ بِوَجْهِ تَقْوِي

معنى يكون إذا انبسط
مما كان التنازع في اللفظ
منه

تعال فالحامها المأقية من فساد النظم يعني لما يلزم من عطف الفعل
على الاسم وأزيج بان العطف على صلة ملا عليها مع صلتها فكانه قيل
ونفس وتسويتها فالحامها وقال القاضي ان ذلك الجعل مجرد الفعل عن
الفاعل الا ان يضمن هناك اسم الله للعلم به او ما بمعنى من وانما اوتيت
على من لارادة معنى لوصفية كانه قيل والسماء والشيء القادر العظيم
الذي بناها فالحامها فجوهها وقوتها التعقيب عرف فلا يتوهم ان التسوية
قبل نفي الروم والاهام بعد البلوغ وقد يقال ان التسوية تقديلا لاجزاء
والقوى ومنها المفكرة والاهام عبارة عن بيان كيفية استعمالها في
الجدين وهو غير متعارف عنه بين لها اي لنفس طريقي الشيء والشيء
هكذا روى عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في رواية عطية عنه
عليها الطاعة والمعصية اي افهمها ان احدهما حسن والاخر
قيس وقال ابن زيد جعل فيها ذلك بتوقيفه اياها للتقوى وخذله
اياها للنجوى يعني في المؤمن التقوى وفي الكافر النجوى واخر التقوى مع
تقدم وتبته رعاية للفواصل وجواب القسم قد قلتم اي لقد اقم واغما
حذفت منه اللام لطول الكلام بين القسم وجوابه قال الزجاج صار
طول الكلام عوضا عن اللام وقيل استطراد بذكر بعض احوال النفس
والجواب محذوف تقديره ليذكر مد من على كفار مكة لتكذيبهم
رسوله كما دمدم على ثمود لتكذيبهم صالحا من زكهاا طهرها
من الذنوب فيه رمز الى ان فاعل زكهاا ضمير يعود الى من والضمير
البارز الى النفس اسناد التطهير اليه لقيامه به كذا روى عن الحسن
وقد يجعل الفاعل هو الضمير العائد الى الله سبحانه والبارز الى من

مسل

اي قوله

تعالى

الفرقان

محمدا

عن

والتأنيث لان من في معنى النفس كذا في الكمالين والمعنى قل فلم
من ذكها الله تعالى بالطاعة وقد خاب خبير في تكرير قد ايماء
الى الاعتناء بتحقيق مضمونها وايدان يتعلق القسم به ايضا اصاله
من دشها التديس اخفاء الشيء اخفاها اي اخفا فطرها التي خلقت
عليها بالمعصية واصله دشها كقضى وتقضض ابدلت السين الثانية
الفاتح فيها كذبت ثم دسوها اي تشيها الى تقدير المفعول صالحا عليه
السلام بطغورها ااصله طغيا من الطغيان وانما قلبت ياء واو اقترعة
بين الاسم والصفة بان قلبوا الياء واو في الاسم وتركوا القلب في الصفة
فقالوا الصفة صديا وقتل الحسن بضم الطاء كالحسنين اجمعين طغيا بها يشير
الى ان الباء للسببية قاله مجاهد وقادة وجعلها الزمخشري للاستعانة
حيث قال الباء في بطغورها مثلها في كتبت بالقلم اذ انبعث ظرف
لكذبت واطغوى اسماء وباء وهو تفسير لما هو المراد به ههنا فان
انبعث مطاوع بعث بمعنى ارسله واقامه اي قام كذا في الكمالين
اشقمها اشقى ثمود والتفضيل في الشقاوة لان من تولى العقر وبارى
كانت شقاوته اظهر وابلغ وفي تيسير الوصول عن عبد الله بن زمعة ر
الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب ذكر الناقة والذي
عقرها فقال صلى الله عليه وسلم انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز
عار ومنيع في رطه مثل ابى زمعة واسمه اي اسم الاشقى قد ارباقاف
والدال والراء المهملتين كغراب هو ابن سالف يضرب به المثل فيقال
اشأ من قدار وكان رجلا اشقر ازرق وروى الضحاك عن علي بن النعمان
صلى الله عليه وسلم قال اتدرى من اشقى الاولين قلت الله ورسوله اعلم

من غلبت الكفاية
كانت طغيا على الله
تعالى هذا ما له الحرفي
منه مغلبة على
صلى الله عليه وسلم
العلم الشقاوة فان كانت
الاولى والاشقى والاعم
ولا صارت على الذنب
تساق القلب في السببية
الوقت وكذا في التفسير
والوقوف باليد
الملك فكذا مع
الشقي الناجي
النار المحكي
منه عن غريب
منه العار
منه في المنع
الشديد المنع
منه غريب

قال عاقرا الناقة قال اتدري من اشقى الآخرين قلت الله ورسوله اعلم قال
 قاتلك الى عقر الناقة متعلق بقوله اسرع برضاهم ولذا نسب لعقر اليم في
 قوله تعالى فعقروها قال قتادة بلغنا انه لم يعقروها قد ارحى تابعه صغيرهم
 وكبيرهم وذكرهم وانشاهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه السلام ناقة
 الله الاضافة للتشريف كبيت الله اى ذروها يشير الى انه منصوب بتقد
 ذروا ثم المضاف محذوف يعنى ذروا شربها من الماء فلا تتعرضوا
 للماء يوم شربها وقال العلامة الزمخشري انه منصوب على التخيير
 مثل قولك الاسد الاسد والصبي الصبي على تقدير احذروا عقروها
 انتهى مختصرا وانما اعرض عن ذلك الخفى لفقدان شرط التحذير وهو
 تكرار المحذر منه وسقيها وشربها في يومها وكان لها اى للناقة يوم و
 لهم اى لثمود يوم فكذا بؤة اى صليحا في قوله ذلك اى ناقة الله الالية عن
 الله تعالى فكانه قال يقول الله تعالى لكم ناقة الله المرتب صفة للقول عليه
 نزول العذاب بهم اى بثمود ان خالفوه اى صليحا فكانه قال ان خالفوني
 في هذا القول فينزل بكم العذاب فعقروها قتلوها ليسلم لهم خاصة
 ماء شربها فدمدم وهو من تكرير قولهم ناقة دمومة اذا البسها
 الشم فوزنه فعقل لتكرير الفاء ويقال دُميت الناقة بالشم اى طلبت
 واجببت بحيث لم يبق منها شيء لم يمسه الشم ثم كررت الدال للمبالغة
 فى الاحاطة وحكى اللغوي الدمومة اهلاك باستيصال وفي منتهى الارب
 دمدمهم ودمدم عليهم هلاك ونيسيت كرايندا نهارا اطبق طبق
 محر كغطاء كل شيء واطبقه فطبق كذا فى القاموس عليهم ربهم الجنان
 مفعول دمدمين بهم بسببه وفى التصريح بالذنب انذار عظيم فعلى

كل مدب ان يعتبر ويجذر فسوقها ^{من} الدمة عليهم اي عيهم بها اي
 بالدمة فلم يفلت منهم احد الا صغيرا ولا كبيرا في منتهى الاز
 افلات فوت شدن چيز وگذاشتن وفوت کردن لازم ومتعدك انتي
 او شود بالا هلاك ولا بالوا ولا اكثر والفاء لنا فعر وابن عامر فالوا
 للحال من الضمين المتوفى فسوها الراجع الى الله تعالى اي فسوها غير خفا
 عقيب ما صنعهم بحق وحكمة والفاء للعطف على فسوها كما كان تعالى
 عقبها ^{عقبها} اي عاقبة الدمة او عاقبة هلاك ثمود تبعها كما ينشأ
 كل معاقب من الملوك فينتهي بعض لابقاء والشيعة بفتح التاء الفوقانية
 وكسر الباء الموحدة ما يتبع الجمل من الحق وقال السد والضحك الضمير في
 جعل العاقبة في الكلام قد وثاخير بقية اذا نعت اشقها ولا يخاف عقبها

ع ١٤

يعني ان الضمير
المجهر في عقبها

سورة اليل مكية احدى وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
 وَالْيَلِ اِذَا يَغْشَى ۚ بَظْلَمَتْهُ كُلُّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ يُشِيرُ اِلَى
 ان مفعول يغشى محذوف لافادة التعميم قيل يغشى الشمس في قوله تعالى والليل
 اذ اغشاها وقيل يغشى النهار كما في قوله تعالى يغشى الليل النهار والليل اذا
 تجل ۚ تكشف وظهره والظلمة الليل وبطلوع الشمس وكلمة اذا
 الموضعين اي اذ يغشى اذ تجل لجر الظرفية فلم يبق فيها معنى الشرطية
 والعامل فيها اي في اذ افعل القسم المقدوم بمعنى من او مصدرية خلق
 الذكر والا نقي ۚ ادم وحواء عليهما السلام يشير الى ان اللام للعهد او كل
 ذكر وكل انثى فاللام للاستغراق ولما كان يتوهم ان تختل المشكل ليس
 بذكر ولا انثى فوجد قسم ثالث منهما اجاب بقوله واختل المشكل عندنا

هو في ف
ثمود والظلمة والليل
الليل اذا يغشى
مصدر مطلق الحال

اي في الذكر
ولا انثى
وام يفرض

مبتدأ وخبره قوله ذكر اوانثى عند الله تعالى الخليل والخشي وان اشكل
 امره عندنا فهو عند الله غير مشكل معلوم بالذكورة والانوثة وفي السليمانية
 ان الله تعالى لم يخلق خلقا من ذوى الارواح ليس بذكر ولا انثى
 والخشي انما هو مشكل بالنسبة اليها خلافا لابي الفضل الهيداني
 فيما حكاه انه نوع ثالث ويدفعه قوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا
 ويهب لمن يشاء الذكور ونحو ذلك انتهى فيحتمل تفريع على كون الخشي
 المشكل ذكر اوانثى بتكليمه اى الخشي المشكل من حلف لا يتكلم ذكرا ولا
 انثى وذلك لانه لا يخلو عند الله تعالى من احد النوعين ان سيعيكم علمكم
 السعي صلا مضاف الى الجمع فيفيد العموم فهو جمع بمعنى وان كان
 مفردا في اللفظ ولذا اخبر عنه بالجمع وهو كشي جمع شئت في
 المصباح شئت يشئت شئا من ضرباذا تفرق والاسم الشئات
 قوم شتى متفرون مختلف فعال للجنة بالطاعة وعامل للناد
 بالمعصية وقيل لمتخلفون في الاخلاق فمنكم راحم ومنكم طاش وجو
 وبجبل فاما من اعطى تفصيل مبين لتشتت المساعي حق الله تعالى
 يشير الى ان مفعول اعطى محذوف والمراد منه اما حقه تعالى
 فماله يعنى انفاق المال في وجوه الخير معتنق الرقاب فاولا سارا مثلا
 او مطلقا واولا نسب للفظ اعطى لمقابلة بخل لقوله تعالى وما يعنى
 ماله وانثى الله بذكر المعاصي صدق بالخشي اى بالكلمة
 الحسنى هي ما دلت على حق كلمة التوحيد في الكشاف بالخيلة الحسنة
 وهي الايمان وبالمية الحسنى هي ملة الاسلام وبالمثوبة الحسنى
 هي الجنة اى بلا اله الا الله هكذا في تفسير ابن عباس وقال عجاهد

بالحسنى اى بالجنة لقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وقال ابي المراح
 منها الصلوة والزكوة والصيام في الموضعين احدهما المذكور منها
 وثانيهما فيما بعد اعنى كذب بالحسنى فسنبسره لليسرى ٥ اى فبيته
 للخلعة التى تودى الى يسر وراحة كدخول الجنة من كسر الفرس للركوب
 اذا اسرجها والجها ومنه قوله عليه السلام كل ميسر ما خلق له
 الجنة واما من يحل بحق الله واستغنى ٥ عن ثوابه واستغنى بالشهوات
 عن نعيم العقبى كدرب بالحسنة ٥ فسنبسره لهيئة للعسرى ٥
 للنار فى الكمالين من التيسير بمعنى التسهيل ويلزمه التهيؤ والإعداد
 للامر وعلى هذا فلا مشاكلة وتوفى التيسير بالهداية والا يصل
 الى اخير يكون التيسير للعسرى من المشاكلة انتهى وما نافية ويجوز ان يكون
 للاستفهام لا تنكح اى شئ يعنى عمة ماله اذا تردى ٥ سقط فى النار
 او هلك من الردى وهو اهلاك يريد الموت ان علينا الكهذى ٥ لما استت
 المعتزلة بهذه الآية على انه يجب على الله تعالى للعبد شئ بناء على ان كلمة
 على للوجوب اشارة للقاضى البضاوى الى دفعه بقوله لا ارشاد الى الحق
 بموجب قضائنا وبمقتضى حكمتنا لانه واجب علينا فما فى الكشيك
 من ان الارشاد الى الحق واجب علينا بنصب الدلائل وبيان الشرائع انتهى
 فبني على الاعتزال لتبيين طريق الهدى من طريق الضلال ليمتثل امرنا
 بسلوك الاول اى طريق الهدى ونهينا عطف امرنا عن ارتكاب متعلق بالهوى
 الثانى اى طريق الضلال وان كنا للآخرة والاولى ٥ اى ثواب الدارين
 للمهتدين كقوله تعالى واتيناها فى الدنيا حسنة وانه فى الآخرة لمن
 الصالحين اى الدنيا تفسيد الاولى فمن طلبها اى الآخرة والدنيا من غير

فقد اخطأ الطريق الصواب فأنذرتمكم خوفاً من التقييف يا اهل مكة
 نارا تغطي بحدف احد التائين من الاصل اذا صله متلفي وقرئ شاذ
 بقبولها اي ثبوت احدي التائين اي توقد لا يصلحها كيد خلا لا تستقي
 بمعنى الشقي في الكالين قال ابو عبيد لا شقي بمعنى الشقي هو الكافر ولا تقى بمعنى التقى هو
 المؤمن لا نه لا يختص بالصلي الشقي لا شقياء ولا بالنجاة اتقى لا تقيا ومن ابقاه
 على معناه اراد انه اشقى بالنسبة الى المؤمن المؤمن تقى بالاضافة الى
 الكافر انتهى الذي كذب النبي صلى الله عليه وسلم وتولى اعرض عن
 الايمان وهذا الحصر المستفاد من قوله تعالى لا يصلحها الا الاشقى
 الدال على عدم دخول احد النار غير الكافر مؤول اي مصروف عن ظاهر
 لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فانه يدل على عدم المغفر لقليل
 ودخول بعض العصاة من المؤمنين في النار ثنتين التاويل بقوله فيكون
 المراد الصلي المؤيد الدخول المخال وهذا لا ينافي في دخول بعض العصاة النار
 فان هذا الدخول ليس على وجه الخلود والتاويل كيف وهم يخرجون من
 النار بالشفاعة ثم المقصود من ذلك التاويل الرجوع الى المرجية الذين تسكروا
 بقوله تعالى لا يصلحها الا الاشقى فان عصاة المؤمنين لا يدخلون النار
 ووجه التمسك ان حصر الصلي وقصره على الاشقى اي الكافر يدل على ذلك
 وتقرير الرد بعد ملاحظة التاويل غني عن البيان فاعلم وسيجيبكم ببيعة
 عنها اي عن النار الا تقى الذي اتقى الشرك والمعاصي فانه لا يدخلها
 فضلا عن ان يدخلها ويصلحها ومفهوم ذلك ان من اتقى الشرك ودون
 المعصية لا يجنبها ولا يلزم ذلك صليها فلا يخالف الحصر السابق كذا
 في انوار التنزيل بمعنى التقى يعني ان قوله تعالى لا تقى ليس المراد منه معناه

عليه السلام
 من اي قوله تعالى
 لا يصلحها الا الاشقى
 مطلقا قوله تعالى لا تقى

التفضيل فان كل مؤمن يجنبها بل المراد بمعنى التقى اي المؤمن وكونه
 مجتنباً عن النار بمعنى انه مبعّد عنها بان لا يدخلها على وجه التأييد انت
 تعلم ان الظاهر ما تلونا عليك انفا من الانوار الذي يؤتي ماله في
 في مصارف الخير يترك من الزكاة بالفقر والمد في منتهى الارباب بل
 مرد پا كيزه ونيكو تنكي كوا ليد وافرود كرديد وصدق كرد متزكي استير
 الى انه حال من فاعل يؤتي ويحمل ان يكون بدلا من يؤتي فعلى الاول
 محله النصيب وعلى الثاني لا محل له من الاعراب لانه داخل في حكم الصلة
 والصلوات لا محل لها به اى بايتاء المال عند الله يان يخرج اى المال لله
 تعالى لا يريد به رياء ولا سمعة في منتهى الارباب سمعة بالفقرىك بارشودن
 وهو فعلة من الاستماع ويقال فعله ذلك رياء وسمعة ويضم ويحرك
 يعنى كراين راتابه بينند وشنوند فيكون زاكيا طاهرا عند الله تعالى
 وهذا نزل في الصدقة رضى الله تعالى عنه لما اشترى بلال عن مولاة امية
 بن خلف وهو يعد به كما قال المحدث على زنة المفعول على ايمانه اى
 ايمان بلال واعتقه فقال الكفار انما فعل ابو بكر ذلك المذكور من
 والاعتناق ايدي اى لنعمة كانت له اى لبلال عنده اى عند ابى بكر رضى
 عنه يعنى كان بلال صنع مع ابى بكر مرفقا فاحب ابو بكر مكافاته بما
 فعل معه وقد كذبوا في ذلك فنزل وماله احد بلال وغيره عندك اى
 عند الذي يؤتي ماله من نعمة تجزى فيقصد بايتائه مجازاة تلك النعمة
 الا ان فعل ذلك الايتاء وفيه ايماء الى ان الاستثناء منقطع لان
 ابتغاء وجه ربه الاعلى ليس من جنس النعمة كقولك ما فى الدار احد
 الاحجار وقال الرخشري يجوز ان يكون ابتغاء وجه ربه مفعولا على

١٢

المعنى لأن معنى الكلام لا يؤتى ماله إلا لا ابتغاء وجهه به لا مكافاة نعمة
 أى طلب تفسير للابتغاء ثواب تفسير للوجه الله وكسوف يرضى ٥ وع
 بالتقارب الذى يرضيه ويقرب عينه والعامّة على قراءة يرضى مبنيا للفاعل
 وقرئ ببنائه على المفعول من ارضاه الله بما يعطاه من الثواب الجنة ولاية
 تشمل من فعل مثل فعله أى فعل الذى يؤتى ماله لاية فيبعد النار ويثاب بالجنة

سورة الضحى مكية إحدى عشرة آية

ولما نزلت كبر النبى صلى الله عليه وسلم فرجا بنزل الوحي بعد احتباسه
 خمسة عشر يوما واشتى عشر يوما واربعين يوما هكذا فى الكمالين فسُنَّ
 التكبير آخرها فى السليمانية أى أخذًا من فعله صلى الله عليه وسلم
 ومن امره ففعله صلى الله عليه وسلم وإنما اثبت التكبير آخرها فقط وكررها
 التكبير آخرها بعدها من السور بل وفى آخرها أيضا فثبت بامر صلى الله
 عليه وسلم ولهذا قال وروى الأمر به أى بالتكبير خاتمتها أى خاتمة
 سورة والضحى وخاتمة كل سورة بعدها وهو أى التكبير الله أكبر والله
 الا الله والله أكبر وفى الكمالين نقلا عن الاتفاق قال الشافعى ان تركت التكبير
 فقد تركت سنة من سنن جيبك المتلفوا فى ابتدائه هل هو من اول الضحى او
 من آخرها وفى انتهائه هل هو اول سورة الناس وآخرها واخرم البيهقى فى الشعب
 سمعت عكرمة بن ابى سليمان قال قرأت على اسمعيل بن عبد الملك فى ابلف
 والضحى قال لى كبر حتى تختم فاقى قرأت على عبيد الله بن كثير فامر فى بذلك
 وانجبر مجاهد انه قرأ على ابن عباس فامره بذلك انتهى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والضحى ٥ اول النهار حين ترتفع الشمس تلقى شعاعها وانما خص وقت

الضحى بالقسم لانها الساعة التي كلم فيها موسى ربه والقي فيها الشجر سجدا
 لقوله تعالى وان يحشر الناس ضحى والمراد بالضحى النهار كله للمقابلة للليل
 ويؤيد قوله تعالى ان ياتيهم باسنا ضحى في مقابلة بيانا وعلى ذلك ان يكون
 في الكلام مجاز من اطلاق الحشر واردة الكل والليل اذا سبجى وانما قدم
 الضحى في هذه السورة على الليل وفي السورة التي قبلها قدم الليل لان لكل
 منهما اثر في اصلاح العالم والليل له فضيلة السبق على النهار والنهار
 له فضيلة النور فقد مر هذا تارة وهذا اخرى وقيل قدم الليل في سورة
 البكر رضى الله عنه لانه سبقه كفر وقد مر الضحى في سورة محمد صلى الله عليه
 وسلم لانه نزل محض لم ينقدمه ذنب ولم يفصل بين السورتين للاشعار
 بانه لا واسطة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ابى بكر رضى الله عنه عظم
 بظلامه كل شئ هكذا روى عن عطاء والضحاك او سكن اهله من سجا الجحيم
 اذا سكنت امواجه ويقال ليل ساج اذا كان ساكنا في جمع البحار والليل
 اذا سبجى اى سكن الناس والاصوات وعلى هذا فاسناد السجى الى الليل مجاز
 عقل او من حذف المضاف اقامة المضاف اليه مقامه ما ودعك جواب
 القسم ومعناه ما قطعك قطع التوديع وفي التوديع مبالغة لان من ودعك
 عند الرحيل مفارقا فقد بالغ في تركك ثم العامة على تشديد الدال من
 التوديع وقرأ عروة وهشام يخففها من ودعة اى تركه ترك الشئ
 فيه فشارة الى ان التوديع مستعار استعارة تبعية للترك فان التوديع
 انما يكون بين الاحباب في هذه الحقيقة لا تصوب هذا انتهى يا محمد صلى الله
 عليه وسلم ربك وما قل ابغضك اشارة الى ان المفعول محذوف
 اى قلالة وانما حذف ستغناء بذكره من قبل ومراعاة للفعل اصله

مل
 في سورة
 البقرة
 منهم
 من

وسلم عاهان او شهران او تسعة اشهر والراحم المشهور هو الاول كجاءوا
 ابن سعد انة توفي عبد الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حمل وجزم
 به ابن اسحق قأوى بالمد امله أأوى بمن فقلت الثانية
 الفاء ومصدرة ايواء على زنة اكرام وبالقصص على وقال ابو طالب في
 كليانة أوى بالقصر اذا كان لازماً وهو الفاء وأوى غيره بالمد وهو
 افضى واكثر اشبه بان ضمك الى عمك ابي طالب ووجدك ضالاً
 عما انت عليه الآن من الشبهة بيان للموصول فهذا أي هداك
 يشير الى تقدير المفعول اليها أي الى الشريعة يعنى فعلك بالوحى كلها
 والتوفيق للنظر فهذا كقوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب الا الايمان
 ثم نتلو عليك انه اختلف في تفسير تلك الآية فاكثرا المفسرين على افسر
 المفسر سر وقيل وجدك ضالاً عن الحق فهذا الىها وقيل الضلال بمعنى
 الغفلة قال الله تعالى لا يضل ربي ولا ينسى أي لا يغفل وقال في حقه صلى الله
 عليه وسلم وان كنت من قبله لمن الغافلين وهذا التفسير مقرر مما اخبرنا
 المفسر بحسب الموثق والمأل وقال السك وجدة ضالاً أي في قوم ضال
 فهذا هم الله تعالى بك او فهذا الى ارشادهم وقيل ضالاً في شعاب مكة
 وهو صلى الله عليه وسلم صغير فهذا الى جدك عبد المطلب وقيل اضلته
 حليمة عند باب مكة حين فطمته وجاءت به لترده على عبد المطلب وقيل
 ضله ابليس في طريق الشام عن الطريق في ليلة ظلماء حدير خرج به ابو طالب
 فجاء جبريل عليه السلام فنفخ ابليس نفخة وقهر منها الى ارض مشقة
 الى القافلة ووجدك عائلاً وقوى عائلاً على زنة سيد كما قرئ سيحاحات
 فقير اي قال عال زيد أي افتقر وهذا اولى مما في انوال التنزيل فقير اذا عيال

لان معنى الفقر العيول والاعتراف للعول فلا وجه للمجمع بينهما لاختلاف المادة
 في المنتهى عيلة القدر وشي فاقه اسم ست الفعل من ضرب عائل
 من حيث ينزل على عيلة ينزل في ذريته كالقوله وعياله بيا
 عيال وويلاتني اغنى اغناك يشير الى تقدير المفعول بما
 ما موصولة فتعك به من التقدير في لقاموس فتعك تقنيا ارضاه
 اى بالذات جعلك قاضا به الى يوم القيامة من الغنيمة بيان المصولة
 وغيرها كمال خديجة وفي الحديث رواية البخاري ومسلم ليس الغنى عن
 كثرة العرض تحريك العين والراء المهملتين والاضاد المعجمة المتاع لكن
 الغنى غنى النفس وقال الفراء لم يكن غناه من كثرة المال ولكن الله تعالى
 ارضاه بما اعطاه وقيل اغناك بما ل خديجة وتربية ابى طالب ولما
 اختاره ذلك اغناه بما ل ابى بكر وامر به بالجهاد واغناه بالغنائم وقال
 صلى الله عليه وسلم جعل رزقي تحت ظل سيفي ورقي فاما اليتيم
 فلا تقهر اى فلا تقلبه على ماله وحقه لضعفه وفي رواية ابن مسعود
 فلا تكهراى فلا تعكس وجهه ومنه الحديث بابى وامى هو ما كهر
 ياخذ ماله كما كانت العرب تاخذون اموال اليتامى وقال مجاهد
 لا تحقر اليتيم فقد كنت يتيما او غير ذلك كاذلا له قال صلى الله عليه
 وسلم خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين
 بيت فيه يتيم لم يهتموا به واما السائل فلا تكهر الهمم الزجر يقال نهرة
 ونهرة اذا انجرة واغلظ عليه القول وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا اردت السائل ثلثا فلم يرجع فلا عليك ان تزجره وفي الخازن
 فلا تنهر فاما ان تطعمه واما ان ترده ارجع بالرفق وقيل

ما يستحق الغنى
 لا الغنى من الفقر

الغنائل هو طالب العلم فيجب كرامته وقال ابراهيم بن ادهم نعم
 القوم السائلون الذين يحملون زادنا الى الاخرة ترجوة لفقرة اذا
 سألك فقد كنت فقيرا واما بركة ربك عليك بالنعمة وتبنيها
 من الفضائل فحدث ^١ اخبر بان تبلغ ما جاء من النعم من حوائلها واما
 تحب اخوانك ما علمت به من خير ليتابعوا واخرج البيهقي والطبراني
 في الحديث بركة الله شكر وزاد البيهقي وتركه كفر واخرج ابن جرير
 عن ابي بصير الغفاري كان المسلمون يرون ان من شكر النعمة اظهرها
 والحديث بها كذا في الكمالين وعن عبد الله بن غالب انه كان اذا اصبح
 يقول بركتي الله بالارحة خير اقرأت كذا وصليت كذا فاذا قيل له يا ابراهيم
 امثلك يقول مثل هذا قال يقول الله تعالى واما بركة ربك فحدث وانتم تعلمون
 لا تحدث بركة الله وانما مثل هذا اذا قصد به اللطف ان يقتد به غيره
 وايمن على نفسه الفتنة والتبسة افضل ولو لم يكن فيه الا التشبه باهل
 الريا والشبهة لكفى به وفي قراءة على رضى الله عنه فحدث وحذو خيرة
 صلى الله عليه وسلم في بعض الافعال وهو فاوى فهدى فاعنى رعاية الملقول

سورة المشرح مكية ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

المشرح معنى الاستفهام انكار نفى الشرح مبالغة في اثباته كما بينه
 المفسر بقوله استفهام تقرير اي تقرير المنفى اذا انكر النعمة فمريه اي شرحا
 ولذلك عطف عليه وضعنا اعتبارا للمعنى والافيد من المشرح
 على الانشاء ومثله المربك فينا وليدا ولبثت لك يا محمد صلى الله عليه
 وسلم صدرك ^٢ والمعنى فسحناه بالنبوة وغيرها من الحكم والعلم وقيل

الح

مكية
 ثمان ايات
 مكية

محمّد بن
عبد الله بن
عبد الله بن
عبد الله بن

انه اشارة الى ما روي ان جبريل عليه السلام اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صباه اول ليلة المعراج فاستخرج قلبه فضله ثم ملأه حكمتين علماً ~~بما~~ عَمَّاكَ وَذَرَكْ عِبَاكَ الثَّقِيلَ الَّذِي أَنْقَضَ أَهْلُ ظَهْرِكَ حَيْثُ أَنْقَضَ الْجُلُ الظَّهْرَ ثَقْلَهُ وَزَنَا وَمَعْنَى قَالِ الْقُرْطُبِيُّ ان اهل اللغة يقولون انقض الجمل الظهر الناقة اذا سمع له صرير من شدة الجمل وفي الكمالين كان الذنوب جمل يثقل الظهر وانقض من النقيض وهو صوت الرجل قال اهل اللغة اصله ان الظهر اذا انقلبه الجمل يصير له نقيضاً اي صوتاً كصوت الحامل والرجال وفي انوار التنزيل الذي حمل الظهر على النقيض وهو صوت الرجل عند الانقراض من ثقل الحمل ثم الوزير ما كان يثقل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوطاته قبل النبوة او من جملة بالاحكام والشرائع او من تعال كنه على اسلام اولى العناد من قومه ووضعهم عنه عليه السلام ان غفر له او علمه الشرائع ومهد عذره بعد ما بلغ وبالغ الكد في الكشف وهذا اي قوله تعالى ووضعنا عنك كاية معدول عن ظاهرة كقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر اي انك مغفور لك غير مؤاخذ بذنب لو كان او مغفور لك ما كان من سهو وغفلة او المراد من ذنبك ذنب امتك او المراد من الذنب ترك الآداب والمعنى ههنا على ما افاد في الملة والدين روح ووضعنا عنك وزرك الاية اي عظمنا اليك من الوزير الذي انقض ظهره لو كان ذلك الوزير ~~حاضر~~ الوزير كناية عن عصمته صلى الله عليه وسلم وتطهيره من دس الاوزار فيه استعارة تمثيلية حيث سمي العصمة وضعاً مجازاً ورفقنا لك ذكرك في زيادة لك في الاية الاولى ايها الم قبل

ايضا من فيفيد مبالغة كانه قيل المنشور انك تفهم ان ثمة مشروحا
 لك ثم قيل صدرك فاوضح ما علم مبهما وكذلك عندك وزرك ولك
 ذكرك بان تذكر معي الاذان والاقامة وفي التمهيد الخطبة وفي
 كلمة الشهادة وفي غير موضع من القرآن قال الله تعالى ~~واذ~~
 احق ان يرضوه ومن يطعم الله ورسوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول ووقعت
 رسول الله ونبى الله ومنه ذكره في كتب الاولين والاخذ على الانبياء
 وامهم ان يؤمنوا به وغيرها واخرج ابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد
 عنه صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال يا ربك يقول ائتدري كيف
 رضى ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي فان مع العسر
 الشدة يسرا سهولة كلمة مع بمعنى بعد وانما جئ بها مبالغة في
 اتصال اليسر بالعسر زيادة للتسلية وتذكير ليسر للتعظيم كانه قيل
 ان مع العسر يسرا عظيم لان مع العسر يسرا تكرر للتأكيد واستئنا
 وعدة بان العسر مشفق بيسر اخر كتاب الاخرة كقولك ان للصائم فرجة ان الصائم
 فرجة اي فرجة عند الافطار وفرجة عند لقاء الرب يعطى الاستئنا
 قوله عليه السلام لن يغلب عسر يسرين وذلك لان المعرفة المعادة
 عين الاولى والنية المعادة غيرها وقال صاحب المغنى الظاهر في الآية
 ان الثانية تكرر للاولى ويدل عليه ان الآية في مصحف ابن مسعود
 مذكورة مرة والنبي صلى الله عليه وسلم قاسى من الكفا شدة ثم
 حصل له عليه السلام اليسر بنصرة عليهم فاذا فرغت
 فانصب اتعب في الدعاء هذا هو المأثور عن ابن عباس قتادة
 والصحاح وقال ابن مسعود فاذا فرغت من الفرائض فانصب

صلى الله عليه وسلم
 كانه مشروحا
 انما جئ بها
 مقتضى كذا
 المصنف

قيام الليل وقال الحسن بن زيد بن اسلم فاذا فرغت من الجهاد فانضممت
 العباداة وصل وقال ابو حبان عن الكلبى فاذا فرغت من التبليغ ودعوتك
 الخلق فاجتهد في العبادة ولا تستغفار ولا الى ربك فارغب ﴿١٠﴾
 ثم يمشي في الجنة وهاربا عن النار

میسراة التین بمکیة تا اف مدنیة عثمانیة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالزَّيْتُونِ وَالزَّيْتُونِ ۝ اَيُّ الْمَاكُولِينَ اَقْسَمُ بِهَا لَا نَمَاجِيحِيَانِ مِنْ بَيْنِ
الاشجارِ الْمَشْمُورَةِ لِانَّ التَّيْنَ فَاكِهَةٌ طَيِّبَةٌ لَا فُضْلَ لَهُ وَغِذَاءٌ لَطِيفٌ بِمَرَامِ
الْهَضْمِ وَدَوَاءٌ كَثِيرٌ النَّفْعِ فَانَّهُ يَلْدَيْنِ الطَّبْعَ وَيَجْلِلُ الْبَلْعَ وَيُطَهِّرُ الْكِلْبَتَيْنِ
وَيَزِيلُ مَا فِي الْمَثَانَةِ مِنَ الرَّمْلِ وَيَسْمِنُ الْبَدَنَ وَيَفْتَحُ سُدَّةَ الْكَبِدِ الطَّحَالِ
وَهُوَ خَيْرُ الْفَوَاكِهِ وَهُوَ اَمَانٌ مِنَ الْفَالِجِ رَوَى أَنَّهُ أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَبَقٌ مِنْ تَيْنٍ فَأَكَلَ مِنْهُ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ كُلُوا فَاَقْلُ
أَنَّ فَاكِهَةً نَزَلَتْ مِنَ الْجَنَّةِ لَقَدْ هَذِهِ لِأَنَّ فَاكِهَةَ الْجَنَّةِ بَلَا عَجْمٍ
فَكَلُوهَا فَانْهَا تَقْطَعُ الْبَوَاسِيرَ وَتَنْفَعُ مِنَ النَّفَرَسِ وَقِيلَ مَنْ أَكَلَهُ مِنْهَا
رَزَقَهُ اللَّهُ أَوْلَادًا أَوَ الزَّيْتُونُ فَاكِهَةٌ وَدَائِمٌ وَدَوَاءٌ وَلَهُ دَهْنٌ لَطِيفٌ
كَثِيرٌ الْمَنَافِعِ قِيلَ مَنْ مَعَاذِنِ جَبَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِشَجَرَةِ الزَّيْتُونِ فَأَخَذَ
مِنْهَا قَضِيْبًا وَاسْتَاكَ وَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ نَعْمُ الْفَرَسُ وَالزَّيْتُونُ مِنَ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ يَطْبِيبُ الْفَمَ وَيُذْهِبُ
بِالشَّحْرِ مَنْ سَمِعَهُ يَقُولُ هِيَ سَوَاكِي وَسَوَاكِي الْأَنْبِيَاءُ قَبْلِي وَمَنْ رَأَى وَرَقَ
الزَّيْتُونِ فَلْيَنَامْ اسْتَمْسَكَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى تَعُوذُكَ التَّفْسِيرُ مَنْقُولٌ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ وَالْحَسَنِ وَجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ وَأَوْجِلِينَ بِالشَّامِ يَنْبَغُ أَنْ

ملفوظات
امام خمینی
جله

المقام

11

کتابخانه

طبیان

درین فنون

غفان

2

خداوند باریک نظر

گفتار

۱۳

2

۱۰۰

10

فولین

الماكولين كانه قيل ومنابت التين والزيتون قال قتادة هذا التفسير
 ملايم لما بعده وقال زيد التين مسجد مشق والزيتون مسجد يربى المقدس
 وقال الفراء سمعت رجلا من اهل الشام يقول التين جبال ما بين حوران
 الى همدان والزيتون جبال الشام وطور سينين ^{المجبل الذي كلم}
 الله تعالى عليه موسى عليه السلام تفسير للطور وهو جبل بين مصر
 وابيطة ومعنى سينين المبارك قاله مجاهد والحسن بلا شجار المشرقة
 قاله قتادة فالأضافة من اضافة الموصوف الى الصفة ويجوز ان يعرب
 اعراب جمع المذكر السالم بالواو رفعاً وبالياء جرّاً ونصباً ويجوز ان
 ان يبقى الياء في الاحوال كلها ويجوز ان تكون بحركات الاغراب وقال
 الخطيب لم ينصرف سينين لانه جعل اسما للبقعة او الارض فهو علم
 اجمعى ولو جعل اسما للمكان او المنزل لانصرف في انوار التنزيل وسينين
 وسيناء اسمان للموضع الذي يكون الطور فيه وهذا البكر الامين
 مكة لا من الناس فيها من آمن الرجل امانة فهو امين وامانته انه
 يحفظ من دخله كحفظ الامين فالامين بمعنى الامن ويجوز ان يكون
 بمعنى المامون فيه اي يأمن فيه من خله جاهلية واسلاما لقد خلقنا
 الانسان جواب القسم الجنس يشير الى ان التعريف للجنس فهو شامل
 للمؤمن والكافر كليهما في احسن تقويم ^{فانه تعالى خلق كل ذي روح}
 منكسا على وجهه الا الانسان فهو يتناول ما كونه سيدا ويتزين
 بالعلم والفهم والعقل والنطق والادب فهو احسن خالق وابطا
 تعديل لصوته وشكله وتسوية لاجزائه ثم رددته الى
 بعد ذلك التقويم رددنا الانسان في بعض اقارده اسفل سفلين

ملأى
 اضافة
 السينين
 منه

منه
 اعلم ان
 قالوا
 ان
 لا
 ان
 كان
 منه

اذا بلغ المؤمن كبراً يعجزه الخ فما يكن بك ايها الكافر فقيه التفات من الغيبة الى الخطاب بعد اي بعد ما ذكر من خلق الانسان في احسن صورة ثم ردة اي رد الانسان الى ازل العر قيل هو خمس وتسعون سنة الدال على القدرة على البعث بالذبيح بالجزاء المسبق بالبعث الحساى بجلاء مكرهاً بذلك اي ما سبب تكذيبك بالبعث بالجزاء بعد هذا البين القاطع ولا جعل له اشارة الى ان الاستفهام لانكار والنفي لكونه مكرهاً ليس الله باحكم الحاكمين تحقيق لما سبق والمعنى ليس الذى فعل ذلك من الخلق والرد باحكم الحاكمين صنعاً وتدبيراً ومن كان كذلك كان قادراً على الامادة والجزاء اي هو اى الله تعالى اقضى القاضين يشير الى ان الاستفهام للتقرير حكمه تعالى بالجزاء المسبق بالبعث والحساب من ذلك اي من القضاء وهو خبر لقوله وحكمه وفى الحديث من قرأ بالتين الى اخرها فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين رواه ابو داود والترمذى عن ابي هريرة

سورة العلق مكية تسعة عشرة آية

صديها الى ما لم يعلم اول ما نزل من القران وذلك بغار حراء رواه البخاري

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ او جد القراءة تلويح الى ان الفعل المتعدي مثل منزلة الان والاث القاضى ايضا وى ان المفعول مقل راي في القران وقيل مفعوله اسم والباء مزيدة مبتدئاً يا سميع بك اي مفتحيابهم وفيه اشارة الى ان الباء للملابسة والظرف مستقر في موضع الحال اي قل بسم الله ثم اقرأ الذي خلق يحتمل ان يكون منزلاً منزلة

الحج ٢٠

الحج ٢٠
عنهم

اللازم أي الذي له الخلق المقصود إثبات الخلق له تعالى وأن يكون
المفعول مقدر أي الخلق وفيه رمز إلى أن عدم ذكر المفعول ليقيننا
بكل مخلوق لأنه مطلق فليس بعض المخلوقات أولى بتقديره من بعض
في الكشف وقوله تعالى خلق الإنسان تخصيص للإنسان بالذكر من
بين ما يتناوله الخلق لأن التنزيل إليه وهو أشرف ما على الأرض
وأظهر صنعا وتدبرا ويحذر أن يراد الذي خلق الإنسان كما قال
الرحمن خلق الإنسان فقبل الذي خلق بهما ثم فسر بقوله خلق الإنسان
ففيما خلقه وكلاهما على عجيب قطره ويحذر أن يكون خلق الثاني تأكيداً
لفظياً فيكون قد أكد الصلة وحدها بقولك الذي قام قائم زيد

الجنس من علق جمع علقه وهي قطعة اليسيرة من الدم الغليظ
وإنما جمع لأن الإنسان في معنى الجمع فيكون من مقابلة الجمع بالجمع
ثم إن اسم جنس كتمرة وتمر أطلق عليه الجمع تسامحاً لأنه جمع لغة
كذا في الكمالين أقر تأكيداً للابنية فلا تكرر حقيقة أو
الأول لمطلق القراءة والثاني للتبليغ وللقراءة في الصلوة وأعله
لما قيل له صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك فقال ما أنا بقارئ فقبل
له اقرأ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الذي لا يؤذيه أي لا يسأويه ولا يعاذه
كسائر حال من ضمير اقرأ فإنه ينعم على عبادة النعم التي لا تحصى ويحلم
عنهم فلا يعاملهم بالعقوبة مع كفرهم وحمودهم النعم وركوبهم
المناهي وأطراحهم إلا وأمر فيقبل توبتهم ويتجاوز عنهم بعد اقتراف
الخطأ فما لكرمهم غاية ولا أمد فكله ليس له تعالى وراء التكرم
بإفادة الفوائد العلمية تكرر حيث قال الذي علم وهو ينصب

المفعولين وهما محذوران ههنا والتقدير علم الانسان الخط والمفسر
اشار الى تقدير المفعول الثاني ولم يشير الى تقدير الاول لظهوره
بِالْقَلَمِ متعلق بالمفعول الثاني المقدّر وفي الآية تنبيه على فضل
علم الكتابة لما فيه من المنافع العظيمة التي لا يحيط بها الا هو ^{وذكر}
العلوم ولا قيّد الحكم ولا ضبطت اخبار الاولين ومقالا ^{لهم}
ولا كتب الله المنزلة الا بالكتابة ولو لا هي لما استقامت موا الدين
والدين ولو لم يكن على دقيق حكمته تعالى ولطيف تدبيره دليل
الا امر القلم والخط لكفى به كذا في الكشف اول من خط به اى
بالقلم ادرئس عليه السلام وقيل ادرئس عليه السلام علم الانسان
الجنس ما لم يعلم قبل تعليمه ظرف للنفي اى انتفى علم الانسان
به قبل ان يعلمه من الهدى بيان لما الموصولة والكتابة والصناعة
وغيرها كلاحقا وانما لم يجعله للرد على عدم ما توجه اليه الرد
ويعضد ما قال الكرخى قوله كلاحقا هو مذهب الكسائي ومن تبعه
لانه ليس قبله شئ يكون كلا ردعاه واختار البيضاوي ابقاء
للرخصه انه ردع لمن كفر بنعم الله لطغيانه وان لم يذكر الدلالة
الكلام عليه وصوبه ابن هشام يذكر ان المكسورة بعد كلا ولو
كان بمعنى حقا لما اكسرت بعده ان الانسان ليطغى ان رآه
اى نفسه يشيد الى ان الضمير المتصل البارز في رآه مفعول الاول
وهو عائد على الانسان كما ان الضمير المستكن فيه فاعل له وعائد
عليه ايضا استغنى بالمال عن ربه فاوّل السورة يدل على مدح
العلم واخرها على ذم المال وكفى بذلك مرعيا في الدين والعلم

ومنفراً عن الدنيا والمال نزل قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى الى
 آخر السورة في ابي جهل رواه مسلم عن ابي هريرة ورأى عليه من رقة
 القلب ابصرة ولذلك جازان يكون فاعله ومفعوله ضميرين الواحد
 فان ذلك من خصائص افعال القلوب يقال لا يكتفي وعلمتني ولو كانت
 بمعنى لا بصار لا تمنع في فعلها الجمع بين الضميرين واستغنى مفعول ثانٍ
 فالمعنى علم نفسه غنياً وان رآه مفعولاً له اى لقوله ليطغى واللام مقد
 قبل ان اى لان رآه يعنى لروية نفسه ان الى ربك التفات من الغيبة
 الى الخطاب تهديداً وتحذيراً من عاقبة الطغيان يا انسان الرجى
 الرجوع يشير الى ان الرجى مصدر كالبشر بمعنى الرجوع فتخويف له
 اى للانسان فان الله تعالى يرده ويرجعه الى النقصان والفقر والموت
 كما رده من النقصان الى الكمال حيث نقله من الجادية الى الحيوانية
 ومن الفقر الى الغناء ومن الذل الى العز فما هذا الغرور والطغيان
 فيما زى الطاغى بما يستحقه من العذاب اراكيت في مواضعها الثلاثة
 للتعجب اى ايقاع المخاطب وحمله على التعجب قال الامام الرازى الضمير
 المتصل برايت للنبى صلى الله عليه وسلم وهو المخاطب في المواضع الثلاثة
 وقال ينهى عبداً ولم يقل بينها تفخيماً لثانته من الله تعالى وقال ابو السعد
 الخطاب لاي مخاطب كان الذي ينهى هو ابي جهل عبداً في لفظ العبد
 وتكثيره مبالغة في تقييد النهى ودلالة على كمال عبودية المنهى هو النبي
 صلى الله عليه وسلم اذ اُصل في البيضاء ونزلت في ابي جهل قال الزناد
 محمداً ساجداً لو طشت عنقه فجاءه ثم نكص على عقبيه فقيل له ما لك
 فقال ان بيني وبينه نخند قائم من نار وهو لا واجهة وفي الكمالين قال

ما

جمع

جمع

جمع

جمع

جمع

ابن عطية لم يختلف احد في ان الناهي ابو جهل والمصلي محمد صلى الله عليه
وسلم وما في الكشاف عن الحسن ان امية بن خلف كان يني سلمان عن
الصلوة فباطل لان السوقة مكينة واسلام سلمان بالبلدينة ارايت
ان كان اى المنهى وهو صلى الله عليه وسلم على الهدى ^{اول} للتقسيم
وقيل بمعنى النوا وامر بالتقوى ^ا ارايت ان كذب الناهي فاعل الكذب
وهو ابو جهل النبي مفعوله صلى الله عليه وسلم وتولى ^ع عوليمان الم
يعلم بان الله يرى ^{ما} ما صدق منه اى من الناهي وفيه اشارة الى التقيد
المفعول اى يعلم ويشير الى ان يرى من الرواية العلمية فيجازه اى الناهي
عليه اى على ما صدق منه ثم بين حاصل المعنى بقوله اى اعجب منه
اى من الناهي بالخطاب من حيث فيه عن الصلوة ومن حيث ان المنهى
على الهدى ^{امر} امر بالتقوى ومن حيث ان الناهي مكذب متولى عن الايمان
وجواب الشرط مقدماى فما اعجب من ذافنى قول المفسر الى اعجب
منه اشارة اليه وقوله تعالى الم يعلم بان الله يرى جملة مستأنفة
مؤكدّة لما قبلها وقد يجعل ذلك جواب الشرط الثانى وهو مقدّم
فى الشرط الاول وهذا مما اختاره الرخشي واقفاه اليضاوى
والمشهور ان الجملة الاستفهامية لا تقم جوابا من غيرفاء كالأردم
له اى للناهى اى منعه من النهى عن عبادة الله تعالى وامر بعبادة
للات والعزى ^{لكن} لكن لا مقيس لم ينته ^{لها} لها اى الناهى عليه من
لكفريان الموصول ^{لنفسعا} بالناسية ^{السقم} السقم القبض على الشئ
جذبه بشدة وقرئ لنسفن بسون مشددة وقرأ ابن مسعود ^{سفعن}
يكثيها فى المصحف بالالف على حكم الوقف توضيحه انه انما كتبت

مل
نفسعا
سفعن
كذا فى الصحاح
مست
انك
قام

نخرج في تيسير الوصول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يصلي فجاءه ابو جهل فقال الم انهلك عن هذا فانصرف النبي صلى الله
 عليه وسلم فزيرة فقال ابو جهل انك لتعلم ما يبها نادى اكثر مني فنزل
 فليدع ناديه قال ابن عباس لودع ناديه لا خذته زبانية الله تعالى
 اخرجه الترمذي وصححه سند ع الزبانية وهو في كلام العرب
 الشريط واحد هازيانية من الزن هو الذم والمراد ههنا ما بينه المفسر
 بقوله الملائكة الغلاظ الشداد وهم خزنة جهنم ارجلهم في الارض
 ورؤسهم في السماء وانما سموا بالزبانية لانهم يدفعون اهل النار
 اليها لاهلاكهم متعلق بقوله سند ع اي اهلاك ابى جهل وجرة الى النار
 وفي الحديث اخرجه الترمذي عن ابن عباس لودع ابو جهل ناديه لا خذ
 الزبانية عيانا في منتهى الارب عيان بالكسريقين درهم يد ايقال القيتة
 عيانا معاينة لم تشك في رويته اياه كلاك ردعه اي للنا
 لا قطعها يا محمد صلى الله عليه وسلم في ترك الصلوة واسجد صلى الله
 اي دمر على الصلوة وعبر عنها بالبعوض لانه افضل اركانها في الخش
 اقرب ما يكون العبد الى ربه اذا سجد واقترب منه تعاطا عتيا
 يسوق رة القدر مكيئا و مدنية تخلص سلك
 ليس
 انما انزلناه اي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء
 الدنيا اي الى بيت العزة منها ثم نزل مفصلا بحسب الو قائل في
 ثلث وعشرين سنة ثم فحم القرآن بانه اسند انزاله وجملة مختصا
 به دون غيره وبانه جاء بضمير دون اسمه الظاهر بشهادة له

ملك
 وهو من جنات الجنة
 وسكنى على اللوح
 والراء المصنعة
 الرجب والشمس
 يقال من ينجى
 بالضم اذا نجا
 كذا في الصحاح
 ملك اي يقطر
 الزبانية عتيا عتيا
 هم من جنات الجنة
 اوده كرون في الجنة
 كذا في
 اي
 يقال
 لملك اي يقطر
 على اهل الجنة
 من شجرة الجنة
 يقطر الاغصان منها
 يعرفون بها وقال

في هذا
 في هذا
 في هذا

عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى اعمار امته
فكانه تقاصرا عمارهم ان لا يبلغوا من الميل مثل ما بلغ غيرهم في
طول العمر فاعطاه الله تعالى ليلة القدر خيرة الف شهر ١

سُورَةُ الْبَيِّنَةِ مَكِّيَّةٌ اَوْ مَدَنِيَّةٌ لَتَسْعِ اَيَاتُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَمْ يَكُنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ الْبَيِّنَاتِ لَا لِلتَّبَعِضِ فَلَا يُلْزَمُ أَنْ لَا يَكُونَ
بعض المشركين كافرين أهل الكُتُبِ وهم اليهود الذين كانوا باطرا
المدينة كما هو المروي عن ابن عباس فلا يلزم كون أهل الكتاب جميعا
قبل النبي صلى الله عليه وسلم كفارا معا إما أنهم يكتبونهم ونبيهم والمُشْرِكِينَ
أي عبادة الأصنام وتفسير للمشركين وإنما فسره مع ان المشرك من اعتقد
شريكا صنفه كان او غيره لان مشركي العرب كانوا عبادة الأصنام
والمقصود ههنا هم المشركون مطلقا عطف على أهل وقرى
والمشركون فهو عطف على الذين كفروا مُنْفَكِّينَ اسم فاعل وقال
الازهرني هو من انفكك الشئ عن الشئ أي انفصاله عنه خبر يكنو
اسمها الذين كفروا زائلين تفسير منفكين عما هم عليه من الكفر
وأنما حذف الدلالة الصلة عليه حتى تأتيهم أي اتهم يشير إلى المضار
بمعنى لماضي إنما عدي به باعتبار المحكي لا باعتبار الحكاية كما في قوله تعالى
واشبعوا مما سئلوا الشياطين أي تلك البينة ۝ الحجة الواضحة فيه
رمز إلى ان البينة بمعنى الواضحة وهي صفة لموصوف مقدرة أي الحجة
قال الزمخشري في الكشاف كان الكفار من الفريقين يقولون قبل مبغث
النبي صلى الله عليه وسلم لا تنفك عما نحن عليه من ديننا ولا نتركه حتى

يبعث النبي الموعود الذي هو مكتوب في التوراة والا انجيل وهو محمد
صلى الله عليه وسلم فحكى الله تعالى ما كانوا يفعلونه رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ
بدل من البينة أي بدل الكل لأن الرسول يُجْعَلُ عَيْنَ الْبَيِّنَةِ مباينة
او بدل اشتمال او خير مبتدأ محذوف أي هو في قراءة عبد الله
بن مسعود رسولا بالنصب على أنه حال من البينة وهو أي الرسول النبي محمد
صلى الله عليه وسلم والرسول وان كان اميا لكنه لما تلا مثل فاف في الصحف
كان كالتالي لها وسيظهر تفصيله عن قريب وقيل المراد به جبريل
عليه السلام يَتْلُو أَحْكَامَ أي قرأ طين مطهرة من الباطل يعني ان
الباطل لا ياتي ما فيها فظهر الصحف كناية عن ذلك على الاستعارة
المصرحة او المكنية ويحتمل ان يكون المراد من كون الصحف مطهرة
انها لا يمسها الا المطهرون فيها في الصحف كتب احكام مكتوبة
رضا الى ان الكتب بمعنى المكتوبات وانها صفة لموصوف مقدر وهي الاحكام
قيمة مستقيمة ناطقة بالحق والعدل فاستقامة الكتب عبارة عن ذلك
النطق أي تفسير لقوله تعالى يَتْلُو صَحَافًا يتلو مضمون ذلك أي المذكور والمراد
منه الصحف وفيه تلويح الى تقدير المضاف او الى جعل النسبة لا يفتا
بجارية لانه لما قرأ ما فيها فكانه قرأها او الى كون الصحف مجازا
عما فيها بعلاقة الحلول كذا في الكمالين وهو أي المضمون القران
فمنهم من امن به أي بالقران ومنهم من كفر به أي بعد بعثته صلى الله
عليه وسلم وذلك تمهيد لقوله تعالى وَمَا تَفْقَهُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
افراد اهل الكتاب ههنا بعد جمعهم مع المشركين في اول السورة
للدلالة على شناعة حالهم لانهم علموا الحق المصريح به في كتبهم فانكروا

الى ما يعنى مستقيمين تفسير باللازم وبيان كمال حاصل المعنى ولا فاصل
 الخفف الميل عن العقائد الباطلة فكيف كفر وابه بعد بعثته على دين
 ابراهيم عليه السلام وعلى دين محمد صلى الله عليه وسلم اذا جاء ظرف
 للاخير فكيف كفر واهل الكتاب به اى بدين محمد صلى الله عليه
 وسلم بعد بعثته وبعثته وقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة انما خصهما
 بالذكر دون سائر العبادات لشرفهما وفضلهما وقال امام المتكلمين
 ان الكمال في كل شئ انما يحصل اذا حصل الاصل والفروع معا فتقوم بالظن
 في الاعمال التي هي الفروع واما في اصول الاصول كاليهود والنصارى
 وقوم حصلوا الاصول دون الفروع كالمرجعية الذين قالوا ان الذنب
 لا يضر مع الايمان والله سبحانه اخطأ الفريقين في هذه الآية
 ويثبت انه لا بد من الاخلاص في قوله مخلصين ومن العمل في قوله وقيموا
 الصلوة ويؤتوا الزكاة وذلك اشارة الى ما ذكر من العبادة بالاخلاص
 واقامة الصلوة وايتاء الزكاة وما فيها من معنى البعد للاشعار
 بعلو مرتبتها وبعد منزلته دين الملة القيمة ويشير الى ان القيمة
 نعت لموصوف وهو الملة لئلا يلزم اضافة الموصوف الى صفته التي
 هي بمنزلة اضافة الشئ الى نفسه فان الملة والدين بينهما تغاير
 اعتباري وهذا القدر من التغاير يصح الاضافة وقرئ الدين
 القيمة على تاويل الدين بالملة المستقيمة ان الذين كفروا من
 اهل الكتاب المشركين في نار جهنم خيرا ان اى مشتركون فيها يعنى
 فجنس العذاب لا في نوعه وعلل هذا النوع يختلف لتفاوت كفرهما
 فلا يتوهم ان كفر المشركين اشد من كفر اهل الكتاب لان المشركين

ينكرون التوجيه والرسالة والكتاب والبعث ولا يترتب عليه لاهل
 الكتاب يؤمنون بأكثرها كما قرارهم بالبعث ومقتضى الحكمة ان يزداد
 في عذاب من زاد كفره على عذاب غيره وقد سوي بينهم في هذه
 الآية بحسب الظاهر خُلِدِينَ فِيهَا محال مقدزة اى مقدار الخلود
 فيها اى في نار جهنم من الله تعالى متعلق بالخلود اى نحن نقدر ونعتقد
 ان الله تعالى يخلد هم فيها فالتقدير من الله سبحانه هكذا
 في الفيوضات أُولَئِكَ هُمُ الْبَرِيَّةُ البرية الموصوفة بالبر وقيل بشر
 البرية الذين حاصروا الرسول صلى الله عليه وسلم اذ لا يبعد
 ان يكون في كفان لاهل الماضية من هو شر من هؤلاء كفروع
 وعاقرة صالحة عليه السلام وقرأنا البرية بالهزج على الاصل
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ قَوِي
خيار البرية جمع خير كجاء وطيار جمع جيد وطيب الخليفة جزارهم
عند ربهم جَحَدْنِ عَدْنِ اقامة يقال عدن بالمكان اذا قام به
تَجَرَّبِي مِنْ لَحْنَتِهَا الْأَكْثَرُ الرَّابِعَةُ من الخمر والماء والعسل واللبن
خُلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا فيه مبالغاة وتقدير المدح وذكر الجزاء المؤبد
 بان ما منحوا في مقابلة ما وصفوا به والحكم على ذلك الجزاء بان من
 عند ربهم وجميع جنات وتقييد لها بالاضافة الى العدن
 وتأكيدهم بالخلود بالتأنيدهم كذا في البضاوى بِصْنِ اللَّهِ عَنْهُمْ بطاعته
 مصدر مضاف الى المفعول والباء التلبيسية اى بسبب طاعتهم
 اياه تعالى وذلك استيناف بما يكون زيادة لهم على جزائهم
 ورضوانه لَا تَعَالَى بلغهم قَالَ الرَّابِعُ رَضَى

مسألة
 اي في قوله
 اللحن
 استيناف
 منه
 رضى

العبد عن الله تعالى ان لا يكره ما يجري به قضاءه ورضى الله تعالى
عن العبد ان يراه موقفا بامره ومتهنيا عن نهيه بتوايه ذلك
الرضى والمذكور من اجزاء والرضوان لمن خشي ربه خاف عقابه
بهيئ تقدّم المضاعفات عن معصيته فان الخشية ملاك الامر الباطن على كل

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ زَلَّالُ الْمَكِينِ وَكَانَتْ تِسْعُ آيَاتٍ
بِهِ ۝ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

إِذَا زَلَّزَلْتِ الْأَرْضَ حُرِّثَتْ لِقِيَامِ السَّاعَةِ أَوْ وَقْتُ قِيَامِهَا
 فَالْإِثْمُ لِلتَّقْوِيَةِ زَلَّزَلَهَا ^{أَصْلُهَا} بِهَا الْمَقْدَرُ لَهَا عِنْدَ النَّفْثَةِ
 الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ وَقُرِئَ بِكُسْرِ الرَّاءِ وَقَعْرَافَا الْمَكْسُورِ - مَصْدَرٌ وَفِيهِ
 اسْمٌ وَلَيْسَ فِي الْأَبْنِيَةِ فَعْلَالٌ بِالْفَتْحِ إِلَّا فِي الْمُضَاعَفِ كَالصَّلَاةِ
 وَالْإِثْقَالِ وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى الْفَاعِلِ فَرَكِبَهَا الشَّدِيدُ الْمُنَاسِبُ لِعَظَمَتِهَا
 يُشِيرُ إِلَى تَوْجِيهِ الْأَضَافَةِ أَنَّهَا عَهْدِيَّةٌ أَيْ زَلَّزَلَهَا الَّذِي يَسْتَوْجِبُهَا حِكْمَةٌ
 اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَمَشِيتُهُ وَهُوَ الزَّلْزَالُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ
 زَلْزَالٌ وَنَحْوُهُ قَوْلُكَ أَكْرِمِ التَّقَى أَكْرَامَهُ وَأَهِنْ الْفَاسِقَ أَهْنَانَهُ
 تَرِيدُ مَا يَسْتَوْجِبُهَا مِنْ الْأَكْرَامِ وَالْأَهْنَانِ فَكُوفِلَ زَلَّزَلًا أَبَدُونَ
 الْأَضَافَةُ لِمَدِّدٍ عَلَى كَوْنِ الزَّلْزَلَةِ شَدِيدَةً وَأَيضًا فِي الْأَضَافَةِ مُوَافَقَةً نَوْسُ
 الْأَمْرِ وَأَخْرَجَتْ الْأَرْضُ ثَقَالَهَا أَظْهَرَ الْأَرْضَ فِي مَوْضِعِ الْأَضْمَارِ لَأَنَّهُ خَرَجَ
 الْإِثْقَالُ حَالٌ بَعْضُ أَجْزَائِهَا وَالْإِثْقَالُ جَمْعُ ثِقَلٍ بِالْكَسْرِ كَحُلٍّ وَاحِدٍ
 كَثُورَتِهَا وَمَوَاتِنُهَا لَوْ قَالَ بَا وَالْفَاصِلَةُ تَمَّكَانُ وَلِي لَأَنَّهُ فِي لَايَةِ قَوْلَيْنِ قَبِيلُ
 الْمُرَادِ أَخْرَاجُ الْأَمْوَاتِ وَقِيلَ أَخْرَاجُ الْكُنُوزِ وَالْأَوَّلُ بَعْدَ النَّفْثَةِ الثَّانِيَةِ
 وَالثَّانِي فِي مَنْ عُلِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْخَطِيبُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَنْ عَجَّاهُ

ملک حاصل
آئینہ فاؤنڈیشن

سہ ماہی
پاکستان

محکم دلائل سے مزین متنوع و منفرد موضوعات پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

١٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

م. ا. ز. ن. ط. ب.

اتقألها أمواتها عند النفخة الثانية وقيل اتقألها كونها يعطيها الله تعالى
 قوة أخارج ذلك كله كالأن يعطيها قوة أخارج النبات الطري اللطيف
 الذي هو انعيم من الحجر فالتقألها أي التقت الأرض كونها وموتها
 على ظهرها وقال الإنسان الكافر بالبعث فاما المؤمن فيقول هذا
 ما وعد الرحمن صدق المرسلون مآلها زلزلت هذه الزلزلة
 الشديدة ولقطت ما في بطنها انكارا أي في الدنيا وهو مفعول له
 لقوله تعالى قال لتلك الحالة أي حالة النيران فلا يتيقنهم ان الكافر
 عند قيامه من قبره ورويته لتلك الأحوال والأحوال لا يسعه
 انكارها هذا يومئذ بدل من اذا وناصبها تحدث ويحيون ان
 ينتصب اذا بمضمرا أي تحدث الساعة ويحشرون واذا كرو يومئذ
 يتحدث وجوابها أي جواب اذا قوله تعالى تحدث أخبارها أي تخبر
 الخلق أخبارها فحذف المفعول الأول لان المقصود ذكر حديثها
 الأخبار لا ذكر الخلق تعظيما لليوم تخبر من الأخبار بما عمل عليها أي على
 الأرض من خير وشر ثم الظاهر من الحديث هو التحديث الحقيقة
 بان يخلق الله تعالى في الأرض حيوة وادراكا تشهد بما عمل عليها فالغنى
 ينطقها الله تعالى فتخبر به كما يدل عليه الحديث الأتي وهذا هو مختار
 الجمهور كما نص عليه الإمام في تفسيره الكبير وقيل تحديث بلسان
 الخيال وتوضيحه ان الأرض لما بطلت حالها الأولى واضمحلت جميع
 ما عليها بسبب الزلزلة دل ذلك على ان الدنيا قد انقضت والآخرة
 قد قبلت بما فيها فلذلك وقعت هذه الزلزلة والأخبار وهذا
 الدلالة اقيمت مقام الحديث وعبر عنها به بان متعلق يتحدث

والباء للنبية كما اشار اليه المفسر بقوله بسبب ان ذلك اوحى لها
او يدل من اخبارها كانه قيل تحدث باخبارها بان ربك اوحى لها
لانك تقول حدثه كذا وحدثته كذا واوحى لها بمعنى اوحى اليها كذا في
الكشاف اي امرها يشي الى ان الوحي مجاز عن الامر قال الشاعر اوحى
لها القول فاستقرت بذلك الحديث باخبارها في الحديث اخرجه
الترمذي وصححه ورواه احمد والحاكم تشهد الارض على كل عبد وامة
بكل ما عمل على ظهرها يومئذ بدل من يومئذ قبله يصدر الناس
ينصرفون اي يرجعون من مواضع الحساب وقيل يصعدون من عذابهم
من القبور الى الموقف استأنا حال من الناس جمع شتيت متفرقين
فاخذت اليهم الى الجنة واخذت الى النار ليروا الحكم
وقرى بفتح الياء اي جزاءها اي جزاء الاعمال وفيه تلويح الى تقدير
المضاف من الجنة والنار بيان الجزاء فمن يعمل مثقال ذرة زنة
تفسير مثقال مثقال صغيرة تفسير ذرة وقيل الذرة ما يرى في شعاع
الشمس من الهباء خيرا كبره اي من ثوابه اي ثواب الخير لان العمل
الخير نفسه مما لا يرى ومن يعمل مثقال ذرة شرا كبره اي جزاءه
اي جزاء الشر وفيه اشارة الى تقدير المضاف ثم تنو على ان
تلك الآية تفصيل لقوله تعالى ليرى اعمالهم ولذلك قرئ يركه
بالضم وان من الاولي مخصوصة بالسعداء والثانية بلاك شقياء لقوله
استأنا المعنى من يعمل مثقال ذرة خيرا من فريق السعداء يرة ومن
يعمل مثقال ذرة شرا من فريق الشقياء يرة فلا يرد ان حسنات الكافر
محطاة بالكفر وسيئات المؤمن معفوكة باجتذاب الكبار فما معنى الجزاء

مما رواه الترمذي
ابن جرير

ابن جرير

ابن جرير

ابن جرير

ابن جرير

ابن جرير

ابن جرير

ابن جرير

بمشاقيل الذرة من الخير والشر وقيل حسنات الكافر وسيئات المؤمن
 المجتنب عن الكبار ثوابان في نقص الثواب والعقاب يعضد ما ورد
 في حق أبي طالب انه يتحقق بحماية النبي صلى الله عليه وسلم وفي حاتم
 انه يخفف لكرمه وجودة وما تمسك به المخالف من قوله تعالى
 فلا يخفف عنهم العذاب فالمراد به والله اعلم ما يقابل
 اصل الكفر من العذاب وأما ما في مقابلة غيره من أعمال السيئة
 فقد يخفف عنهم بحسبهم ولا يخفف بعد ما الحزم وقيل ان الآية
 المذكورة مشروطة بعدم الإحباط بالكفر وعدم العفو وقال
 القاضي عياض قد انعقد الإجماع على ان الكفار لا يتفهمون على ما يشاءون
 عليه بنعيم ولا يخفف عذاب وان كان بعضهم أشد عذابا من بعض
 بحسب جزائهم وفي الكمالين نقلا عن البغوي يجوز ان يكون ماري
 من الآيات والاحبار في بطلان خيرات الكفار محمولا على عدم نجاتهم
 من النار ولكن يخفف عنهم عن العقوبة التي يستوجبونها على جناية
 ان تكبوا هاسكا الكفر وفي تفسير الوصول عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرأني سورة جامعة
 فأقرأه اذا زلزلت فقال والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها ابدا فلما
 ادبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ الروي مجل أخرجه ابوداود
 ومعنى جامعة انها تجمع اشتات الخير وما يتوقع من البركة والبرق
 تصغير رجل على غير قياس وهو في العربية كثير

سورة الحديد مكية واولها صد عشر آية

بسم الله الرحمن الرحيم

والنكته فيه الإيذان بأن الخيل هي العدة في اغارة اهلها والتحصين
 بوقت الليل لانه هو المعتاد في الغارات يعدون ليلا لئلا يشعروا
 العدو فآثروا أصله آثروا الاغارة تحريك الغبار ونحوه حتى
 يرتفع وقرئ فآثرن بالتشديد بمعنى فآظهن به غبارا لان الشئ
 فيه معنى الاظهار أو قلب ثورن الى وثرن وقلب الواو هزنة
 هيئجن به بمكان عدوهم أعاد الضمير الى المكان لئلا يمان لم يحمله
 ذكر لان العدو لا بد له من مكان او بذلك الوقت اى وقت الصبح
 وارجاع الضمير اليه احسن من الاول لكونه مذكورا صراحة
 والباء على التفسيرين في به بمعنى في وقد يجعل الضمير للاغارة
 فالباء سببية او للملابسة نفعا غبارا بشدة اى بسبب شدة
 حركتهن او صيحا فوسطن به قال ابو البقاء في كلياته نقلا عن
 القاموس كل موضع صرخ فيه بين فهو بالتسكين والافهوى بالتحريك
 وقيل بالسكون اسم الشئ الذى ينفك عن المحيط به جوانبه تقول
 وسط راسه دهن لان الدهن ينفك عن الراس بالتحريك اسم
 الشئ الذى لا ينفك عن المحيط به جوانبه تقول وسط راسه صلب
 لان الصلب لا ينفك عن الراس وقيل وسط الراس الدار بالتحريك
 لكونه بعض ما اضيف اليه ووسط القوم بالسكون لكونه غيرهم
 انتهى بالنقع اى متلبسات به وقد يجعل الضمير لكان الاغارة فالباء
 بمعنى في او للعدو فالباء للسببية جمعا من العدو وروى انه عليه
 السلام بعث خيلا فلم ياته منهم خبر فزكت اى صرن وسطه اى وسط
 الجمع وعطف الفعل اى فآثرن على الاسم اى والعاديات فالموريات

من ذلك الوقت
 من ذلك الوقت
 من ذلك الوقت
 من ذلك الوقت

فالمغيبات لانه اى الاسم فى تاويل الفعل الذى وضع اسم الفاعل من
 اى واللاقى عدون فاورين فاغرك فاللام موصولة ان الانسان جواب
 القسم الكافر لربه متعلق بقوله لكنود واتما قد عليه لرعاية
 الفواصل ولا فادة التخصيص لكفوف من كذا النعمة كنود او كذا
 بلغة كندة او بخيل بلغة بنى مالك بحمد نعمة تعالى وفيه رمز القدر
 المضاف قوله لربه اى نعم ربه ولله اى الانسان على ذلك اى على
 كنودة لشهيد يشهد بلسان الحال على نفسه بصنعه اى بجماله وفى
 السليمانية الباء للسببية اى يشهد على كنودة بسبب اعماله والمراد ان اعماله
 تشهد وتدل على حاله فلا تهاهى لمرادة من شهادته على كنودة
 انتهى وقد يقال ان الله على كنودة لشهيد فيكون وعيدا للكافرين
 له عن المعاصى انما اختار لتفسير الاول والاتصال والاتساق فانه محقق بضمير
 الانسان ولله اى الانسان المحب للخير المأل والشاهد عليه قوله تعالى
 وان ترك خيرا وعن عكرمة الخريصا وقع فى القران هو المال لشدة
 بخيل ويقال للبخيل شديد قال الفراء ونظم الآية ان يقال وانه لشدة
 المحب للخير فلما تقدم المحب قال لشديد وحذف من آخره ذكر المحب
 لاجل رؤس الاى وهذا تفصيل لقوله اى كشد المحب له اى للمال
 فيخل به يشير الى ان المراد من شدته شدة حبه للمال ويلزمه البخل
 عادة وافاد في الملة والدين الراى لما ذكر المقسم به وهو ثلثة امور ذكر
 المقسول عليه وهو مؤثثة اولها قوله تعالى ان الانسان بكنوده وثانيها قوله
 عز وجل وانه على ذلك شهيد وثالثها قوله عز وجل وانه محب الخير
 لشديد فاقسم الله سبحانه بثلثة على ثلثة واما قوله تعالى

منه
 فغير
 من
 اى
 فى
 العادى

أَفَلَا يَعْلَمُ إِذْ أَبْعَثَ فُشْرُوعٌ فِي تَخْوِيفِ الْإِنْسَانِ بَعْدَ تَعْبُدِ بِتَقْبَالِمْ
 أفعاله والهنزة للانكار والفاء للعطف على مقدر يقتضيه المقام
 أَيْ أَيْفَعْلُ مَا يَفْعَلُ مِنَ الْقَبَائِمْ فَلَا يَعْلَمُ وَقُرْئِي بُحْتَرُ بُعْثَ أَثَرِ
 وَأَخْرَجَ مَا فِي الْقُبُورِ ۝ إِنَّمَا لَمْ يَقْلُ مَنْ فِي الْقُبُورِ لَأَنَّهُ مَا فِي الْأَرْضِ
 مِنْ غَيْرِ الْمَكْلُفِينَ أَكْثَرَ فَخَرَجَ الْكَلَامُ عَلَى الْأَغْلَبِ وَلَا نَهْمُ حَالِ أَيْفَعْلُ
 لَا يَكُونُونَ أَحْيَاءَ عَقْلَاءَ بَلْ يَصِيرُونَ كَذَلِكَ بَعْدَ الْبَعْثِ مِنْ أَمْثَلِ
 بَيَانِ مَا الْمَوْصُولَةُ أَيْ يُعْثَوُ تَفْسِيرُ بَعْثٍ وَحَوَّلَ بَيْنَ وَأَقْرَأَ أَيْ مُبَيَّنَّ
 وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُخْلِ الْحُصْلُ مَا فِي الضُّدِّ ۝ الْقُلُوبُ تَفْسِيرُ أَصْدُ
 مِنْ بَيَانٍ لِمَا الْمَوْصُولَةُ الْكُفْرُ وَالْإِيمَانُ وَأَنَّ اخْتِلَافَ فِي الصِّدْقِ وَإِنَّمَا
 لَمْ يَخْصُ أَعْمَالُ الْقُلُوبِ بِالذِّكْرِ وَتَرَكَ ذِكْرَ أَعْمَالِ الْجَوَارِحِ فَادْفَعَهُ بِأَنْفِهَا
 الْأَصْلُ وَأَعْمَالُ الْجَوَارِحِ تَابِعَةٌ لَهَا فَانْهَ لَوْ لَا تَحَقُّقُ الْبُوعْثِ وَالْإِرَادَاتِ فِي
 الْفَتْحِ لِلصَّلَاتِ أَعْمَالِ الْجَوَارِحِ إِنَّ رَبَّهُمْ يَوْمَ يَوْمِئِذٍ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ
 تَحْيِيرٌ ۝ كَعَالِمٌ فَيَازِيهِمْ عَلَى كُفْرِهِمْ أَعْيَدَ الضَّمِيرُ جَمْعًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 رَبِّهِمْ بِهِمْ مَعْنَى مَرْجِعِ الضَّمِيرِ مَفْرُوعٌ وَهُوَ الْإِنْسَانُ نَظَرًا لِمَعْنَى الْإِنْسَانِ
 لِأَنَّهُ اسْمُ جِنْسٍ وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ كَلَامٌ دَلَّتْ
 عَلَى مَفْعُولٍ يَعْلَمُ يَعْنِي أَنَّ تِلْكَ الْجُمْلَةَ دَالَّةٌ عَلَى مَفْعُولِهِ الْحَذُوفِ أَيْ
 أَنَّا نَجَازِيهِ وَهَذَا هُوَ مَفْعُولُهُ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ أَشَارَةً إِلَى أَنَّ إِذَا ظَرَفِيَّةٌ
 بِمَعْنَى الْوَقْتِ لَا شَرْطِيَّةٌ فَلَا جَوَابَ لَهَا ثُمَّ أَنَّ قُلْتَ أَنَّهُ تَعَالَى خَيْرٌ فِي
 كُلِّ زَمَانٍ فَأَوْجَهَ تَخْصِيصَهُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ قُلْنَا بَيْنَ الْمَفْسُوحَاتِ
 بِقَوْلِهِ وَتَعْلَقَ خَيْرٌ بِيَوْمٍ مَثَلُ وَهُوَ تَعَالَى خَيْرٌ دَائِمًا لَا تَخْصِيصَ لَهُ يَوْمٌ
 بِدُونِ يَوْمٍ لِأَنَّهُ أَيْ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَوْمُ الْمَجَازَاةِ وَتَوْضِيحُ الْجَوَابِ أَنَّ

المعنى ان ربهم مجازيم يومئذ على اعمالهم فحقوا بالعلم عن المجازاة
كما في قوله تعالى اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم على مجازيم
على ما فيها والمجازاة انما تقع في ذلك اليوم وهذا وجه التخصيص
قال الزجاج الله خبير بهم في ذلك اليوم وفي غيره ولكن المعنى انه
يجازيهم على كفرهم وافاد امام المتكلمين ان الآية دلت على كونه
تعالى عالما بكيفية احوالهم في ذلك اليوم فكيف لا يكون منكراً كافراً

سورة القارعة مكية احدى عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القارعة في المختار قع من باب قطع والقارعة الشديدة
من شدائد الدهر وهي الداهية وفي مصباح اللغة قرعت
الباب طرقتها اي لقيامته والمراد بها النفخة الثانية التي تخرج
القلوب باهوالها ما القارعة اصله ما هي اي اي شيء هي
على التعظيم لشانها والتهويل لها فوضع الظاهر موضع الضمير لانه
اهول لها تهويل تخويف لشانها اشارة الى ان ما الاستفهامية
فيها معنى التعجب والتعظيم وما مبتدأ وخبرة القارعة وهذه
الجملة خبر القارعة الاولى وما اذكرك اي اي شيء اعلمك ما القارعة
وفي هذا الاستفهام زيادة تهويل لشانها اي انك لا تعلم كثرتها
فانها اعظم من ان يبلغها دراية احد وهذا كله تفصيل لقول
المفسر زيادة تهويلها وما الاولى المذكورة في ما اذكرك
مبتدأ وما بعدها اي ركب خبر وما الثانية وخبرها اي القارعة
في محل المفعول الثاني لا ديتي ومفعوله الاول هو الكافي

وهي مبتدأ وخبر القارعة

الجملة خبر القارعة
وهي مبتدأ وخبر القارعة

قاصبه دل عليه اى على ناصبه لفظ القارعة الاولى اى تقرع
ولا يجوز ان يكون العامل القارعة الاولى للنزول الفصل بالخبر
ولا الاخيرين لانه لا يلتزم الظرف مع واحد منهما ليكون الناس
كالفراش في منتهى الارب فراشة كسحابة پروانة چراغ فراش
جمع ومنه المثل اطيش من فراشة انتهى قال العلامة العنقري
في الكشاف شبههم بالفراش في الكثرة والانتشار والضعف
والذلة والتطاير الى الداعي من كل جانب كما يتطاير الفرش
الى النار وفي امثالهم اضعف من فراشة واذل واجهل وسمى
فراشا لتفرشه وانتشاره المبثوث المتفرق كغوغاء الجراد تفسير
للفراش في القاموس الغوغاء الجراد بعد ان ينبت جناحه او
اذ انسلك من اللون وصار الى الحرة وفي منتهى الارب غوغاء
بالفتح والمدح چون برابر ديا وقتيكه رنگش مائل به رخى گردد
وقال ابو عبيدة الجراد اول ما يكون سرودة فاذا تحرك يكون ربا
قبل ان ينبت جناحه ثم يكون غوغاء وبه سمي الغوغاء من الناس
وفي الكمالين والمعروف ان الفرش يشبه الذباب عادته ان يلقي
نفسه في النار اذ ارأى ضوء النهار المنتشر تفسير المبثوث يروج
يتحرك بعضهم اى بعض الانسان في بعض الحيرة الى ان يدعوا للحسنة
ثم تتلو عليك ان اول حالهم كالفرش لا وجه له يتحين في
كل وجه ثم يكونون كالجراد لان لها وجهات قصدة ولذا قال تعالى
فاية اخرا كانهم جراد منتشر وتكون الجبال كالعصن المنقوش
شبه الجبال بالعصن هو الصيف المصبغ الوانها لانها ذات الوان

وبالمنفوش منه لتفرق اجزائها وقرأ ابن مسعود كالصفا كالصوت ذي
 الالوان تفسير العهن المندوف تفسير المنفوش في خفة سيره التي
 الجبال بيان لوجه الشبه حتى تستوي الجبال مع الارض فاما من
 ثقلت موازينه ٠ تفصيل لاحوال الناس في ذلك اليوم والموازن
 جمع موزون وهو لعل الذي له وزن وخطر عند الله او جمع ميزان
 وثقلها رجحانها كما بينه المفسر بان متعلق بثقلت رجحت حسنة
 الضمير عائد الى من على سيئاته فهو في عيشة راضية ٠ في السليمة
 اي في حياة طيبة وتفسيرها بالجنة تفسير باللائمة واما الحقها
 الهاء الدالة على الوحدة مع ان المراد هو العيش للاشعار بانها
 على حالة واحدة في البقاء في الجنة اي ذات رضا تفسر لراضية
 وفيه رمالي ان الكلمة للنسبة كلابن تامل بان يرضاها اي مرضية
 واما من ثقلت موازينه ٠ بان رجحت سيئاته على حسناته فائمة
 فممكنه اشارة الى ان الام بمعنى المسكن لانها مسكن الولد ومقره
 وما واهها وية ٠ وقال قتادة ان المراد من الام هو الراس يعني
 انهم يهرون في النار على رؤسهم والهاوية من اسماء النار وكانها
 النار العميقة يهوى اهل النار فيها مهوى بعيدا كما روى يهوى
 فيها سبعين خريفا وما اذرك ما هيبة ٠ اي ماهاوية هي
 يشير الى تقدير المبتدأ لقوله تعالى نار حامية ٠ اي ذات حمي
 شديدة الحرارة وهاء هيبة للسكت تثبت وصلا ووقفا
 وفي قراءة لحنة تحذف الهاء وصلا وتثبت وقفا
 يسور التكاثر مكيه ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَمْ تَكُنْ مِنْ شَغْلِكُمْ مَنْعَكُمْ وَأَصْلَهُ الصَّوْفُ إِلَى اللَّهِ مَنْقُولٌ مِنْ لَبِي إِذَا
غَفَلَ وَقَالَ الْمُرَاغِبُ لِلَّهِ مَا يَشْغُلُ الْإِنْسَانَ عَمَّا يَغْنَبُ بِهِ وَيَقَالُ لَهْوٌ
بَلَدًا وَلَهْوٌ عَنْ كَذَا أَيْ اشْتَغَلَتْ عَنْهُ بِلَهْوٍ وَهِيَ عَنْ كَذَا أَيْ شَغَلَهُ
عَمَّا هُوَ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَأَمَّا الْمَذْكُورُ الْمَشْغُولُ عَنْهُ فِي آيَةِ لَا تَنْ
الْمَطْلُوقُ ابْلَغْ فِي الذَّمِّ أَيْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَنِ الْوَاجِبَاتِ وَالْمُنَادِيَا
وَالْتَفَكُّرِ وَالتَّدْبِيرِ وَلَفْظُ الطَّاعَةِ شَامِلَةٌ لِجَمِيعِ ذَلِكَ التَّكَاثُرِ

التَّفَاخُرِ الْمَبَاهَاتِ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَالرِّجَالِ حَتَّى تَرَوْهُمُ الْمُقَابِرَ
بِأَنْ مُتَمِّدٌ فَنَتَمُّ فِيهَا أَيْ فِي الْمَقَابِرِ يُشِيرُ إِلَى زِيَارَةِ الْقُبُورِ كَمَا يَتَى
عَنِ الْمَوْتِ فَالْمَعْنَى لِهَؤُلَاءِ التَّكَاثُرِ إِلَى أَنْ مَتُّهُ وَقَبْرُهُ مَضِيَّعِينَ أَعْمَارَهُمْ
فِي طَلَبِ الدُّنْيَا عَمَّا هُوَ عَنْهُمْ لَكُمْ وَهُوَ السَّعْيُ لِأَخْرَجَكُمْ أَوْ عَدَدَكُمْ
الْمَوْتِ أَيْ مَنْ فِي الْمَقَابِرِ تَكَثَّرَ أَتَوْضِيحُهُ أَنْكُمْ إِذَا اسْتَوْعِبْتُمْ عَلَى الْأَحْيَاءِ
صَرْتُمْ إِلَى الْمَقَابِرِ فَتَكَثَّرْتُمْ بِالْأَمْوَاتِ فَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى زُرُوا الْمَقَابِرَ
كُنَايَةً عَنْ اتِّقَالِهِمْ مِنْ ذِكْرِ الْأَحْيَاءِ إِلَى ذِكْرِ الْمَوْتِ وَيَعُضْدُهُ أَنَّ عَمَلًا
وَبَنِي سَهْمٍ تَفَاخَرُوا بِالْكَثْرَةِ بِأَنْ ادَّعَى كُلُّ وَاحِدٍ أَنَّهُ أَكْثَرُ عَدَدًا مِنْ
الْآخَرِ فَكَثُرَ هَمُّ بَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ فَقَالَ بَنُو سَهْمٍ إِنَّ الْبَغْيَ قَدْ أَهْلَكَنَا
فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَادُوا بِأَيِّ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ فَكَثُرَ هَمُّ بَنِي سَهْمٍ وَحَاصِلُ
الْوَجْهِ أَنْ الْمَرَادَ مِنْ زِيَارَةِ الْمَقَابِرِ أَمَا الْإِتِّقَالُ إِلَى الْمَوْتِ أَوْ الْإِتِّقَالُ مِنَ
الذِّكْرِ إِلَى الذِّكْرِ كَلَّا رَدْعٌ عَنِ الشَّاعِلِ عَنِ الطَّاعَةِ وَتَنْبِيْهُ عَلَى الْعَاقِلِ
يَنْبَغِي أَنْ لَا يَلْمُزَ جَمِيعَهُمْ وَمَعْظَمُ سَعْيِهِ لِلدُّنْيَا فَإِنْ عَاقَبَهُ ذَلِكَ
وَبِالْوَحْدَةِ سَوَتْ تَعْلَمُونَ ۝ أَنْذَارٌ لِيَخَافُوا وَيَتَنَبَّهُوا عَنْ غَفْلَتِهِمْ

هنا مذكور في
تفسيره
فانتم اذ انتم
في الموت
فانتم اذ انتم
في الموت

ثُمَّ كَلَّ سَوْتٌ تَعْلَمُونَ ۖ جَعَلَهُ شَيْخُ الْعَرَبِ جَمَالَ الدِّينِ بْنِ مَالِكٍ الْكَلِيدِ
 لَفْظِيًّا مَعَ تَوْسُطِ حَوْتِ الْعُطْفِ فَمَحْتَارُ الزَّخْشَبِيِّ أَنَّ التَّكْرِيكَ يُكَايِدُ الدَّعْ
 وَالْإِنْذَارَ عَلَيْهِمْ وَثُمَّ دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ الْإِنْذَارَ الثَّانِي أَبْلَغُ مِنَ الْأَوَّلِ وَرُويَ عَنْ
 عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ كَلَامُونَ تَعْلَمُونَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ كَلَّ سَوْتٌ تَعْلَمُونَ فِي الْآخِرَةِ فَعَلِيَ
 هَذَا الْإِتِّكَارُ لِحُصُولِ التَّغَايِيرِ بَيْنَهُمَا لِأَجْلِ تَغَايُرِ الْمُتَعَلِّقِينَ وَالْعِلْمِ بِمَعْنَى
 الْمَعْرِفَةِ فَيَتَعَدَّى الْمَفْعُولُ وَاحِدٌ سَوْتٌ عَاقِبَةُ تَفَاخُرِهِ عِنْدَ الذِّعْرِ ثُمَّ فِي
 الْقَبْرِ يُشِيرُ إِلَى تَقْدِيرِ الْمَفْعُولِ ثُمَّ فِي حَذْفِ مَفْعُولِ الْعِلْمِ فِي الْأَفْعَالِ
 الثَّلَاثَةِ ثَلَاثَةٌ وَهِيَ أَنَّ الْغَرَضَ الْأَصْلِيَّ هُوَ الْفَعْلُ لَا الْمَفْعُولُ كَلَّا حَقًّا جَلَّ
 الْمَفْشَرُ كَلَّا فِي الْمَوْضِعِينَ الْأَوَّلِينَ لِلرَّدِّ وَفِي الثَّالِثِ بِمَعْنَى حَقًّا وَقِيلَ
 كَلَّا فِي الْمَوْضِعِ الثَّلَاثَةِ لِلرَّدِّ وَقَالَ الْفَرَاءُ كَلَّا فِي تِلْكَ الْمَوَاضِعِ بِمَعْنَى حَقًّا
 لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ۖ أَيُّ عِلْمًا يَقِينَا إِيْمَاءً إِلَى أَنَّ إِضَافَةَ الْعِلْمِ إِلَى
 الْيَقِينِ مِنْ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ وَقِيلَ أَنَّ الْعِلْمَ يَكُونُ يَقِينًا وَغَيْرَ
 يَقِينٍ فَالْإِضَافَةُ مِنَ إِضَافَةِ الْعَامِّ إِلَى الْخَاصِّ عَاقِبَةُ التَّفَاخُرِ يُشِيرُ إِلَى
 تَقْدِيرِ الْمَفْعُولِ مَا اشْتَغَلْتُمْ بِهِ أَيُّ بِالتَّفَاخُرِ إِيْشَارَةً إِلَى تَقْدِيرِ الْجَوَابِ
 لَتَرْوُنَّ الْجَحِيمَ ۖ النَّارُ جَوَابُ قَسَمٍ مَحْذُوفٌ وَهُوَ اللَّهُ وَلَا يَصِحُّ أَنْ
 جَوَابُ الْقَوْلِ أَنَّهُ مُحَقَّقُ الْوُقُوعِ وَجَوَابٌ لَوْ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ وَحُذِفَ
 مِنْهُ أَيُّ مِنْ قَوْلِهِ تَرْوُنَّ لِأَمِّ الْفَعْلِ وَهِيَ الْبَاءُ وَحُذِفَ عَيْنُهُ وَهِيَ
 الْهَمْزُ أَمَا حُذِفَ الْبَاءُ فَلِأَنَّهُ لَمَّا تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا
 قَلَبَتْ الْفَا وَحُذِفَتْ لِسُكُونِهَا وَسُكُونُ الْوَاوِ بَعْدَهَا وَالَّتِي حَرَكَتَهَا
 أَيُّ حَرَكَةُ الْهَمْزِ الَّتِي هِيَ عَيْنُ الْقَعْلِ عَلَى الرَّاءِ الَّتِي هِيَ فَاءُ الْفَعْلِ وَحُذِفَتْ
 الْهَمْزُ لِثِقَلِهَا ثُمَّ دَخَلَتْ النُّونُ الْمَشْدُودَةُ الَّتِي هِيَ لِلتَّكْيِيدِ فَحُذِفَتْ

لا
 تنزل على اللفظ
 من اللفظ بعد اللفظ
 مظهر

عن الرفع لتقوى الامثال وحركت الواو بالضم ولم تحذف لامها لولا
 الاعتلال لعل يحذف عينه ولا منه وواو الضمير ثم كثروا تاء تأكيد في
 الكشف كره معطوفاً بتم تغليظاً في التهديد في زيادة دلة التهويل ويجوز
 ان يكون المراد بالاو المعرفة وبالثانية الا بصار فلا تكرير عين
 اليقين اي الرؤية التي هي نفس اليقين فان علم المشاهدة اعل
 مراتب اليقين ولفظ العين مصدر لان راي عاين بمعنى واحد
 فهو مفعول مطلق لترون في المعنى ثم كسشلت الخطاب لكل من
 الهاه دنياه عن دينه مؤمناً كان وكافر احذف منه نون الرفع لتقوى
 النونات وحذف منه واو الضمير لالتقاء الساكنين يومئذ يوم
 ترونها عن النعيم الذي الحكم ما يتلذذ به في الدنيا من الصحة
 والفراغ والامن والمطعم والمشرب وغير ذلك كظلال المساكين الالبسة
 التي تقيكم في الحر والبرد والماء البارد وشعب البطن ولذة النوم في
 الكمالين في مسلم انه صلى الله عليه وسلم اكل مع ابي بكر وعمر في بيت
 ابي الهيثم رطباً وماء اباردا فقال هذا من النعيم الذي تسألون به
 وجمهور السلف على ان المستول سوال امتنان لا توبيخ كذا نقل عن
 ابن عباس ومجاهد والحسن واخرج الترمذي عن ابي هريرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يسأل عنه العبد
 يوم القيامة من النعيم ان يقال له انظر الى حبيبك ونساءك من الماء البارد كذا في جامع
 ص

سورة العصر مكية اوهلية ثلث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر الدهر كذا روى عن ابن عباس وانما اقسامه لان فيه

الأبديّة السعادة السردية وتواصوا أوصى بعضهم بعضا يشير إلى
 ان تواصوا بالفعل ماض لا فعل امر كذا في القيوضات اى يامرون بالمعروف
 وينهون عن المنكر بالحق اى لايمان وقال الزمخشري اى لا امر النشأ
 الذى لا يسوغ انكاره وهو الخير كله من توحيد الله تعالى وطاعته
 واتباع رسله وكتبه والزهد فى الدنيا والرغبة فى الآخرة وتواصوا
 كروا بالفعل لا اختلاف المفعولين بالصبر على الطاعة وعن
 المعصية بقى قسم ثالث وهو الصبر على البلياء وفى انوار التنزيل
 وهذا من عطف الخاص على العام للمبالغة ألا ان يخص العملي بما يكثر
 مقصودا على كماله ولعله سبحانه انما ذكر سبب الرجوع دون
 المحترين اكتفاء ببيان المقصود واشعارا بان ما عدا ما عدا
 يؤدى الى خسر ونقص خطا وتكررا فان لا يهاجم فى جانب الخسر كرم
سورة الهنزة مكية ا ف مكية

بسم الله الرحمن الرحيم
 وَيْلٌ لِّكَلِمَةٍ عَذَابٍ أِى يُطْلَبُ بِهَا الْعَذَابُ وَيُدْعَى وَيُسْتَأْجَرُ فَالْمَعْنَى
 اللَّهُمَّ انزل الويل فيكون الجملة انشائية او واد في جهنم وعلى هذا
 يكون الجملة خبرية اخبرت بان هذا الوادى ثابت لكل هُنَزَةٍ
 هُنَزَةٍ ۝ الهنزة الكسر كالهزم واللمز الطعن يقال لمزة طعنه ثم شاعا فى
 الكسر من أعراض الناس الطعن فيهم وبناء فعلة يدل على ان ذلك
 عادة منه فلا يقال حكمة ولعنة الا لكثرة التثنية فى الضميمة للجنة
 وعن مقاتل الهنزة العيب بالغيب واللمز العيب فى الوجه وقال سعيد بن جبير
 الهنزة الذى يهمن الناس ببداهة واللمزة الذى يلزمهم بلسانه يعيبهم

ع ٢٨

مط
 اى الى قوله لا يهاجم
 بعد ذكر العمل بالسلم
 مشرقة

قال سفيان الثوري يهمل بلسانه ويلين بعينه اى كثير الهمل واللين الشيب
 ان التاء في الهمة والمنة للمبالغة اى لغية تفسيدهما فعلى هذا يكون
 الثاني تأكيد الاول بالمرادف نزلت فيمن كان يغتاب النبي صلى الله
 عليه وسلم ويغتاب المؤمنين كابي بن خلف كما روى عن ابن اسحق
 والوليد بن المغيرة كما روى عن مقاتل وغيرهما كالاخمس بن شريك
 والعاص بن وائل ويجوز ان يكون السبب خاصا والوعيد عاما
 ليتناول كل من باشر ذلك القبيح وليكون جاريا مجرى التعريض
 بالوارد فيه فان ذلك ازجر له وانكر فيه الذي جتمع بدل من كل او
 ذم منصوب باضمار اعنى او مرفوع بتقدير هو بالتخفيف للاكثر
 والتشديد لابن عامر وحمزة وانكسأى وقال الامام الرازي ان القر
 بينهما ان التشديد يفيد ان جمعه من هنا ومن ههنا ولم يجمع في
 يوم واحد ولا في يومين ولا في شهر ولا في شهرين والتخفيف لا يفيد
 ذلك مالا التنكير للتعظيم اى مالا بلغ في الخبث والفساد اقصى
 النهايات فكيف يليق بالعاقل ان يفخر به وعدده اخصاه
 اى ضبطه وعدده مرة بعد اخرى فهو من العدد وهو اخصاء وبي
 انه قرأ الحسن والكلبى عدده على فك الادغام على ان يكون العدد
 اسما مضافا الى ضمير المال بمعنى مقدار المعدود وانتصابه بالعطف
 على مالا فالمعنى الذى جمع مالا وضبط عدده واحصاه فيكون جمع
 عدد المال عبارة عن ضبط عدده وكناية عن كثرة وقيل عدده
 بفك الادغام على الشذوذ فعل اتصل به الضمير المنصوب بمعنى
 عدده فيكون معطوفا على جتمع وجعله هكذا في اكثر النسخ والاولى

ملا
 كما نزل قول الشاعر
 ابن جهم لا غامر ولا غامر
 من غمر

ما في بعضها او جعله لان متغايران في الخازن اى احصاء
 فهو مأخوذ من العدد وهو كاحصاء وقيل من العدة اى استعداد وجعل
 ذخيرة وعون له انتهى وفي انوار التنزيل جعله عدة للنوازل
 او علة مرة بعد اخرى انتهى علة لحوادث الدهر اى معداً او
 مؤمناً لمصائبه وفي مصباح اللغة العدة بالضم ما اعدته من
 المال والسلاح وغير ذلك واجمع عدد مثل عرفة وعرف واعدته
 احضرته يحسب يظن بجهله ان ماله اخلدة ٥ جملة مستأنفة
 سيقى الجواب سوال كانه قيل كيف حاله يجمع المال ويهتم به
 فيكون ان تكون حالاً من فاعل جمع واخذ ماض بمعنى المضارع
 اى يخذل فالمعنى يظن بجهله ان ماله يخذل ويوصله الى رتبة
 الخلود في الدنيا فيصير خالداً فيها ولا يموت بجعله خالداً في الدنيا
 لا يموت قط فاجبه كما يحب الخلود كلاً رده عن حسبانته ليسكن
 جواب قسم محذوف اى والله اى ليظهر من هو ماله في الحطة ٥
 اى في النار التي من شأنها ان تحطم كل ما القى او طرح فيها في الحطار
 حطه كسرة فانحطم وتحطم والتخديم التكسير والحطمة من اسماء
 النار انتهى ويقال للرجل الاكول انه حطة ٥ وما ادراكك اعلمك
 ما الحطة ٥ تهويل ببيان انها ليست من الامور التي تدركها
 العقول اى ما النار التي لها هذه الخصوصية فاما الله تفسير لها
 ولاضافة للتخميم المؤقدة ٥ اى التي اوقدها الله تعالى وما اوقد
 لا يقدر غيره ان يطفئ المسقرة على زنة المفعول من التسعير
 ويحتمل التخفيف ايضاً وقرئ بالتشديد والتخفيف قوله تعالى

مع حسبانته
 في الجنة

واذا النجيب سرت التي تظلم تشرف تغلو على الاقدار اى اوساط
القلوب فخرتها وتخصيص الاقدار بالذكر لان الفؤاد الطف ما في
البدن واشدة تألماً والى هذا اشار المفسر بقوله والمها اى المر القلوب
اشد من المر غيرها للطفها ولهذا خصها بالذكر اولاً لانها محل العقاب
الزائفة ومنشأ الاعمال القبيحة وقال محمد بن كعب تاكل النار جميع
ما فى اجسادهم حتى اذ ابلغت الى الفؤاد خلقوا خلقاً جديداً ^{انها}
عليهم جمع الضمير رعاية لمعنى كل المذكور فى قوله تعالى لكل هزرة
مؤصدة بالهمزة لابي عمرو وحمزة وحفص بالواو يدلان
مطبقة من اوصدت النار اذ اطبقتة قال شعراء نحو الى جبال
مكة ناقى ^{منه} ومن دونه ابواب صغرى مؤصدة ^{في} يجمع الحرفين
لا بى بكر وحمزة والكسائي ويفتحهما اللباقيين والاول جمع عماد نحو
كتاب وكتب وقيل جمع عمود نحو رسول ورسول والثاني قيل اسم جمع
لعمود وقال ابو عبيدة هو جمع عماد وفى الكمالين وهما الغتان فى جمع
عماد كاهاب اهب وجمار انتهى محمد دية وقوله تعالى فى عمد
صفة لما قبله اى مؤصدة وفيه اشارة الى ان الطرف لغو متعلق
بمؤصدة اى توصد عليهم الابواب فتد على الابواب العداستيناقا
فى استيناق فتكون النار داخله العمد وقال ابن عباس العمد
المدد اخلال واعناقهم وقيل قيود فى ارجلهم وقيل هم فى
عمد معدة اى فى عذابها والمها يضربون بها

سورة الفيل مكية خمس ايات
بسم الله الرحمن الرحيم

بكسر الهزة وتشديد الموحدة أو اتييل كعجل بفتح العين المهملة و
تشديد الجيم المضمومة لغة في الجمل وهو ولد البقرة وجمعها جمل
ومفتاح جمعه مفاتيح وسكين جمعه سكاكين وقال القاضي جعرا بآلة
وهي الحزمة الكبيرة شُبِّهَتْ بها الجماعة من الطير في قضاهاة من قديمهم
وقرئ بالياء على تذكير الطير لانه اسم جمع ولا سنادة الى ضمير ربك
بجحارة في منقار كل طير حجر وفي رجليه حجران من سجيل قال
ابن عباس من طين مطبوخ كما يطبخ الأجر وهذا ما اختاره المفسر
فقال طين مطبوخ فهو معرب من سنك كل وكان طينه من نار جهنم
وهي من الحجارة التي أرسلت على قوم لوط عليه السلام وقيل مشتق
من السجيل ومعناه بجحارة من جملة العذاب المكتوب المدون
فجعلهم كعصف مما أكل العصف جمع واحدة عصفه كورق
نزع تفسير عصف ثم فسر لما أكل بقوله أكلته الدواب ودأسته
من الدوس هكذا في نسخ الكتاب الصواب اشتد أى لفته رؤثا هكذا في
الفيوضات وأفته أى فرق أجزاء وقيل مأكل أى وقع فيه ككلا
وهو أن يأكله الدود أو أكل جبه فبق صفر أى أهلكهم الله تعالى كل واحد
بجحة متعلق بأهلك المكتوب عليه اسمه وهو أكبر من العدة وأصغر
من الحصاة تخرق البيضة أى بيضة الحديلة التي على راس رجل وتخرق الناحية
والفيل وتصل الى الأرض وكان هذا عام مولد النبي صلى الله
عليه وسلم أى قبل مولده بخمسين يوماً
سعى مرة قریش مكينة أو مدينة أربعة
بسم الله الرحمن الرحيم

وفي الصراح سورة
بضم نون في حرف
القاموس والظهور
بفتح خاء في حرف
والظهور كسبب في حرف
مكتوب في حرف

أجر بالدشت بفتح
ع

یَلَفُ قَرِیشٌ ۖ اِلَیْهِمْ تَاکِیدُ اِیْلَافِ الثَّانی تَاکِیدُ اِیْلَافِ
 هَوَیْ وَهَوَیْ اِیْلَافِ مَصْدَرُ اَلْفَ بِالْمَدِّ عَلٰی زَنْفٍ لِّکُمْ یَقَالُ اَلْفَتْهُ
 یِلَافًا وَقَرِیٌّ اِلَافِهِمْ وَالفهم مصدران للتثانی المجرد علی زنه کتاب
 و علم یقال اَلْفَتْهُ اَلْفًا وَاِلَافًا وَجمعها الشاع **شعر** زعمت ان
 اخوتکم قریش * لهما لَفٌ و لیس لکم اَلَفٌ **رحلة الشتاء** ای الرحلة
 فی الشتاء الی الیمن لان هواءها حارة و الرحلة مفعول به لا یلا فهم
 و قد یجعل اِیْلَافَ بمعنی العهد فالرحلة منصوبٌ بنزع الخافض ای
 الرحلة او علی الرحلة قال ابن عامر لا یلا ف عهد کان بینهم و بین
 الملوك كان هاشم یؤلف الی ملک الشام و المطلب الی الیمن و یؤلف
 و عبد شمس یؤلفان ملک مصر و الحبشة و فی منتهی الادب
 اِیْلَافٌ دَرِّ قرآن بمعنی عهد و مانند اجاره بامان ست و اول کسی که
 این عهد از ملک شام گرفت هاشم بود و بیانش آنست که قریش ساکن
 حرم بودند و در تجارتها ئی خویش چه در سر ما و چه در گرمایا مان
 سفر میکردند و راه دران حال مخوف بود و هرگاه کسی متعرض احوال
 اینها می شد میگفتند که ما ساکنان حرم خدا ایم پس دست از ایشان
 باز میداشتند یا که آمد درین آیت برای تعجب است یعنی چه خوف
 اِیْلَافِ قریش چه هاشم دوست ساخته بود پادشاه شام را و
 عبد شمس پادشاه حبشه را و مطلب الی عین را و نفل ملک الی
 را و هر یک برادران پادشاه ناحیه سفر خود عهدا مان گرفته بود
 و تاجران قریش بسوی این شهرها بحایت این چهار برادر سفر میکرد
 کردند و کسی از حال ایشان متعرض نمی شد انتهی **و رحلة الصيف**

اي الرحلة في الصيف الى الشام في كل عام وكان الاصل رحلتهم
والصيف على زنة التثنية وانما افراد الرحلة لاجل اللبس وقوى لخطه
بالضم وهي الجهة التي يرحل اليها يستعينون بالرحلتين للتجارة على الإقامة
بمكة لخدمة البيت الذي هو فخرهم وهم اى القرش ولد النضر بن كنانة
وانما القبول بالقرش لانه منقول من تصغير قرش وهو دابة عظيمة في البحر
تعبث بالسفن ولا تطاق الا بالنار فشيء هو ابيها لانها تأكل ولا تقوى على
وتعلو ولا تغلى وصغير الاسم للتعظيم كذا في البيضاوى وقيل لكسبهم
المال فجمعهم للتجارة والقرش والتقرش الكسب والجمع يقال فلان
يقرش بعباله ويقترش اى يجمع وكانوا تجاراً احصا على جمع المال قيل
لان النضر بن كنانة اجتمع في ثوبه يومافقا لواتقرش فليعبدوا
تعلق به كايلاف والفاء زائدة ولهذا جاز تقدير معمول ما بعدها
عليها وقال العلامة الزنجشیری انه دخلت الفاء لما في الكلام من
معنى الشرط لان المعنى ان نعم الله تعالى عليهم لا تحصى فان لم يعبدوا
لسائر نعمه فليعبدوا هذه الواحدة التي هي نعمة ظاهرة رب هذا
الْبَيْتِ الَّذِي اطعمهم من جوعه اى من اجله يشيد الى ان من
تعليلية قاله ابو جابر واممهم من خوفه اى من اجله وكان يصيرون
اى القرش الجوع لعدم الزرع بمكة وخافوا جيش الفيل يعنى ان المراد
من الخوف من ذلك الجيش وفيه اشارة الى وجه مناسبة هذه السورة لاقبالها
بِسُورَةِ الْمَاعُونِ مَكِّيَّةٍ اَوْ مَدَنِيَّةٍ اَوْ نَصْفِهَا سَبْعِيَّةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَرَاَيْتَ اسْتَفْهَامٌ مَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ الَّذِي يَكْذِبُ بِالَّذِيْنَ بِالْحَسَبِ

عظم

الصالح

اللبس

مستودع

لكن

عليه

خطه

ظالم

لبس

بني

سبح

نفسه

القرش

مكة

فيها

الاسماء

من

منه

والجزاء او الاسلام والذي يحتمل الجنس والعهد اى هل عرفته يشير الى
ان الروية عليه فتعدي الى مفعول واحد وان لم تعرفه فذلك رمل الى ان
هذه الفاء جزائية والشرط محذوف بتقدير هو اى المكذب بالدين بعد الفاء
الذي يدع اليك هو ابو جهل كان وصيا لبيتم فجاءه عريانا يسأله من مال
نفسه فدفعه او ابوسفیان محرّجاً فزاد فساله يتيم فقرعه بعصاه او الوليد
بن المغيرة او منافق فجعل اى يدفعه بعنف ويرده رد ايقحاً بزعج وخشونة
جعل منعه المعروف الاقدام على ايداء الضعيف علامة التكذيب بالجزاء
يعنى لو امن بالجزاء وايقن بالوعيد لخشي عقابه تعالى ولم يقدر على ذلك
فحين اقدم عليه علم انه مكذب به وقرئ يدع بالتخفيف اى يترك عن
حقه متعلق بقوله يدفعه ولا يخص اى لا يبعث نفسه ولا غيره يشير الى
تقدير المفعول على طعام المسكين اى اطعامه يعنى ان الطعام بمعنى
الاطعام والعلامة الزمخشري ابقاه على معناه فقد المضاف اى بدل
الطعام للمسكين نزلت في العاص بن ائل قاله مقاتل او الوليد بن المغيرة
قاله السدي وقيل في غيرهما كما القينا عليك انفا قويل لمصليين
مبتدأ وخبر والفاء جزائية والمعنى اذا كان عدم المبالاة باليتيم
من ضعف الدين والموجب للذم والتقبيح فالسهم عن الصلوة
التي هي عماد الدين والرياء الذي هو شعبة من الكفر ومنع الكفر
التي هي قطرة الاسلام احق بذلك ولذلك رتب عليها الويل
كذا في انوار التنزيل الذين هم عن صلاحهم ساهون
خافون غير مباليين بها يؤخرونها عن وقتها الذين هم يراءون
قال الزمخشري في الكشاف فان قلت اى فرق بين قوله عن صلاحهم

هذا
الروية
هذه
الذي
نفسه
سب
جعل
يعنى
فحين
حقه
تقدير
الاطعام
الطعام
قاله
قاله
مبتدأ
من
التي
التي
كذا
خافون
قال

وبين قولك في صلاتهم قلت معنى عن انهم ساهون عنها فهو ترك
 لها وقلة التحمل اليها وذلك فعل المنافقين او الفسقة الشطال من
 المسلمين ومعنى في ان السهو يعتريهم فيها بوسوسة شيطان او حدث
 نفس وذلك كما يجادلون منه مسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقهر له السهو في صلاته فضلا عن غيره ومن ثم اثبت الفقهاء باب سجود
 السهو في كتبهم وعن انس الحمد لله على ان لم يقبل في صلاتهم في الصلوة
 وغيرها ثم الفرق بين المنافق والمرائي ان المنافق هو الذي يبطن الكفر
 ويظهر الايمان والمرائي يظهر اعماله مع زيادة الخشوع ليعتقده من يراه
 انه من اهل الدين والصلاح اما من يظهر النفاق ليقترى به ويأمن
 على نفسه من الرياء فلا بأس بذلك وليس بمراءٍ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ اي
 ويمنعون الناس الماعون فحذف المفعول الاول للعلم به والماعون فاعول
 من الممنع بمعنى الشيء القليل يقال الله ممنع اي شيء قاله قطرب وقيل مفعول
 من اعانه يعينه والاصل معونون وكان من حقه على هذا معون كمصون
 ولكن قلبت الواو والاولى الفا وتصرفت كالابرة بكسر الهزة المخطط والفأس
 والقدر بكسر القاف والقصة في الكالين اخرج النسائي عن ابن مسعود
 كنا نعد الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية الدلو والقدر زاد
 البزاز والفأس ولا بن ابي حاتم عن عكرمة راس الماعون زكوة المال واداء
 المخل والدلو والابرة وقيل الماعون ما لا يحمل المنع عنه كالملم والماء والنار
 انتهى وقال العلماء يستحب ان يستكثر الرجل في بيته مما يحتاج اليه الجير
 خذيرهم ويتفضل عليهم ولا يقتصر على الواجب وعن علي انه قال الماعون
 هو الزكوة وهو قول ابن عمر

سرا

شاطر

ثقة

بجاز

شطار

بضم

والتثنية

سج ١٢

ع ٣٣

سورة الكوثر مكية اودنية ثلث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

اَنَا اعطيتك وقرئ انطيناك بالنون مكان الغين من لا طاء بمعنى
الاعطاء بلغة اهل اليمن يا محمد صلى الله عليه وسلم الكوثر قال اهل اللغة الكوثر
فعل من الكثرة كقول من النفل العرب شئ كل شئ كثير في العدا وكثير في القدر والخط
كوثر هو نهر في الجنة هو حوضه صلى الله عليه وسلم واختلف اهل
التاويل في الكوثر على اقوال الاول انه نهر في الجنة رواية البخاري
عن انس والترمذي عن ابن عمر الثاني انه حوض النبي صلى الله عليه وسلم
في الموقف قاله عطاء الثالث انه النبوة قاله عكرمة الرابع القران
قاله الحسن الخامس الاسلام حكاية المغيرة السادس تيسير القران
وتخفيف الشبهة قاله الحسن بن الفضل السابع كثرة الاصحاب والامة
قاله ابو بكر بن عياش الثامن رفعة الذكر حكاية الماوردى التاسع
المعجزات حكاية الثعلبي العاشر هو اله الا الله محمد رسول الله قاله هلال بن
الحادي عشر انه نور في قلبك ذلك علي وقطعك عما سواي ترد عليه
امنه في الكمالين روى مسلم عن انس انه صلى الله عليه وسلم قال اتدرون
ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال انه نهر وعذنيه ربي هو حوض
ترد عليه امتي يوم القيامة الحديث وهذا يشعر بان الحوض هو النهر
او الكوثر هو الخير الكثير انما وضع الظاهر موضع الضمير لئلا يتوهم
العطف على قوله حوضه والكيف رصيفة مبالغة وموصوفه مقدر هو
الخير قيل لاعرابية رجعا منها من السفر ابناك قالت اب بكرثر من النبوة
والقران والشفاعة وغيرها مما اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم

الفضائل الدينية والخرافية فصل لربك كان الظاهر أن يقول
لنا فانتقل إلى الاسم الظاهر على طريق الالتفات لأنه يوجب عظمة ومنها
صلوة عيد الفخر والخمر ٠ نسكك كذا روى عن عكرمة وعطاء وقتاد
وقال سعيد بن جبيرة ومجاهد فصل الصلوة المفروضة بمنزلة لغة وأخر
البلد عن وعن ابن عباس ضع اليمنى على الشمال في الصلوة إن شئت لك
مبغضك شئت كسعه ومنعه ابغضه هو لا يترك المنقطع عن كل خير أو
المنقطع العقب بكسر القاف الولد وولد الولد يقال ليس له عقب أي نسل
ثم لا يترك مقطوع الذنب فهذا استعارة تشبيه الولد والابن الباقي
بالذنب لكونه خلفه وعدمه بعده وقال البيضاوي لا يترك الذي لا عقب
له إذا بقي منه نسل ولا حسن ذكر وأما أنت فتبقى ذريتك وحسببتك
وأثار فضلك إلى يوم القيمة وذلك في الآخرة ما لا يدخل تحت الوصف نزلت

من الفضائل
التي لا يترك
منها ذنب ولا عقب
من الفضائل
التي لا يترك
منها ذنب ولا عقب

شان العاص بن وائل سمي النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمه هو ابنه القام
وهو أول مولود ولد له صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وعاش حتى مشى وقيل
عاش سبع عشرة شهراً ثم مات وهو أول من مات من ولده صلى الله عليه وسلم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت قريش إن محمد ليس له ولد وسيما
وينقطع أثره فأنزل الله تعالى سورة الكوثر إلى قوله إن شأنك هو لا يترك
أخرجه رزين كذا في تيسير الوصول ٥

سورة الكفر والدينية سنات

نزلت لما قال رهط من المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم تعبد الهة سنة ونعبدهم
٠ اللهم أنت خير من
قل يا أيها الكفرون ٠ يعني كفرة مخصوصين قد علم الله منهم أنهم لا يؤمنون

لَا أَعْبُدُ فِي الْحَالِ فَإِنْ أُرِدَ أَنْ كَلِمَةً لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَضَارِعِ لِلاِسْتِقْبَالِ
 دُونَ الْحَالِ كَمَا أَنْ يَدْخُلُ عَلَى الْمَضَارِعِ لِلْحَالِ دُونَ الِاسْتِقْبَالِ فَكَيْفَ
 يَسْتَقِيمُ ذَلِكَ التَّفْسِيرُ فَإِنْ بَانَ ذَلِكَ عَلَى الْغَلْبِ وَنَحْوِ الْحَصْرِ وَالْمَقْصَرِ
 فِيمَا أَذْكَرُ تَبَعُ الْبَغْوِيِّ مَا تَعْبُدُونَ ۖ مِنْ الْأَصْنَامِ بَيَانٌ لِمَا وَلَا أَنْتُمْ
 عِبَادُونَ فِي الْحَالِ مَا أَعْبُدُونَ ۖ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَحْدَهُ وَلَا أَنَا عَابِدٌ فِي
 الِاسْتِقْبَالِ مَا أَعْبُدُكُمْ ۖ مِنْ الْأَصْنَامِ وَلَا أَنْتُمْ عِبَادُونَ فِي الِاسْتِقْبَالِ
 كَمَا أَعْبُدُونَ ۖ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَحْدَهُ عِلْمُ اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُمْ أَنَّهُمْ لَا يُقْنُونَ فَاخْبِرْ
 نَبِيَّهُ بِذَلِكَ وَأَمْرُهُ أَنْ يُخْبِرَهُمْ بِهِ وَالْمَقْصَرُ يُشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى جَوَابِ مَا يُتَوَقَّعُ
 أَنَّهُ كَيْفَ قِيلَ لَهُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُكُمْ ۖ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ مَبْعُوثًا لَهُ وَكَانَ حَرِيصًا عَلَى إِيْمَانِهِمْ وَأُطْلِقَ كَلِمَةً مَا عَلَى اللَّهِ أَيْ فِي
 الثَّانِيَةِ وَالرَّابِعَةِ عَلَى جِهَةِ الْمَقَابِلَةِ تَفْصِيلُهُ أَنْ أُطْلِقَ مَا عَلَى الْأَصْنَامِ
 فِي الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ فِي مَحَلِّهَا فَأُطْلِقَتْ مَا عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ لِلْمُشَاكَاةِ
 وَالْاِعْتِدَالِ بِالْمَقَابِلَةِ أَنْمَا يَتَمَعُ عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَقُولُ أَنْ كَلِمَةً مَا لَا تَقَعُ
 عَلَى أَحَادٍ أُولَى الْعِلْمِ وَأَمَّا مَنْ يَحْجُزُ ذَلِكَ وَهُوَ مَذْهَبُ سَيِّبٍ فَلَا حِجَا
 غَدَهُ إِلَى ذَلِكَ الِاعْتِدَارِ أَعْتَدَ بِالْقَاضِي بَانَ الْمُرَادُ هِيَ الصِّفَةُ كَانَهُ
 قَالَ لَا أَعْبُدُ الْبَاطِلَ وَلَا تَعْبُدُونَ الْحَقَّ لَكُمْ دِينَكُمْ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ
 لَا تَنْتَرِكُونَ الشِّرْكَ وَلِي دِينٌ ۖ الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ لَا أَرْفُضُهُ الْإِسْلَامُ وَهَذَا
 قَبْلَ أَنْ يُعْمَرَ بِالْحَرْبِ أَيْ الْجِهَادِ وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنْ قَوْلَهُ تَعَالَى لَكُمْ
 دِينَكُمْ آيَةٌ تَقْرِبُ كُلَّ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ عَلَى دِينِهِ فَهِيَ تَأْكِيدٌ لِمَجْمُوعِ الْجُمْلِ
 الْأَرْبَعِ ثُمَّ نَسَخَ ذَلِكَ بِالْأَمْرِ بِالْقِتَالِ وَأَفَادَ الْقَاضِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي آيَةِ الْخُرُوجِ
 الْكُفْرُ وَلَا مَنَعٌ عَنِ الْجِهَادِ لِيَكُونَ مَنَسُوقًا بِآيَةِ الْقِتَالِ بِاللَّهْوَ لَا إِذَا قُتِلَ

بالمشاركة وتقدير كل من الفريقين الآخر على دينه وقد يفسر الدين
 بالحساب والجزاء والدعاء والعادة وحذف ياء الاضافة والقراءة السبعة
 وقفوا وصلا منها من الزوائد غير اعي فيه اتباع رسم المحقق وهي
 غير ثابتة فيه اكتفاء بالكسرة واثبتها اى ياء الاضافة يعقوب
 في الحالين اى في الوقف والوصل

سورة النصر قد نبت ثلث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم
 اذا جاء نصر الله والعاقل في اذا هو الجزاء اى سيج والفاء لا تمنع عن
 العمل على قول الاكثرين وقد يقال ان العامل هو فعل الشرط وليس
 اذا مضافا الى ذلك الفعل عند المحققين والنصر مصدر مضاف الى
 فاعله ومفعوله عز ورف واليه اشار المفسر بقوله نبيه صلى الله عليه
 وسلم على عدائه متعلق بالنصر والفهم فتح مكة يشير الى ان اللام
 للعهد وقيل المراد جنس نصر المؤمنين وفتح مكة وسائر البلاد عليهم
 ورايت الناس يدخلون في دين الله اى الاسلام تفسير للدين
 اقواجا جماعات كثيرة كاهل مكة والطائف واليمن وهو ازين
 وسائر قبائل العرب بعد ما كان يدخل فيه اى في الاسلام واحد
 واحد وذلك الدخول بعد فتح مكة جاءت العرب من اقطار الارض
 طائعين اشارة الى ان اللام في الناس للعهد والمراد العرب قال ابن عبيد
 لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي العرب رجل كافر بل دخل
 لكل في الاسلام بعد حين فسبح فتعجب لتيسير ما لم يخطر ببال احد
 في التيسير مجاز عن التعجب بعلاقة السببية فان من رأى امرًا عجيبًا

يقول سبحانه الله أو فصل له ^{عط} روى انه لما دخل مكة بدأ بالسجود فدخل
الكعبة ووصل ثمان ركعات أو فتره ^{عط} عما كانت الظلمة يقولون بحمد
ربك أي متلبس بالجره يشير الى كونه حلالاً واستغفره ^{عط} قال صلى الله عليه
وسلم اني استغفرت الله في اليوم واليلة مائة مرة وقيل استغفره لامتك ^{عط}
التسبيح والحمد على الاستغفار على طريقة النزول من الخالق الى الخلق كما قيل ما
شيئا الا رايت الله قبله ^{عط} انه كان تواباً في انوار التنزيل والاكثر على ان السورة
نزلت قبل فتح مكة وانه نعي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لما قرأها بكى
العباس رضي الله عنه فقال عليه السلام ما يبكيك قال نعت اليك
نفسك قال عليه السلام انها كما تقول ولعل ذلك لدلائها على تمام الدعوى
وكمال امر الدين فهي كقوله اليوم احملت لكم دينكم ولان الامم لا تستغفروا
تنبيهه على دق الاجل ولهذا سُميت سورة التوديع وكان صلى الله

عليه وسلم بعد نزول هذه السورة يكثر من قول سبحانه الله وبجدة
استغفر الله واتوب اليه وعلم صلى الله عليه وسلم بها اي بهذه السورة
انه قد اقترب اجله رواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها وعنهما كان صلى
الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه سبحانه الله اللهم وبحمدك
اللهم اغفر لي تناول القرآن رواه البخاري واخرج احمد عن ابن عباس
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت اذ جاء نصر الله واليه ^{عط}
الى نفسي وفي مسلم والنسائي انها اخر السورة نزلت في القرآن كان فتح مكة في
رمضان سنة ثمان وتوفي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة احدى ^{عط}

سورة تبت مكة خير ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

وقفا للنبي صلى
الله عليه وسلم

١٤٤
٣٥

روى الشيخان انه لما دعا صلى الله عليه وسلم قومه وقال اني نذير لكم
بين يدي افي قبل حلول عذاب شديد فقال عمه ابولهب تبا لك الهذا
اي هذا القول وهو اني نذير لكم الحديث دعوتنا ناديتنا نزل قال القرطبي
في الصحيحين وغيرهما واللفظ لمسلم عن ابن عباس قال لما نزلت اذ عشرينك
الاقرين خرج صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فحلف يا صاحباة قري
من هذا الذي يصنف قالوا احمر فاجتمعوا اليه فقال يا بني فلان يا بني فلان يا بني
عبد المطلب يا بني عبد مناف فقال رايتهم ان اخبرتك ان خيلا تخرج بسقم
هذا الجبل اكنتم مصدقين قالوا ما جرئنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم
بين يدي عذاب شديد فقال ابولهب تبا لك ما جمعنا الا هذا ثم قام
فزلت هذه السورة **تَبَّتْ** خَيْرَتِ الْبَابِ خُسْرَانِ يُوْذِي اِلَى الْهَلَاكِ
ومنه قوله تعالى وما يكيد فرعون الا في تباب اي في هلاك يكيد اليك
قرأ العامة بفهم الماء وابن كثير باسكانها وهما لغتان بمعنى كالنهر والنهد
اي جلتكم يعني ان المراد بيديه نفسه وجميعه كقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة فذكر اليمين كناية عن النفس كما ذكر في شرح المفتاح وانما
عبر عنها اي عن الجملة باليدين مجازا لان اكثر الاعمال تراول المزاوله الجاؤ
والمعالجة بهما اي باليدين نحو بما قدمت يداك وقبل انما خصيتا لانه
عليه السلام لما نزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين جمع قاربه فانذهم
وقال ابولهب تبا لك لهذا جمعنا فاخذ حجر اليرمية به فنزلت وقيل المراج
باليدين دنياه واخرته وانما كناية لا شهارة بكنيته ولان اسمه عبد الله
فاستكره ذكره ولا حقه لما كان من اصحاب النار كانت الكنية اوفق بحاله
وليحافس بقوله ذات لهب هذه الجملة دعاء على ابولهب هكذا حكى

مصابني الصالح
شيخ الجليل اسنله
حيث يسوغ فيه
الماء وهو مضطجعة
منه مظلة العالي

عن الفراء وكتب خسر هو هذه الجملة خبراً أى اخباراً بحصول التباين
 له الذي دعي به عليه في الجملة الأولى وقيل الجملةان دعائيتان لا في
 دعاء على يديه والثانية على نفسه كقولهما اهلكه الله دعاء عليه وقه
 هلك خبراً ولما خوفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالعذاب فقال
 ابو لهب ان كان ما يقول ابن اخي حقاً فاني أفتدي منه أى بما يقول
 وهو العذاب بمالى وولدى نزل مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ نفى لا غناء الممال
 عنه حين نزل به التنبأ وَمَا كَسَبَ وكسبه إشارة الى ان ما مصلد
 ويحتمل ان تكون موصولة أى مكسوبة بماله من النتائج والأرباح والواجبات
 والابتاع أى وكذا روى عن ابن عباس لان ولداً لانس من كسبه
 وفي الحديث ان اطيب ما ياكل احدكم من كسبه وان ولداً من كسبه كذا
 في الكمالين وولده هو عتية وقد افترسه اسد في طريق الشام وما
 ابو لهب بالعدسة بعد وقعة بدر بآيام معدودة وترك ثلث حتى
 أنقن ثم استاجروا بعض السودان حتى دفنوه فهذه الآية اخبار عن
 الغيب طابقه وقوعه واغنى بمعنى يغنى يشير الى ان الماضى بمعنى المضارع
 سيصلى ناراً ذات لهب أى تلهب وتوقد أى اشتعال وهى نار جهنم
 وقرئ سيصلى بالضم مخففاً ومشدداً فهى أى النار الموصوفة بالتلهب
 مأل أى من جم تكتيه بابى لهب أى رجعت كنيته الى ان تحققت معناها
 فيه فصارت بالهب أى ملازماً للنار لتلهب وجهه اشراقاً وحرمة
 وأمر أنه عطف على ضمير صلى أى الضمير المستكن فيه المراجع الى
 ابى لهب المعنى يدخل النار هو امرأته وان توهم ان العطف على
 الضمير المتصل من غير تأكيد ممتنع فادفعه بقول المفسر سَوْغَةً

ما
 كان
 من
 كسبه
 كذا
 روى
 عن
 ابن
 عباس
 ان
 ولداً
 لانس
 من
 كسبه
 كذا
 في
 الكمالين

احد بدل منه اى من الجلالة وهذا البدل بدل نكرة من معرفة وهو خبر
 او خبر ثانٍ وهو يدل على مجامع صفات الجلال كما دل الله على جميع صفات
 الكمال اذ الواحد الحقيقي ما يكون منزه الذات عن انحاء التركيب والتعد
 وعن الجسمية والتخين واختار القاضى ان الضمير للشان كقولك هو زيد
 منطلق وارتفاعه بالابتداء وخبرة الجملة ولا حاجة الى العائد لانها
 هى هوائتهى يعنى ان الجملة الواقعة خبراً متحدة مع الشان فلا تمسك
 الى الرابط بخلاف قولنا زيد ابوة منطلق الله الصمد تكرر لفظ الله
 مشعر بان من لم يتصف بالصمدية لم يستحق الاوهية وانما ترك العا
 لان هذه الجملة كالنتيجة للاولى والدليل عليها مبتدأ وخبر اى
 المقصود فى الحواجر على الدوام تفسير للصمد فيه اشارة الى انه
 فعل بمعنى المفعول كالقصاص بمعنى المقصود والفلق بمعنى المفلوق
 قال الامام الصمد الدائم الباقي وفى القاموس الصمد بالتحريك السيد
 لانه يقصد والدائم وفى المختار صمد من باب نصر فصد وفعن
 ابن عباس - ابن مسعود الصمد هو الذى لا خوف له كم يكد هذا
 كالنتيجة لما سبق ولذا حُلِيَ عن العاطفة لتقاء هوائته تعالى
 لاحد حتى يكون له سبحانه من جنسه صاحبه فيتوالدان ولا
 لم يقتصر الى ما يعينه والى ما يخالف عنه لامتناع الحاجة والفناء
 عليه تعالى ولعل لاقتصار على لفظ الماضى لودوده رذاعلى
 قال الملائكة بنات الله والسيح ابن الله وكم يؤلد لان تقاء الحروف
 عنه تعالى ولو كان مولود الكان حادثاً وهو تعالى قديم وكم يكن
له كفوا احد اى مكافيا ومماثلة له اى لفظ له متعلق بكفوا

يشير الى ان له ظرف لغو وقدم عليه مع ان الاصل في الظرف اذ لم
 يكن مستقراً تاخيره لانه اى له قحط القصد بالنفى اى بنفى المكافاة
 فتبيحه ان العرض الذى سيفت له الآية هو نفي المكافاة عن ذاته
 تعالى فقدم تقدماً للالهم واخر احد وهو اسم يكن عن خبرها رعاية
 للفاصل في تيسير الوصول عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن
 في ليلة قالوا وايتنا يطيق ذلك فقال الله احد الله الصمد ثلث القرآن
 اخرجه البخارى ومالك وابوداؤد والنسائى وعن انس رضى الله عنه
 ان رجلاً قال يا رسول الله انى احب هذه السورة قال ان حبك ياها
 ادخلك الجنة وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ
 قل هو الله احد الله الصمد كل يوم مائتي مرة فمحي عنه ذنوب خمسين
 سنة الا ان يكون عليه دين

سورة الفلق مكتبة اى مدينة خمس ايات

نزلت هذه والسورة التى بعدها لما سحر لبيد بن اعصم اليهودى
 مع جماعة النبي صلى الله عليه وسلم في وقر في منتهى الارب وتر حركه
 زه كان او تار جمع به احد عشر عقدة ودسهم ذلك اليهودى في بئر
 فرض عليه السلام فاعلمه الله بان اخبر جبريل بذلك اى بالسحر
 وبجمله فاحضر بين يديه صلى الله عليه وسلم بان ارسل عليه السلام
 عليا فجاء به وامر بالتعويذ بالسورتين فكان صلى الله عليه وسلم كلما
 قرأ اية منها انحلت عقدة ووجد خضه حتى انحلت العقد كلها وقام
 كما نماشط اى خرج في منتهى الارب من شط من المكان نشط ايرون امد

ملا
 في الفلق
 وروى
 في بيان
 في حرم

جائے عقل الکیس المملوہ والنقا جل بشید بساعد البعید الی فخذیکذا فی الکمالین

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ اَخْلَقَ تَفْسِيرُ الْفَلَقِ قَبِيلٌ بِحْنٍ فِي هَذِهِ

قاله ابن عباس و قال ابی بن کعب بیت فجنم اذا فتح صام اهل جهنم

حره وقال ابو عبد الرحمن هو اسم من اسماء جهنم وقال الكلبي واد في جهنم

وقال عبد الله بن عمر شجرة في النار وقال سعيد بن جبير جفت النار

وقال ابن النحاس يقال لما اطمانت من الارض فلق وقال الضحاك الفلق

الحق كلهم ويشهد له الاشتقاق فان الفلق في الاصل الشق يقال فلقت

الشيء فلفاً شقته والتفليق مثله فكل ما يفلق عن شيء من حيوان وصيغ

وحيث نوى وماء مثلاً فهو فاق قال الله تعالى فاق لأصباح وقال سبحانه

ان الله فاق الحجة النوى والمفسر فسر يا صبي فقال الصبي قاله جابر بن عبد الله

في رواية الحسن بن مجاهد ذلك لما في العجم من تغير الحال وتبدل وحشة

الليل يسر والنوم ومحاكاة فاحه يوم القيامة والاشعار بان من قدر ان ي...

به علمه اللئيل عن هذا العالم ودران يريل عن العائد ما يحافه وعظ الن

ههنا اولم من سائر اسماء لان الاعادة من المضارسية لدائ

انوار السیریل میں سیر ما حلق ہا ہل عام و ما بعدہ من لشرہ و التلمہ

حاص وكلمة ما من قوله والعائد على الى الذي حلقه ويحتمل

المفسر: من جملة ان مكانه في قوله تعالى: "وكان منكم" صريحاً على ان كان منكم

منه المندخل من الاقوال والافعال وما يشبه

فَاسْقِ الْغُتَّةَ فِي الْإِصْبَاءِ الْمَتَلَاءِ بِقَالَ غَسَقَتِ الْعَيْنُ إِذَا امْتَلَأَتْ

۱۰۰

ان پنج من پیر مسکین

دمعاً في قيل السيلان وتحسق الليل انصباب ظلامه وفي القاموس
 الليل غسقاً اشتد كظلمته والغسق الفجر والليل اذا غاب
 ن اذا وقب الوقوب لدخول والمراد دخول الليل بغروب الشمس
 قاله البغوي كذا في الكالين الليل تفسير لغسق اذا ظلم تفسيره اذا وقب
 او الفجر اذا غاب تفسيرهما ومن شر النفث اي شر النفوس وشر النساء
 السوا حرم ساحة تنفث النفث كالنفخ وقل من الثقل كذا في القاموس
 وقال البيضاوي النفث النفخ مع ريق في العقد التي تعقد ها اي العقد
 في الخيط تنفخ فيها اي في العقد بشئ تقوله اي تقول الساحرات ذلك
 الشئ من غير ريق وقال العلامة الزنجشيري معه اي مع ريق وتبعه البيضاوي
 كما عرفت انفا ويعضده ما قال ابن القيم انهم اذا سحر واستعانوا على
 تأثير فعلهم ينفخ بمارجه بعض اجزاء انفسهم الخبيثة كينات لبس
 المذكور في قول المفسر لما سحر لبس اليهودي الخ وانما نسب السحر الى
 لبس كما في الحديث لامر طه بن بك وشر حاسدا اذ احسده ظهر
 حسده وعل بمقتضاه يشير الى دفع ما يتوهم من انه لا حاجة الى ذكره
 مع الحاسد وتوفيحه انه اذا لم يظهر اثر ما اضره الحاسد فلا يعجز
 الحسد منه الى المحسود بل هو اضرار لنفسه خاصة لا غتامة بسر وغيرة
 كليد المذكور من اليهود الحاسدين للنبي صلى الله عليه وسلم ولذلك
 قال العلماء الحاسد لا يضر الا اذا اظهر حسده بفعل او قول وذلك
 بان يحمله الحسد على ايقاع الشر بالمحسود فيشيع مساوية ويطلب
 عثرته وقال ابن عباس اذا لم يظهر الحسد لم يتاذبه المحسود ثم ان قوم
 ان قوله تعالى من شر ما خلق شامل لشر و التلثة اعني شر غاسق و شر

مل

يقال

سبيل

منه

تبر

يضم

المنه

قوله

منه

كأن

في

المنه

المنه

والمنه

منه

منه

منه

منه

منه

منه

منه

منه

اتفاقات وشرحاسد فاي نكتة لذكر هذه الثلاثة :
 المفسر وذكر الشرع والثلاثة الشامل لها أي للثلاثة قوله تعالى
 بعدة ظرف للذكر أي بعد ما خلق لشدّة شرها أي شر الثلاثة فكان من
 قبيل ذكر الخاص بعد العام وأما شدة شرها فلا نهاهي العدة في الأرض
 لأن الظلام فيه المضار من غير شعوب بها وكذا السحر والحسد وهو شدة
 الثلاثة ولذا ختم به ثم أعلم أن الحسد أول ذنب عصى الله به في السماء
 وأول ذنب عصى الله به في الأرض فحسد إبليس آدم عليه السلام وحسد
 قابيل هابيل وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يغيب
 والمنافق يحسد وقال بعض العلماء بآذان الحاسد ربه من وجوه أركانها
 أنه ابغض كل نعمة ظهرت على غيره وثانيها أنه ساقط لقسمه ربه كأنه
 يقول لم قسمت هذه القسمة وثالثها أنه يبخل بفضل الله تعالى ورابعها
 أنه أعان عدوه إبليس وقبيل الحاسد لا ينال من الملائكة إلا نقمة
 وبغضا ولا ينال من الله إلا بعدا ومقتا ولا ينال في الآخرة إلا خزاوا وحسرا
 وفي الجامع الصغير عنه صلى الله عليه وسلم في الإنسان ثلثة الطيرة
 والظن والحسد فخرج من الطيرة أن لا يجزع أي عن سفره مثلا ومخرجه من الظن أن
 لا يخفق مخرجه من الحسد أن لا يغتر ولا يبهق في شعب لا يمان عن أي هرة

سورة الناس مكيّة ٢٨٦ مدنيّه ست آيات

بسم الله الرحمن الرحيم
 قل أعوذ بربّ الناس ۝ وقرئ في السكتين بحذف الهزة ونقل حركتها
 إلى اللام كما في قوله تعالى فخذ أربعة من الطير خالفهم وما لكم به وإنما
 خصوا أي الناس بالذكر من بين المخلوقات وهو تعارب جميع المخلوقات

في الحديث
 وهو موقوف
 من الحديث
 ولا ينبغي
 مثال الغيبة
 وهو ما تشاء
 به من القول
 الردي في
 الحديث
 يجب القول
 بكما الطيرة
 وفي الصحيح
 طين برك
 أول سورة
 دوم قال

الذين يدين احدهما قوله تشريفاً لهم وثانيهما قوله ومما نسبة للاستعاذة من
 الشياطين في صدورهم فان وسوسة الصدور المستعاذة منها في هذا
 ما لا تكون الا للانسان وتوضيح المرام على ما في انوار التنزيل انه لما
 كانت الاستعاذة في السورة المتقدمة من المضار البدنية وهي تعم الانسا
 وغيره والاستعاذة في هذه السورة من الاضرار التي تعرض للنفس البشرية
 وتخصها عظم الاضافة ثم خصصها بهنا وكأنه قيل اعوذ من شر
 الموسوس الى الناس بربهم الذي يملك امورهم ويستحق عبادتهم
 مَلِكِ النَّاسِ ۝ قد اتفق القراء طراً على اسقاط الالف من ملك في
 هذه السورة بخلاف الفاتحة فاختلفوا فيها كما دريت فيما سلف
 فتذكر الله الناس ۝ بدلان او صفتان او عطفان لرب الناس
 فان الرب قد لا يكون ملكاً والمَلِكُ قد لا يكون الهاً وفي هذا التظم
 دلالة على انه تعالى حقيق بالاستعاذة لربوبيته وقادر عليه الملكية
 وغير ممنوع عنها لا لوهيته واظهر المضاف اليه فيما زيادة تليين
 واشعاراً بشرف الناس والا فالظاهر ضرورة لكونه مذكوراً فيما سبق
 وقيل لا تكرر المراد بالناس الاول الاطفال ومعنى الربوبية ادل
 عليه وبالثاني الشباب لانهم يحتاجون الى الملك الذي يغلب على
 من يوسوسهم وبالثالث الشيوخ لانهم المتعبون المتوجهون
 الى الله تعالى ولا يخفى تكلفه كذا في الكالين من شر الوساوس متعلق
 باعوذ والوسواس بمعنى الوسوسة كالزوال بمعنى الزلزلة فهو اسم
 مصدر واما المصدر فيا لكسر كالززال وقيل مصدر والمصدر
 الموسوس كما بينه المفسر بقوله اي الشيطان سمي بالحدث اي المصد

الذي هو فعله للبهاغة لكثرة ملابسته له اى ملابسة الشيطان
للحدث فكانه وسوسة في نفسه لانها صفة وشغله الذي هو عاكف
عليه دائما ويحيي ان يراد والوسواس الخماس ^{ال}لثاس لما كان الله تعالى
لم يترك داء الا انزل له دواء غير السام وجعل دواء الوسوسة ذكره
تعالى فانه يطرد الشيطان ويتقوى القلب ذكر الخماس بعد الوسواس
وقال قتادة الخماس له خرطوم يضعه على صدر الانسان فاذا ذكر
ربه خسر ورجع لانه يخسر ويتأخر عن القلب كلما ذكر الله تعالى
الخمس التأخر في الحديث الشيطان جاء على قلب ابن آدم فاذا
ذكر العبد ربه خسر اذا غفل وسوس الذي يوسوس في صدره
الثاس اذا غفلوا عن ذكر ربهم وذلك كالقوة الوهمية فانها
تساعد العقل في المقدمات فاذا زال الامر الى النتيجة خسر في اخذ
توسوسه وتشككه ومحل الذي الجرح على الصفة كذا في انوار التنزيل
وقلوبهم يشير الى ان المراد بالصدر ما يحويه وهو القلب اذا غفلوا
عن ذكر الله من الجنة والثاس بيان للشيطان الموسوس انه
جنى وانسى كقوله تعالى شياطين الانس والجن ولهذا ورد في الآثار
الاستعاذة من شياطين الانس والجن او من الجنة بيان له اى
للشيطان والناس عطف على الوسواس فلفظ شر مسلط عليه فكانه يقول
من شر الوسواس الذي يوسوس وهو الجنة ومن شر الناس وعلى كل
اى كل واحد من الاحتمالين مثل شراييد وبنائه المذكورين في السورة
السابقة وفيه تغليب المذكر على المئنت والفرق انه يدخل على الاول
في الوسواس وعلى الثاني في الناس لا يعطوف عليه واعتصم الاعراب

[illegible]

الاول وهو انه بيان للشيطان الموسوس بان الناس لا يوسوسون
 في صدور الناس انما يوسوس في صدورهم اى الناس الجح فاعل
 يوسوس واجيب بان الناس يوسوسون ايضا بمعنى يليق بهم اى بالناس
 في الظاهر متعلق بقوله يوسوسون ثم تصل وسوسة لم اى وسوسة
 الناس الى القلب تثبت الوسوسة فيه اى في القلب بالطريق الموصل
 الموصل الى ذلك اى الى ثبوت الوسوسة في القلب في تيسير الوصول
 عن عقبة بن عامر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال التريبات اتركت هذه الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق
 قل اعوذ برب الناس اخرجه النخاسة البخارى وفي رواية للترمذى عن عقبة
 بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذتين في كل صلاة
 الحمد لله على الاتمام والصلوة على رسول سيد الانام وعلى اله الكرامة
 وصحبه العظام وفي سنة من الهجرة على هاجرها الصلوة والتحية

الحمد لله الذي انزل القرآن بلسان عربي مبين والصلوة والسلام على رسول
 خاتم النبيين وعلى ذرية الطيبين الزاهرين وحجبه الواصلين الطاهرين
 فقد اعنتني بمقابلة هذا التفسير لاصل وتصحيح الحلال والنزول الصادرة من
 حتى يحصل الحق الراسخ بحجة المفسرين زبدة الحديث وعروة الكمال وقدوة العلماء
 الذي هو النفس عن الهوى وايقن بان الفؤاد عوى الشيخ الا زهد الهمام لا وحده
 مولنا الحافظ عبد الحق سلمه يارنى الخلق وشارك الاذكاء قمر العلماء
 منا ابهى بهاء طبيعته وما اصفى صفاء قريحته محسوخ الامثال سند اكامل
 الحمد الطمطمارة النحرير القمامة القولى الحافظ عبد الرحيم سلمه الله العزيز

مد
 مرتبطة بقوله
 اعتنى

بسم الله الرحمن الرحيم
ما قولهم رحمهم الله تعالى

اندر صورت که بعضی خواص کالعوام و عوام کالانعام میگویند که اعراب آن کلام از آن
من قبل بدعت است که در زمان خلفای اشید بن ضوان اسد علیهم نبوده هرگاه حضرت عثمان
رضی اسد عنه قرآن اوصحف و احد جمع کرده در اقطار و انصار منتشر فرمودند رعایای آن
مرعی نداشته بودند این معنی در عهد حکومت عبد الملک بن مروان تجاج بن یوسف ثقفی
بحکم عبد الملک واج داده پس بعد زمان خلفای اشیدین بوقوع آمده آن بدعت است
که در حق بدعت قول رسول مقبول صلی اسد علیه وسلم **كُلُّ يَدٍ عَلَى ضَلَالَةٍ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي التَّكَاُفُ**
دال است بر ضلالت می پس اعراب قرآن اقبح بدعات باشد لهذا عرض است که
تحقیق این مسئله از کتب فقه و احادیث و اقوال علمای تواریخ و تفاسیر معتبره مع اقسام
بدعت مفصلا و مشروحا ارشاد فرمایند و نیز این معنی که در زمان عبد الملک کدام امر
باعث شده بود که حاجت اعراب اذن گردیده و از علمای زمان کدام کس برین معنی
فتوی داده است مفصلا و مشروحا ارشاد شود فقط

حامدا و مصلیا

پیشیده مباد که بدع بالکسر و لغت بمعنی نوبیر و ن آمدن بر مثالی و منه قوله تعالى
قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ و بدعت بالکسر بمعنی سم نو در دین بعد اكمال آن یا
پیدگشت در دین بعد نبی صلی اسد علیه وسلم و بدع بکسر اول و فتح دوم جمع آن بکذا فی
القاموس بدعت در شریعت و قسم است یکی بدعت هادی و او عبارت است از آنکه
موافق اصول شریعت مطابق قواعد سنت باشد و این ابدعت حسنه نیز گویند و فعل
آن مدح و شاب است همین مراد است از قول آنحضرت صلی اسد علیه وسلم **مَنْ سَنَّ**
فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً تَكَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا و دوم بدعت
ضلالت و او عبارت است از آنکه مخالف کتاب سنت یا اجلع یا اثر باشد با جمله آنرا صلی
شرعی نباشد و بدلیل از ادله شرعی ثابت نشود و این ابدعت سپینه نیز گویند و مرکب

این کلام در
کتاب جامع
الکرامات
در بیان
احادیث
مستخرج
است

این کلام در
کتاب جامع
الکرامات
در بیان
احادیث
مستخرج
است

این کلام در
کتاب جامع
الکرامات
در بیان
احادیث
مستخرج
است

مسئله
کیکیمای کرد
اسلام روش نشود
در این باره
آن و بار کیکیمای
کنید آن

آن مذموم و معاتب است و بر همین محمول است قول آنحضرت صلی الله علیه و سلم من سبني
في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها وورثها ومن عمل بها وبعث
مطلق منقسم میشود بسوی پنج اقسام یکی واجب مانند تعلیم و تعلم صرف و نحو که بدان معرفت
آیات و احادیث حاصل گردد و مثل حفظ غرائب کتاب و سنت و دیگر چیزهای که حفظ دین و ملت
بر آن موقوف بود و دوم مستحب و تحسین مانند بنای باطات مدارس از همین قبیل است حرکات
و سکناات و نقطه های قرآن فائده در آن حفظ قرآن است از خطا در خواندن نوم حرام مانند تپ
فرقه جبریه قدریه مجسمه چهارم مکرره مانند نقش و نگار کردن ساجد و مصاحف و بعضی بنحیج سباح
مانند فراخی در طعامهای نذیر و لباسها فاخر بشرطیکه حلال باشد و باعث طغیان و تکبر و مفاخرت نشود
في النهاية الاثرية اليدعة بدعتان يدعة هدى ويدعة ضلال
در کتاب بنیاد شیر الدین است بدعت دو بدعت است یکی بدعت هدایت و دوم بدعت گمراهی
فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله فهو في حيز الذم ولا كان
پس آنچه نباشد در مخالفت آنچه حکم کرده خدا بوی و رسول او پس می در حیز مذمت و انکار است
و ما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله اليه وخص عليه وورسوله
و آنچه باشد واقع زیر عموم آنچه مستحب کرد خدا بسوی او و بر انگیزان بوی یا رسول
صلی الله علیه و سلم فهو في حيز المدح و ما لم يكن له مثال
صلی الله علیه و سلم پس آن در حیز ستائش است و آنچه نباشد مراد او
موجو كنج من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من
موجود مانند نوعی از جود و سخاوت و فعل نیک پس آن از
الافعال الحمودة ولا يجوز ان يكون ذلك في خلاف ما ورد
فعلهای پسندیده است و جایز نمیشود اینکه باشد آن در خلاف آنچه
الشرع به لان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل له في ذلك
شرع بآن جهت تحقیق پیغمبر صلی الله علیه و سلم البته گردانید مراد او در آن
ثوابا فقال من سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها
ثواب پس فرمود کسیکه جاری کرد در اسلام روش نیک باشد مراد او از آن

سَوَّاهُ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَقَالَ فِي ضِدِّهِ مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً
 و مزدکیکه عمل کند بآن و فرمود در ضد آن کسیکه جاری کرد در اسلام روش
 سُنَّةً كَانَ لَهُ وَنْدُهَا وَوَرْدُ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ
 بدرا باشد مراد بار آن و بار کسیکه عمل کند بآن و آن وقتی است که باشد
 فِي خِلَافٍ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ وَمِنْ هَذَا التَّوَعُّعُ قَوْلُ
 در خلاف آنچه حکم کرد خدا بوی و رسول او و از همین قسم است قول
 عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَعِمَتِ الْبِدْعَةُ هَذِهِ لَمَّا كَانَتْ مِنْ أَهْـلِ
 حضرت عمر رضی الله عنه خوب بدعت است این هرگاه بود از فعلهای
 الْخَيْرِ وَدَاخِلَةٌ فِي حَيْزِ الْمَدْحِ سَمَّاها بِدْعَةً وَمَدْحُهَا لَا يَنْ
 نیک و داخل در چیزیست نامید آنرا بدعت و ستود آنرا تحقیر
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْتَهْـلِكْهُمُ وَلَا مِمَّا صَلَّاهَا لِيَاكُلِي
 پیغمبر صلی الله علیه وسلم مسنون نکرد تراویح را بر او شان جز این نیست که اگر آورد
 تَمَرَاتُهَا وَلَمْ يَحْفَظْ عَلَيْهَا وَلَا جَمَعَ النَّاسُ لَهَا وَلَا كَانَتْ
 بازگذاشت آنرا و محافظت نکرد بر آن و نه جمع کرد مردمان را برای تراویح و نبود
 فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ وَلَا مِمَّا عَمِلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَعَ النَّاسَ عَلَيْهَا وَنَدَّبَهُمْ
 در زمانه ابو بکر رضی الله عنه و جز این نیست که عمر رضی الله عنه جمع کرد مردمان را بر تراویح و استعجاب نمود
 إِلَيْهَا فِي هَذَا سَمَّاها بِدْعَةٍ وَهِيَ عَلَى الْحَقِيقَةِ سُنَّةٌ لِقَوْلِهِ
 بسوی آن پس همین سبب نامید آنرا بدعت و تراویح در حقیقت سنت است بجهت قول آنحضرت
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ
 صلی الله علیه وسلم لازم گیرید بر خود باروش من روش خلیفهای که براه شونده اند
 مِنْ بَعْدِي وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي
 از پس من و بجهت قول آنحضرت صلی الله علیه وسلم که پیروی کنید بدو کس از پس من که
 أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ انْتَهَى فِي الْكَلِمَاتِ لِأَبِي الْبَقَاءِ الْوَاجِبَةُ مِنَ
 ابو بکر و عمرانه و در کلمات است تصنیف ابوالبقاء واجب از

الْبِدْعَةُ نَظْمُ آدِلَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَى الْمَلَاحِدَةِ وَالْمُبْتَدِعِينَ لِلرَّدِّ انْتَهَى
 بدعت است درست کردن لامل متکلمین بر لمحدان و مبتدعان برای رد کردن
 و اموال بقا از محیط رضوی نقل کرده هر بدعتی که مخالف باشد دلیل را که واجب الاعتقاد و
 واجب العمل است پس آن بدعت کفرست و هر بدعتی که مخالف باشد دلیل را که واجب
 العمل است بحسب ظاهر پس آن بدعت ضلالت است نه کفر است
وَقَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّؤُوفِ الْمَنَاوِيُّ فِي تَرْجُومَةِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ فِي
 گوشت شیخ عبد الرؤوف مناوی در شرح جامع صغیر در
 شرح قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلُ صَاحِبِ
 شرح قول آنحضرت صلی الله علیه وسلم انکار کرد خدا اینکه قبول کند عمل
يَدْعِي أَنَّ الْبِدْعَةَ غَلَبَتْ عَلَى مَا كَوَّنَتْهُ الشَّرْعُ بِحُسْنِهِ وَعَلَى
 مبتدع را تحقیق بدعت غالب شده بر آنچه گواه باشد شریعت بخوبی او و بر
مَا خَالَفَ أَصُولَ لَهْلِ الشُّكَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي الْعَقَائِدِ وَذَلِكَ هُوَ الْمَعْنَى
 آنچه مخالف باشد قواعد اهل سنت و جماعت را در عقیده و آن همان مرادست
بِالْحَدِيثِ الْوَارِدِ فِي حَيْزِ التَّحْدِيدِ وَالذَّمِّ وَأَمَّا مَا يَحْدُوهُ الْعَقْلُ وَ
 به حدیثی که وارد شده در حیز ترسانیدن و ذمت و اما آنچه بتاید آنرا عقل و
لَا يَأْتِيهِ أَصُولُ الشَّرْعِ فَحَسَنٌ بِنْتَهَى وَقَالَ الْإِمَامُ الرَّؤُوفِيُّ فِي
 انکار کند او را قواعد شریعت پس نیکست گفت امام نووی در
الْفَتْحِ الْمُبِينِ شَرَحَ الْأَرَبِيِّنَ قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ مَا أَحْدَثَ وَ
 فتح مبین شرح چهل حدیث گفت امام شافعی رحمه الله آنچه پیدا کرده شود و
خَالَفَ كِتَابًا أَوْ سُنَّةً أَوْ إجماعًا أَوْ أَثَرًا فَهُوَ الْبِدْعَةُ الضَّلَالَةُ
 مخالف باشد قرآن یا حدیث یا اجماع را یا خبر را پس آن بدعت گمراهی است
وَمَا أَحْدَثَ مِنَ الْخَيْرِ وَلَمْ يُخَالَفْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ الْبِدْعَةُ
 و آنچه پیدا کرده شود از نیکی و مخالف نباشد چیزی را از آن پس وی بدعت

المحمودة والحاصل ان البدعة الحسنة متفق على نديها وهي ما
پسندیده است وحاصل آنکه تحقیق بدعت حسنه اتفاق کرده شده است بر سبب آنکه
وَأَقْبَى شَيْءٍ مَّا بَيْنَ يَدَيْهِ لَمْ يَكُنْ مِنْ فَعْلِهِ مُحَمَّدٌ وَكَاشَرَ عِيٍّ وَمِنْهَا مَا
موافق باشد به چیز پیشتر و لازم نیاید از کردش قباح شرعی و بعضی از آن
هُوَ فَرْضُ كَفَايَةٍ كَتَصْنِيفِ الْمَلُومِ اَنْتَهَى
او فرض کفایه است مانند تصنیف کردن علما

و در رساله رشیدی مذکور است اعراب قرآن بدعت حسنه است که صحت قرآن عجیب
بل عریان حال بران موقوف است و رفع المبین و مرقاة المفاتیح مذکور است
الْبِدْعَةُ فِي اللُّغَةِ مَا كَانَ مُحْتَرَجًا عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَابِقٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
بدعت در لغت آنچه باشد اختراع کرده شده بغير نمونه سابق و از است اول او
تَعَالَى بِكَ يَوْمَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيْ مُوجِدُهَا عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَابِقٍ
تعالی بید کننده آسمانها و زمین ای ایجاد کننده هر دو بغير نمونه سابق
و فِي الشَّرْعِ أَحَادِثٌ مَا لَمْ يَكُنْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
و در شرع پدید کردن آنچه نبود در زمانه پیغمبر خدا صلی الله علیه
وَسَلَّمَ اَنْتَهَى وَفِي شَرْحِ الْمَصَالِحِ الْبِدْعَةُ كُلُّ شَيْءٍ نَبْدَ
و سلم و در شرح مصالح است بدعت عبارت است برای هر زیاد

فِي الدِّينِ قُرْبَةٌ كَانَتْ أَوْ مَعْصِيَةٌ وَ الْأَوَّلُ وَ كَثَارَ الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ
در دین عبادت باشد یا گناه و اول یعنی قربت مانند ثبوت کردن نماز و روزه
وَالصَّدَقَةُ وَ الثَّانِي كَالطَّعْنِ فِي الْعَهَابَةِ وَ السَّلَفِ الصَّالِحِينَ اَنْتَهَى
و صدقه و دوم یعنی معصیت مانند طعن کردن در احوال گذشتگان
و تحقیق قول آنحضرت صلی الله علیه و سلم که بَدْعٌ ضَلَالَةٌ اَنْتَ كَلِمَةٌ بِرَعْمٍ خُودِ بَا
نیست بلکه عام مخصوص بعضی است و تخصیص عمومات با دله شرعی یا عقلی در شرع شریف
مشهور است و جمله ملامین عام را لا و قد خص منه البعض مثلی است

بدعت هر چه باشد که در دین
پدید آید و در شرع
مذکور نیست و در
قرآن مجید
مذکور نیست

متعارف پس معنی قول مذکور آنست که کل بدعتی ضلالة و مخصوص میست حدیث
 من سن فی الاسلام سنة حسنة فله اجرها و اجر من عمل بها من غیر
 کسیکه جاری کرد در اسلام روشن خوب را پس مراد از آن قول است که عمل کسی که در آن بدون
 آن یتقص من اجورهم شیء و من سن فی الاسلام سنة سیئة
 اینکه کم شود از مزدهای او شان چیزی و کسیکه جاری کرد در اسلام روشن زشت را
 کان علیه وزرها و وزر من عمل بها بعدة من غیر آن

باید بر روی بار آن و بار کسیکه عمل کرد بوی بدش بدون اینکه
 یتقص من اوزارهم شیء و حدیث من احث فی امرنا هذا ما الیس منه
 کم شود از بارهای او شان چیزی کسیکه ایجا کرد در کار ما که نیست یعنی در این دنیا

و حدیث من ابتدع بدعة ضلالة لا یرضاه الله و رسوله الحسن
 پس آن حدیث و حدیث کسیکه ایجا کرد بدعت گمراهی را که پسند نمی کند آنرا خدا و رسول او تا آخر حدیث
 آنحضرت صلی الله علیه و سلم در حدیث اول امرستی را احسن هم فرمودند و در حدیث ثانی

مرد و بودن بدعت بقید مایس منه مقید نمودند و در حدیث سوم بدعت ارضاف
 بسوی ضلالت نمودن پس مذموم و مردود همین بدعت ضلالت باشد نه نفس بدعت و آنجا
 بود که هر بدعت ضلالت نیست آری بعضی افراد بدعت مطلقه یعنی بدعت ضلالت و بعضی ضلالت و بعضی

فی شرح المصابیح قوله صلی الله علیه و سلم کل بدعة ضلالة عام
 در شرح مصابیح است قول آنحضرت صلی الله علیه و سلم که هر بدعت گمراهی است عام
 مختص ای کل بدعة سیئة ضلالة قال رسول الله صلی الله علیه

خاص کرده شده یعنی هر بدعت سیه ضلالت است فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه
 و سلم من سن فی الاسلام سنة حسنة الحديث و فی شرح
 و سلم کسیکه جاری کرد در اسلام روشن نیک را آنهم و در شرح

مسلم للإمام النخوی قوله صلی الله علیه و سلم
 صحیح است تصنیف امام نخوی قول آنحضرت صلی الله علیه و سلم

معنی حدیث مذکور
 کتاب و حدیث
 و حدیث من ابتدع بدعة ضلالة لا یرضاه الله و رسوله الحسن
 کتاب و حدیث
 شد پس شایسته
 شد اجماع و قیاس
 را در امر بدعت
 که مخالف و غیر این
 باشد ضلالت است

حضرت صلی الله علیه و سلم ثابت و جبریل علیه السلام هر سال در رمضان یکبار تمام قرآن
 بهین ترتیب میخواند و با آنحضرت صلی الله علیه و سلم بطریق هدایت میخواند و در سال
 که آنحضرت از بیمارستان رحلت خواهند نمود و دوبار آوردند که آنرا ترجمه مشکوٰۃ المصاب
 ترتیب آیات و سوره مطابق ترتیب معروف در عهد آنحضرت علیه الصلوٰۃ و السلام
 و صحابه و تابعین بود و موافق همان ترتیب اکثر صحابه تمام قرآن مجید را حفظ کردند
 اما ترتیب یک سوره یا سوره دیگر فی الجمله اختلافی داشت و از جمله صحابه که قرآن مجید
 یاد داشتند حضرت ابوبکر و عثمان و علی مرتضیٰ و عبداللہ بن مسعود و سالم مولی
 حذافه و ابن عباس و ابی بن کعب و زید بن ثابت و معاذ بن جبل و ابو درداء رضی
 عنهم هستند و ترتیب نزول معانی ترتیب تلاوت است و اصلی این ترتیب بتدریج متغیّر
 یعنی از فاتحه الکتاب تا قل اعوذ برب الناس و عهد خلافت صدیق اکبر پیش از وفات
 رضی الله عنهما باهتمام کاتب الوحی موصوف از مسودات متفرقه الاجزاء که مشهور
 آنحضرت صلی الله علیه و سلم در قید کتابت درآمده بود و بجز نقل در آمد و صحیح بخاری و
 زید بن ثابت رضی الله عنه ثابت شده که گفت زید بن ثابت که فرستاد شخصی اسبوی
 من ابوبکر و طلبید مرا پیش خود در وقت قتل ابل یامه که کشته شد در کوفه مسیله که
 علیه اللغه و در وی بسیاری از قوای قرآن کشته شدند پس فرستاد ابوبکر پیش
 عمر زبانی بگوید در رضی الله عنهما گفت ابوبکر که آمد عمر نزد من پس گفت که قتل بسیار
 سخت شد و گرم گردید و زبانه بخوانند گان قرآن حافظان می و گفته اند که عدد
 کسانی که کشته شدند در زبانه از قوای مقتصد بودند و من میترسم که اگر سخت شود
 بقوای قرآن در جای جنگ پس بود بسیاری از زبانه را که هر کس چپ زبانه
 از آن یاد دارد و البته من مصلحت می بینم که تو امر کنی در جمع کردن قرآن در صحف
 ابوبکر میگوید که گفته بفرم چون بیکم ما چیر را که نکرده است اینرا پیغمبر خدا صلی الله علیه و سلم
 پس گفت عمر که این جمع کردن قرآن بخدا سوگند که بهتر است پس همیشه بود عمر که امر
 میکرد و مکلف میکرد جمع قرآن باید کرد تا کثرت خدا تعالی همیشه مرا برای آن یعنی

جمع کردن قرآن و پسند افتاد مراری عمر و دیدم خیر و مصلحت در آن باب آنچه خیر و
دیدم گفت زینب که گفت ابو بکر که البته تو مرد عاقلی جوان شهنشیداریم ز سپهر غفلت
و خیانت و تحقیق قومی نوشتی و حی برای پیغمبر خدا صلی الله علیه و سلم پس کتاب قرآن از
هر جا که یابی و جمع کنی و اگر گفت زید بن ثابت که سوگند بخدا که اگر کسی میداند مردم
برای نقل کردن کوی از جای بجای نمی بود این تکلیف گران تر بر من شجره امر کرد مرا ابو بکر
پس جمع کردن قرآن گفت زید بن ثابت که گفتم مرا بی بکر را چگونه میکنید شما چیز را که نکرده اید و از
پیغمبر صلی الله علیه و سلم گفت ابو بکر که این جمع کردن قرآن امر خیرست پس همیشه بود ابو بکر
که مراجعت میکرد و مرا باز می کرد و اندین سخن را تا آنکه کشا و خدا تعالی سینه من را
کشا و خدا تعالی برای آن سینه ابو بکر و عمر پس طلبیدم من قرآن را و
حالی که در هم می گزیدم و او را از غصب یعنی شاخهای خراب یا برگهای می متبع کردن
قرآن از رخافت یعنی سنگهای سفید و ارسینهای مردان که یاد داشتند یعنی صحابه که
حفاظ قرآن بودند حتی و جدت آن رسول الله النبوة مع ابی حنیة الانصاری
تا آنکه یافتم آخر سوره توبه را نزد ابو خزیمه انصاری که اجد هاه مع احد غیره یعنی
نیافتم آنرا و هیچ یکی غیر او و آخر سوره توبه انیت لقد جاء کور رسول من انفسکم
حتی خافتم انما یأثم به ما فقه سوره را بیک که در او لش بر آه من اسد و رسول
و آخر سوره توبه میگویند این آیه را توبه نوشته نزد ابو خزیمه یا فقه محفوظ بکذا فی اشعة
اللمعات و قال السیوطی فی الاقتان فی علوم القرآن قال الخطابی انما
لیجمع رسول الله صلی الله علیه و سلم القرآن فی المصحف لما کان یتقیه
من و رونا ثم لبعض حکامه او تلاوته فلما انقضی نزوله بوفاته
علیه الصلوة و السلام رحم الله تعالی الخلفاء الراشدین ذلک
وفاء بوعده الصادق ایمان حفظه علی هذه الامة فكان ابتداء
ذلک علی ید الصادق بمشوردة عمر انقی یعنی خطاب آنکه که سبب جمع
کردن آن حضرت صلی الله علیه و سلم قرآن و در مصحف احد آن که در مصحف است

نسخ بعضی احکام یا تلاوت اوست پس چون منقضی گشت نزول قرآن حلت آنحضرت
 صلی الله علیه و سلم ایستاد و حق تعالی خلفای اشدین بجمع آن جهت و قاضی عدلها
 خود که در حفظ کتاب است آن کرده بود و ابته ای آن بر دست صدیق کبر رضى الله عنه
 بود بمشوره و چون رضى الله عنه و حارث محاسبی در فهم السنن ذکر کرده که کتاب
 قرآن مستحکم است بود آنحضرت علیه الصلوٰۃ السلام که افریکه و کتابت آن لیکن
 متفرق بود در رقاع یعنی پارهای پوست یا کاغذ و فی الموطا ابن حنبل و عیال
 ابن شهاب عن سالم بن عبدالله بن عمر قال جمع ابو بکر القرآن فی
 قرطاس انتہی یعنی جمع کرد ابو بکر رضى الله عنه تمام قرآن را در کاغذها که صحف عبارت
 از نه است و افاد الحق المدق الدلوی قدس سره فی ازاله الخفاء قال الله تعالی فی سورة
 انفصّل نزلنا الذکر و انالہ لحاظا قطونا یعنی هرگز نیست مافرو آوردیم قلم را و او را
 نگاهدارنده ایم مراد از خروج مسلم فی حدیث عیاض عن النبی صلی الله علیه
 و سلم عن ربه تبارک و تعالی انزلت علیک قرانا لا تغسله الماء یعنی
 فرو دادم بر تو قرآن را که نمی شوی آنرا آب این کنایه است از آنکه اگر مسامی بنی آدم صرف
 شود در محو قرآن قادر نشوند بر آن و این تفسیر حفظ قرآن است و مسامی خلفای ثلثه رضى الله
 عنهم در باب حفظ قرآن نشر آن بوجهی واقع شد که اظهر من الشمس است جمیع که آن شخین رضى الله
 عنهما قرآن عظیم را در مصاحف سبیل حفظ آن شد که خدا تعالی بر خود لازم کرده بود و وعده آن
 فرمود و فی الحقیقت این جمیع کردن قرآن فعل حضرت حجت ایفاسی و عده اوست که
 بر دست شیخین ظهور یافت و این یکی از لوازم خلافت خاصه است انتہی چون این همه ذہن
 نشین شد اکنون باید دانست که حضرت عثمان رضى الله عنه در عهد خلافت را شده خود هفت
 نسخہ قرآن از همان اصل مقرر یعنی قرآن مرقوم جمع علیه السلام صدیق کبر رضى الله عنه
 بمعرض نقل رسانید و آن نسخهارا بیکو عظمه و شام و بصره و کوفه و بحرین و یمن روانه کرد
 و یک نسخہ نیز خود را در مدینه طیبہ بگذاشتند و الی الان همانا نصف مصحف امام موسوم
 به مدینه و نصف مرقوم است و الصلوٰۃ و التحیة موجود و تفصیل این اجمال آنکه روایت

جمع
 ابن شهاب
 عن سالم
 بن عبد
 الله
 بن عمر
 قال
 جمع
 ابو بکر
 القرآن
 فی
 قرطاس
 انتہی
 یعنی
 جمع
 کرد
 ابو بکر
 رضى الله
 عنه
 تمام
 قرآن
 را
 در
 کاغذها
 که
 صحف
 عبارت
 از
 نه
 است
 و
 افاد
 الحق
 المدق
 الدلوی
 قدس
 سره
 فی
 ازاله
 الخفاء
 قال
 الله
 تعالی
 فی
 سورة
 انفصّل
 نزلنا
 الذکر
 و
 انالہ
 لحاظا
 قطونا
 یعنی
 هرگز
 نیست
 مافرو
 آوردیم
 قلم
 را
 و
 او
 را
 نگاهدارنده
 ایم
 مراد
 از
 خروج
 مسلم
 فی
 حدیث
 عیاض
 عن
 النبی
 صلی
 الله
 علیه
 و
 سلم
 عن
 ربه
 تبارک
 و
 تعالی
 انزلت
 علیک
 قرانا
 لا
 تغسله
 الماء
 یعنی
 فرو
 دادم
 بر
 تو
 قرآن
 را
 که
 نمی
 شوی
 آنرا
 آب
 این
 کنایه
 است
 از
 آنکه
 اگر
 مسامی
 بنی
 آدم
 صرف
 شود
 در
 محو
 قرآن
 قادر
 نشوند
 بر
 آن
 و
 این
 تفسیر
 حفظ
 قرآن
 است
 و
 مسامی
 خلفای
 ثلثه
 رضى الله
 عنهم
 در
 باب
 حفظ
 قرآن
 نشر
 آن
 بوجهی
 واقع
 شد
 که
 اظهر
 من
 الشمس
 است
 جمیع
 که
 آن
 شخین
 رضى الله
 عنهما
 قرآن
 عظیم
 را
 در
 مصاحف
 سبیل
 حفظ
 آن
 شد
 که
 خدا
 تعالی
 بر
 خود
 لازم
 کرده
 بود
 و
 وعده
 آن
 فرمود
 و
 فی
 الحقیقت
 این
 جمیع
 کردن
 قرآن
 فعل
 حضرت
 حجت
 ایفاسی
 و
 عده
 اوست
 که
 بر
 دست
 شیخین
 ظهور
 یافت
 و
 این
 یکی
 از
 لوازم
 خلافت
 خاصه
 است
 انتہی
 چون
 این
 همه
 ذہن
 نشین
 شد
 اکنون
 باید
 دانست
 که
 حضرت
 عثمان
 رضى الله عنه
 در
 عهد
 خلافت
 را
 شده
 خود
 هفت
 نسخہ
 قرآن
 از
 همان
 اصل
 مقرر
 یعنی
 قرآن
 مرقوم
 جمع
 علیه
 السلام
 صدیق
 کبر
 رضى الله عنه
 بمعرض
 نقل
 رسانید
 و
 آن
 نسخهارا
 بیکو
 عظمه
 و
 شام
 و
 بصره
 و
 کوفه
 و
 بحرین
 و
 یمن
 روانه
 کرد
 و
 یک
 نسخہ
 نیز
 خود
 را
 در
 مدینه
 طیبہ
 بگذاشتند
 و
 الی
 الان
 همانا
 نصف
 مصحف
 امام
 موسوم
 به
 مدینه
 و
 نصف
 مرقوم
 است
 و
 الصلوٰۃ
 و
 التحیة
 موجود
 و
 تفصیل
 این
 اجمال
 آنکه
 روایت

به جهت خدا تعالی باد ابو بکر را و وی اول کسی است که جمع کرد و کتاب خدا را غرض و صلوات
 جمع عثمان است که جمع کرد صحابه پس نوشتند در مصاحف بلغت قریش و فرستاد
 در هر جایی مصحف بود آن در سن خمس و عشرين و گفته اند که فرق میان جمع ابی بکر
 و جمع عثمان ضعیف است نه اینست که جمع ابی بکر از خوف آن بود که مباد از قرآن چیزی
 برود و جمع عثمان این بود که اختلاف واقع نشود در آن و حاکم محاسبی گفته است
 در مردم آنست که جامع قرآن عثمان است و چنینست کاری که وی کرد آن بود که مردم را
 را بر لغت قریش جمع کرد و قتیکه رسید و قوع فتنه را میان اهل عراق و اهل شام در
 قرائت پیش از آن بود مصاحف بر حروف پیچیده که نزول یافت قرآن بر آن جهت تسهیل
 و چون حاجت بدان نماند و بر همه آسان شد جمع کرده همه قرآن را بر یک لغت که اصل نزول
 بر آن بود و اما سابق بر جلد در جمع قرآن صدیق اکبر بود انتی و آورده اند که امیر
 علی مرتضی ضعیف است نه اینست که جمع قرآن صدیق اکبر بود انتی و آورده اند که امیر
 بر روی کار دنیا و دنیا پر عالم بر یک نسق باشند کذا فی ترجمه مشکوٰۃ و تفصیل ترتیب
 در کتاب اتفاق غیر مذکور است بخلاف اطلاق ترک کردیم المرام اجماع صحابه عظام و تائید
 اکرام باتفاق طوائف مسلمین بر همین ترتیب بود و منعقد گشت لیکن اینقدر باید دانست
 که ترتیب آیات هر سوره توقیفی است و هیچ کس از افراد امت در آن دخل ندارد اما ترتیب
 هر سوره بطرز موجود از فحوائی تعلیم و عمل و تلاوت آنحضرت صلی الله علیه و سلم و اجماع صحابه
 و تابعین متیقن گشت بکذا فی الاتفاق و در اینجا سوالیست جواب طلب تقریرش آنکه هرگاه
 ترتیب آیات سوره توقیفی یعنی بامر آنحضرت صلی الله علیه و سلم باعلام جبریل علیه السلام
 ثابت شد پس در نزول آیات خلاف ترتیب توقیفی چه گفته است جویش آنکه تالیف کتاب
 امری دیگرست و نقل مسائل متفرقه بحسب دعوت ارباب و حاجات امر دیگرست اما تالیف
 عالمگیری و تفسیر کبیر ترتیب خاص واقع است اما هنگام نقل مسائل مطلوب رعایت ترتیب
 کذا فی ساقط میشود و همچنین آنکه مثلاً فاضل بحکمه الترتیب نصب قضا شده است جواب
 مسائل متفرقه از اولیای شیخ و اطلاق و حقائق اجاره و فرائض و غیره با مطابق حال

هر سائل ارشاد میکند و رعایت ترتیب ابواب فصول کتب ملحوظ نمی کند بلکه
مباحثه مولانا عمده المحدثین میرک جمال الدین حسن علی الهاشمی قدس سره فی
بعض مسائل و از مابقی لایح شد که آنچه مستقنی ذکر کرد که هر یک از خلفای اربعه
رضی الله عنهم قرآن بترتیب مختلف جمع فرمودند سختی بی حاصل کمالا سختی
و جواب الهای دیگر مشروحات بنین شد و الله علم و علمه اتم
و حرره ابو البرکات کن الدین محمد المدهو تراب علی عقی عنه

رکن الدین محمد
ابو البرکات

مدد در من اجاب بغایه التوضیح و الصواب

شدا نور علی
ز مهر نبوت

بکران منت خداوند علیم و فزاد ان نعمت مولد کریم که کتاب فیض انصاف است بهایین
شرح تفسیر طالین بر خیزد لا تون اعنی عم تیار لون از افادات جناب مستطاب جامع العلوم النقیله
و احقلیه مولانا ابو البرکات رکن الدین محمد شتر بهر لوی تراب علی صاحب اوام الله فضیه
علی المستغیر و طبع نظامی واقع کانپور با به تمام امیدوار رحمت ایزد منان محمد عبد الرحمن
بن حاجی محمد روشن خان مخفور در او اخر ماه صفر سنه ۱۲۰۰ هجری طبع پوشیده جلوه آرا
چشم مشتاقان گشت بفضلہ تعالی محقریب تفسیر باره تبارک غاز طبع میشود برین سنج که یک بار طبع
ویده طالبان روشن جا بدست گاه که اهل نظر از مطالعہ اش بهره بردارند کارگران طبع را به حاجی حسن قدس سره



العبد
محمد حسن علی

و بدو ختم بر جلد برای سند عینی که
این کتاب طبع طبع نظامی
مردود است

از تاج طبع و قوا و جناب سید حسین شاه صاحب بخاری و نظام		از تاج طبع و قوا و جناب سید حسین شاه صاحب بخاری و نظام		از تاج طبع و قوا و جناب سید حسین شاه صاحب بخاری و نظام		از تاج طبع و قوا و جناب سید حسین شاه صاحب بخاری و نظام	
تاج	طبع	تاج	طبع	تاج	طبع	تاج	طبع
تاج	طبع	تاج	طبع	تاج	طبع	تاج	طبع
تاج	طبع	تاج	طبع	تاج	طبع	تاج	طبع
تاج	طبع	تاج	طبع	تاج	طبع	تاج	طبع

صحتنامه اغلاط هلاکین شرح تفسیر جلالین				صحتنامه اغلاط هلاکین شرح تفسیر جلالین				صحتنامه اغلاط تقریظ هلاکین			
صفت	سطر	غلط	صحیح	صفت	سطر	غلط	صحیح	صفت	سطر	غلط	صحیح
۱۵۶	۲۰	بغض	صحیح	۵۳	۳	شنع	الشنع	۱۸	۷	لبثین	لبثین
۱۵۷	۲۱	واحدة	واحدة	۵۴	۲۰	عليه	عليها	۱۹	۸	خالدين	خالدين
۱۵۸	۱۱	عصفه	عصفه	۵۵	۶	فكر	فسكر	۲۰	۱۲	حقه	حقه
۱۵۹	۱۲	واقته	واقته	۵۶	۱۱	وحذفت	وحذفت	۲۱	۱۴	ملكة اد	ملكة اد
۱۶۰	۳	ای	ای	۵۷	۱۲	ما بعدا	ما بعدا	۲۲	۱۵	عن اخوت	عن اخوت
۱۶۱	۱	يظهر	يظهر	۵۸	۲	جاء	جاء	۲۳	۱۸	الاول	الاول
۱۶۲	۱۵	اعتذر	اعتذر	۵۹	۱۶	فينقذ	فينقذ	۲۴	۳	وفيعا	وفيعا
۱۶۳	۷	ثابتة	ثابتة	۶۰	۱	العظام	العظام	۲۵	۱۰	اثر	اثر
۱۶۴	۶	الشان	الشان	۶۱	۱۱	ما الى ما	ما الى ما	۲۶	۳۰	تتلو	تتلو
۱۶۵	۴	بالبنان	بالبنان	۶۲	۲۰	اذا	اذا	۲۷	۱۲	شدار	شدار
۱۶۶	۱۵	الأعضاء	الأعضاء	۶۳	۱۱	خرما	خرما	۲۸	۱۳	نظائرها	نظائرها
۱۶۷	۲	حاروا	حاروا	۶۴	۱۴	فيكون	فيكون	۲۹	۱	الانعام	الانعام
۱۶۸	۲	وحى	وحى	۶۵	۴	نفخ	نفخ	۳۰	۱	بالانكدار	بالانكدار
۱۶۹	۳	وحى	وحى	۶۶	۳	قذار	قذار	۳۱	۲۰	اقريت	اقريت
۱۷۰	۱۵	بن	بن	۶۷	۳	نيرمند	نيرمند	۳۲	۱۰	اذا	اذا
۱۷۱	۳	اتام	اتام	۶۸	۹	يكون	يكون	۳۳	۱۵	اين	اين
۱۷۲	۱۵	بن	بن	۶۹	۹	لرادة	لرادة	۳۴	۱۳	ونزال	ونزال
۱۷۳	۱۵	بن	بن	۷۰	۹	احد عشر	احد عشر	۳۵	۲۰	ن	ن
۱۷۴	۱۹	والقى	والقى	۷۱	۴	ثمان	ثمان	۳۶	۱۳	جعلت	جعلت
۱۷۵	۱۹	والقى	والقى	۷۲	۴	ثمان	ثمان	۳۷	۲۰	جعلت	جعلت

4486

51A

